جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات الأجنبية
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

أدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: ع/21

إعداد الطالب:
صغير فدوى و صيد ياسمين

يوم: 14/07/2021

شبه الجملة و دلالتها في سورة البقرة- دراسة في البنية و الوظيفة-

---

لجنة المناقشة:

طبني صفية	أ. د.	جامعة بسكرة	رئيسا
نعيمة سعدية	أ. د.	جامعة بسكرة	مقرر
مزاري زينب	أ. د.	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021/2020

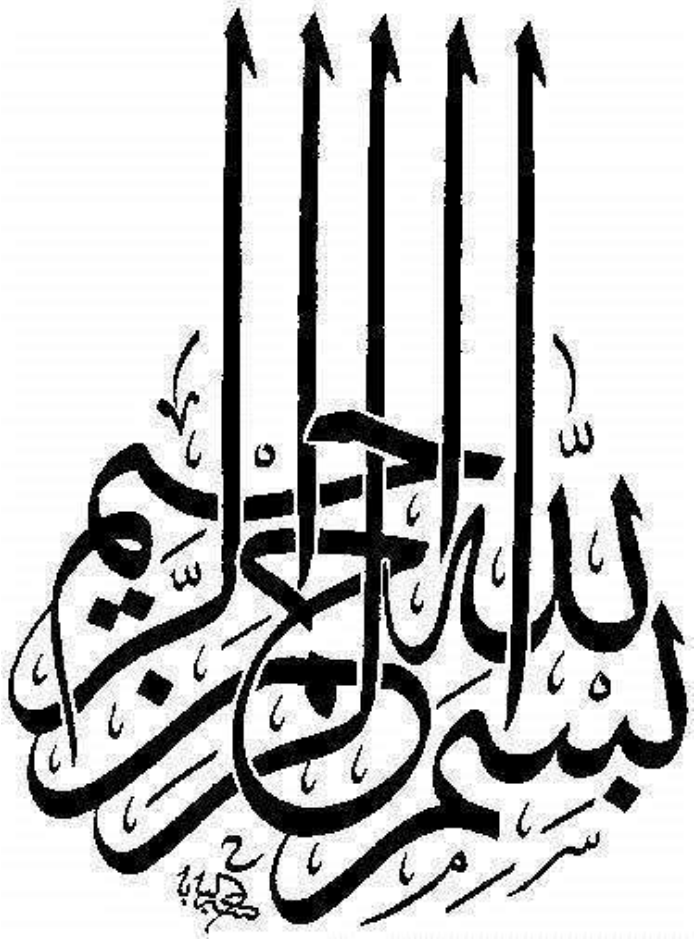

"وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ [سورة لقمان,٢٧]"

شكـــر و تقـــدير

أوّل من يحمد ويشكر آناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار، الأوّل و الآخر، الظاهر و الباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، لله الحمد و الشكر كله

والشكر موصول إلى أستاذتنا الدكتورة "نعيمة السعدية"، التي شرفت المذكرة بجميل الإشراف

وأفاضت عليها من علمها، وتوجيهاتها حتى استوت أمام ناظريها على ماهي عليها الآن، فلا يمكن أن نشكرها بأجود مما يقول الشاعر:

أشعلت روحك في الآفاق مصباحا ورحتي تزرعي في الأوطان أرواحا

ورحتي توقدي في الأبدان مفتخرة عزيمة تغمر الأكوان إصباحا

ورحتي تبني منارات العلا شهبا وتوقدي الحلم آمالا و أفراحا

حملتي هم بناء الجيل متخذتا من درب أحمد للأمجاد مفتاحا

كما أتوجه بالتحية والشكر الى كافة أساتذة كلية الآداب واللغات بالأخصّ قسم الآداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر – بسكرة وأخص بالذكر أساتذتنا المحترمين والى كل من كان عونا لنا في إتمام هذه الرسالة و قدم لنا يد ا لعون من معلومات،

توجيهات، نصائح.....

مقدمة

المقدمة

الحمد لله الأوّل قبل الإنشاء والإحياء والآخر بعد فناء الأشياء، العليم الذي لا ينسى من ذكره، ولا ينقص من شكره ولا يخيب من دعاه، ولا يقطع رجاء من رجاه، والصلاة والسلام على خير الأنام نبينا محمّد المصطفى الأمين وآله الطيبين، الطاهرين وبعد:

الجملة بنية كلامية بها تحدث الفائدة، والصورة الصغرى للكلام، يكتسي موضوع الجملة أهمية كبرى في الدراسات اللغوية قديما وحديثا، تدرس أحوال المفردات وإعرابها لما لها أهمية في إظهار المعنى، وقد توسع المحدثون في دراسة الجملة وتقسيماتها، حيث تنقسم في نحونا إلى جملة تامّة وشبه الجملة.

اهتم النحاة منذ القدم بشبه الجملة بالرغم أنّهم لم يصطلحوا على هذه التسمية إلاّ أنّهم كانوا يعرفونها كمفهوم، فهي أحد العناصر غير الإسنادية وبعض الوحدات غير التركيبية التي لا يمكن التعامل معها بمعزل عن الفعل ظاهرا أو مقدرا وهو أقوى العوامل التي تتمحور حوله الدراسة كونه الحدث الذي تتعلق به.

فهي أحد المكملات التركيبية المقيدة للفعل ونظرا لأهميتها انبثق موضوع دراستنا " **شبه الجملة ودلالتها في سورة البقرة – دراسة في البنية والوظيفة –** "

إنّ الإحساس بأهمية هذا الموضوع نما تدريجيا على شكل رغبة عامّة وجدت من الدواعي والعوامل ما أكدّها، لعل أوفرها حظّا في اجتلاب موضوع هذا البحث مايلي:

√ معرفة العلاقة التي تربط بين الجملة وشبه الجملة، والتعمق أكثر في الدراسات المتعلقة بالنحو العربي; لأنها مجال تخصصنا.

√ وكذا معرفة العلاقة التي تربط شبه الجملة بمتعلقاتها في سورة البقرة.

ومن زاوية هذا النظر تولدت فكرة موضوع مذكرتنا، وينطلق هذا الطرح من إشكالية أساسية تتمثل في: كيف ساهمت البنية في إبراز وظيفة ودلالة أشباه الجمل في سورة البقرة؟

وتتفرع من هذه الإشكالية إشكالات أساس تتمثل في :

ما المراد بالتعلق؟

وهل شبه الجملة يتعلق بالفعل أم الاسم؟

وماهي أهم دلالات شبه الجملة؟

وللتكفل بالإجابة عن هذه الأسئلة جميعا إتّخذ هيكل بحثنا الصورة التنظيمية التالية:

√ مقدمة

√ مدخل: مفاهيم أساسية

√ الفصل الأوّل: شبه الجملة الجار والمجرور في سورة البقرة

√ الفصل الثاني: شبه الجملة الظرفية في سورة البقرة

√ الخاتمة

أمّا المدخل فموزع على ثلاث عناصر، مسوق أولها للتعريف بالجملة وأهم أنواعها، ومعقود ثانيها للحديث عن شبه الجملة وأهم أركانها واختصّ ثالثها بالتعلق في شبه الجملة، وخصص الفصل الأول " **شبه الجملة الجار والمجرور في سورة البقرة**"، وقسم إلى سبعة عناصر، فكان االأول مخصصا للتعريف بالجار والمجرور و أنيط بالثاني متعلقات الفعل اما الثالث متعلقات الخبر، وكان الرابع لمتعلقات الصلة، متعلقات النعت للعنصر الخامس، فأوكلت للسادس مهمة البحث عن متعلقات المفعول المطلق، وسوقنا للمتعلقات المتنوعة في سورة البقرة للعنصر الاخير.

وتحدثنا في الفصل الثاني " **شبه الجملة الظرفية في سورة البقرة**" عن ظرفي الزمان والمكان وأهم متعلقاتهما في سورة البقرة.

هذا وقد أنهينا بحثنا بخاتمة سعت إلى الظفر بمحصوله.

وقد اعتمد بحثنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعنا من جوانب مختلفة نذكر منها:

√ رسالة بعنوان" **حروف المعاني والتوجيهها في كتاب بلوغ المرام (حروف الجر) دراسة نحوية – وصفية تحليلية**" للباحث بكاري مكامي فقيه، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم.

√ ورسالة بعنوان " **تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة**" لمحمود عبد حمد اللامي، كلية التربية جامعة بابل العراق.

وتجدر الاشارة إلى أن موضوع البحث اتكأ في الدرجة الأولى إلى المنهج الوصفي مع آليتي التحليل والإحصاء اللتين تتماشيا مع طبيعة الموضوع ومتطلباته لما تتمتعان به من قدرتهما على إضاءة مختلف جوانبه.

ولإنجاز بحثنا استعنّا بمجموعة من مؤلفات النحاة " **كمغني اللبيب عن كتب الأعاريب**" لابن هشام الأنصاري و " **إعراب الجمل وأشباه الجمل**" لفخر الدين قباوة، وتفسير"**التحرير والتنوير**" لمحمد الطاهر بن عاشور.

ولم تخل دراستنا من الصعوبات و العقبات كغيرها من الدراسات النحوية التي حالت دون السّير الأمثل للبحث، فهي تلك التي تواجه كل دارس للقرآن الكريم لصعوبة البحث فيه لأنّه نص إلهي مقدس يتوجب التعامل معه بحذر، خاصة لصعوبة تأويل وتفسير وسبب نزول بعض الآيات،وبحمد الله تمّ تخطي هذه الصعوبات والعقبات.

ختاما نتوجه بخالص الشكر وعظيم الثناء للأستاذة المشرفة "**د. نعية سعدية**" إعترافا بفضلها وتشجيعها لنا وإيمانا بأياديها الصابغة على رعاية هذا البحث.

نسأل الله جلّ ثناؤه السداد والتوفيق وما توفيقنا إلاّ بالله.

المدخل

تعد الجملة الموضوع الأساس للدرس النحوي القديم والحديث معا، باعتبارها الوحدة الإبلاغية الإتصالية بين جماعة معينة، وللجملة نظام وقوانين يتلقاها الفرد من مجتمعه منذ طفولته، فيلزمه في خطابه لتحقيق أغراضه فنجد بذلك أن التراكيب تتغير بتغير الأغراض والمعاني المراد التعبير عنها، ونظرا لما سبق ذكره سنعرض جملة من التعاريف المرتبطة بهذه الوحدة الكلامية .

أولا : مفهوم الجملة :

نجد لهذا المصطلح مفاهيم شتى داخل الكتب والمعاجم، وهذا نظرا لأهمية الجملة في الدرسين النحوي والبلاغي، فكان بهذا مفهومها نقطة دراسة للمهتمين بها، حيث يظهر ذلك جليا في تعريف النحاة لها .

1-تعريف الجملة :

أ-لغة :

نجد ابن منظور (ت 711هـ) يعرف الجملة :"**الجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عند تفرقة،أجمل له الحساب كذلك، جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال : وأجملت له الحساب والكلام، وقال الله تعالى** "وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢ [سورة الفرقان,٣٢] **وقد أجملت الحساب اذا رددته إلى الجملة** ".[1]

[1] -أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت ،[د.ط]، 1968م، ص128، مادة (ج م ل).

يتضح من التعريف السابق أن الجملة تدور حول تجميع شيء مع شيء، وتأتي بمعنى تحصيل حساب أو إجماله .

نستنتج أن للجملة عدة تعريفات متفق مجملها على أنها الجمع ولم الأشتات إلى بعضها، وهي الكتلة الواحدة، والأطراف مجتمعة بعد تفرق .

ب-اصطلاحا :

لقد دار مفهوم الجملة اصطلاحا عند مجموعة من العلماء النحاة الأوائل بكونها كلاما، فتطرق إلى مفهوم الكلام، وهناك من يقول أن الجملة والكلام يختلفان.

نجد سيبويه (ت 180هـ) لم يعرف الجملة كمصطلح وإنما نلمس إشارة إلى أسلوب تكوين الجملة وذلك من "باب المسند والمسند إليه"حيث يقول :"**هذا باب المسند والمسند إليه، وهما مالا يغني واحد منهما عن الأخر، ولا يجد المتكلم منه بدا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنى عليه أي –يقصد الخبر- وهو قولك : عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم بد من الأخر في الإبتداء** ".[1]

سيبويه هنا يتحدث عن العناصر التركيبية المؤلفة لكل من الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، وهما المسند والمسند إليه، لكنه لم يصرح بمصطلح الجملة فهو استخدم مصطلح الكلام في معنى الجملة .

ويرى ابن جني (ت 392هـ) في هذا الصدد حيث يقول : " **أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد، لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك وقام محمد (...) كل لفظ استقل بنفسه وخبيت منه ثمرة معناه فهو الكلام (...) وأما القول فاصله أنه**

[1] - سيبويه ، الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1988م ، ج1 ، ص23.

كل لفظ مدل به اللسان، تاما كان أو ناقصا فالتام هو المفيد أعني الجملة وماكان في معناه " .[1]

ذهب ابن جني أن للجملة مصطلحين، الأول وهو الكلام المفيد، والثاني هو القول المفيد، فمصطلح الكلام هو الأنسب والأمثل للجملة من مصطلح القول، وذلك لأن كل كلام هو قول، وليس كل قول هو كلام بالضرورة .

ويذهب الزمخشري (ت 538هـ) إلى نفس ماذهب إليه ابن جني في عدم التمييز بين الكلام والجملة .

رأى عبد القاهر الجرجاني " **أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف اثنان فأفادا، نحو :(خرج زيد) سمي كلاما وسمي جملة** ...".[2]

لقد بين الجرجاني أن الكلمة تنقسم الى ثلاث : اسم وفعل وحرف، واذا اجتمع اثنان شكلا جملة .

تطرق إبراهيم أنيس للجملة بقوله : "**إن الجملة في أقصر صورها أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر مثل قولك : تعال** ".[3]

جعل إبراهيم أنيس الفائدة قد تتم وتتحقق بوجود كلمة واحدة ، وهذا التعريف يجيز أن تتركب الجملة من كلمة واحدة أي أن فكرة الإسناد ليست لازمة لتشكيل جملة صحيحة .

---

[1] - ابن جني ، الخصائص ، تح: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1913م ، ج1 ، ص17.
[2]-عبد القاهر الجرجاني ، الجمل ، تح: علي حيدر ، [د.د] ، دمشق ، [د.ط] ، 1972م ، ص40.
[3] - إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الانجلو ، مصر، ط6، 1994م ، ص276-277.

نستنتج من هذه التعريفات أن لمصطلح الجملة عدة تعريفات متنوعة من القدم لدى الباحثين العرب، والملاحظ أن مفهومها تغير شيئا فشيئا عبر مرور الزمن مع حفاظهم على خاصية الفائدة والإستقلال .

2-أنواع الجملة العربية :

لقد أولى الكثير من النحاة القدامى منهم وكذلك المحدثين اهتماما واسعا للجملة حيث كان لكل منهم نظرته الخاصة في دراسته الجملة، حيث كان التقسيم المعتمد لدى معظم نحاة العرب منذ القديم : **(الجملة الاسمية) و (الجملة الفعلية)** ، وذلك من باب الصدارة لا غير وهذا ما شرحه ابن هشام بقوله :"**الاسمية التي صدرها الاسم، ك(زيد قائم) و (هيهات العقيق) و(قائم الزيدان) عنده من جوزه وهو الأخفش و الكوفيون و الفعلية هي التي صدرها فعل، ك(قائم زيد)، (ضرب اللص)، و(كان زيد قائم) و(ظننته قائما)، (يقوم زيد) و قم** ".[1]

أ-الجملة الاسمية : وهي " **المكونة من مبتدأ وخبر وصفة للخبر، يكون المبتدأ والخبر فيها عمدة ، بينما الصفة فضلة** " .[2] أي هي كل جملة مبدوءة بالاسم مثل: هذا الرجل أسد شرس .

ب-الجملة الفعلية : وهي "**المكونة من فعل وفاعل ومفعول به يكون الفعل والفاعل فيها عمدة، بينما المفعول به فضلة** ".[3] أي هي التي يتصدرها الفعل مثل : أحب صوت العصافير المغردة .

---

[1] - ينظر: جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار أحياء التراث العربي، القاهرة ،[د.ط]، [د.ت]، ج2، ص375.

[2] - حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، المؤسسة العربية، بيروت، ط1، 2009م، ص51.

[3] - المرجع نفسه ، ص51 .

نجد مهدي المخزومي في كتابه "في النحو العربي نقد وتوجيه" يعرفها بقوله: "**التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا، وبعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها** ".[1]

هنا المخزومي يتجاوز النظرة التقليدية التي تعد (طلع البدر) جملة فعلية وجملة (البدر طلع) جملة اسمية، فيقر بأن كلتا الجملتين فعلية تتألف من فعل وفاعل .

ثانيا : شبه الجملة

شبه الجملة لم يكن معروفا بهذا المصطلح عند النحاة القدماء، بل عرف عند المتأخرين، فهنا نحن بصدد دراسة قسم آخر من تقسيمات الجملة، وهو ما يسمى "**شبه الجملة**" وسميت هكذا لأنها مترددة بين المفردات والجمل، فلا تعتبر من المفردات ولا من الجمل، ونظرا لخروجها عن الجمل درسها النحاة مع المفردات .

1-تعريف شبه الجملة :

عرفها فخر الدين قباوة بقوله :"**هي الظرف، أو الجار الأصلي مع المجرور، وإنما سميت بذلك لأنها مركبة كالجمل، فهي تتألف من كلمتين أو أكثر، لفظا أو تقديرا، وهي غالبا ماتدل على الزمان والمكان، وإن تعلقت بكون محذوف دلت على ضمير مستتر أيضا، فكانت كالجمل في تركيبها ولهذا فهي تغني أحيانا عن ذكر الجملة، وتقوم مقامها** ".[2]

وعرفها أيضا مأمون عبد الحليم:" **مصطلح نحوي يطلق على كل تركيب مكون من حرف جر مع الاسم المجرور به، سواء أكان الحرف ظاهرا نحو: زيد في البيت، أم مقدرا ب(في)**

[1] - مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي، لبنان، ط2، 1986م ،ص41.
[2] -فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، سورية، ط5، 1409ه-1989م، ص271.

نحو: رأيت زيدا يوم الجمعة، والتقدير:في يوم الجمعة ونظرا للتشابه البنيوي والوظيفي للظرف والجار والمجرور اتفق النحاة على إطلاق مصطلح(شبه الجملة) عليهما".[1]

من هذين التعريفين نستنتج أن شبه الجملة تتكون غالبا من جار ومجرور أو ظرف، والعلاقة بين الظرف والجار والمجرور وبين الحدث الذي يفيدانه ويتعلقان به هي علاقة تأثير وتأثر، فشبه الجملة تفيد الحدث في إيضاح معناه وتكميله، إذ تحدد زمانه ومكانه وسببه ...

ونجد شوقي المعري يعرفها بقوله:" **شبه الجملة هي الظرف، أو الجار و المجرور اللذان يتعلقان بالفعل أو الإسم،أو الحرف وسميت شبه الجملة لأنها تتألف من كلمتين أو أكثر، أو لأنها ليست بالكلمة، وليست بالجملة، وهي قريبة من الجملة إذا ما تعلقت بالفعل وقريبة من المفردإذا ما تعلقت بالإسم، ولابدّ من تعليق شبه الجملة لأن معناها لا يتضح بلا تعليق، وتعليق شبه الجملة يكون في الكلمة التي يتم فيها المعنى سواء كانت هذه الكلمة ظاهرة أم مقدرّة**"[2] حقيقة شبه الجملة أن الجار و المجرور يطلق عليهما شبه الجملة، لأنها تتركب من كلمتين كالجملة، كذلك الظرف يسمى شبه الجملة.

كما صرّح ابن مالك بمصطلح شبه الجملة الدال على الظرف و الجار و المجرور في كتابة (التسهيل) وذلك في باب نائب الفاعل، قال:" **ولا تمنع نيابة غير الأول من المفعولات مطلقا، إن أمّن اللبس ولم يكن جملة أو شبهها**"[3]

كثيرا ما تؤدي شبه الجملة مهمة الفعل أوما شابهه، فهي تؤدي وظيفة نحوية في حال تعلقها بالفعل، فتركيب شبه الجملة يشبه الجملة من حيث الشكل التركيبي و البنيوي.

---

[1] -مأمون عبد الحليم محمد وجيه، بنية شبه الجملة في التراكيب العربية، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد 30/117، جامعة الكويت، 2012م، ص4.

[2] - شوقي المعري، إعراب الجمل و أشباه الجمل، دار الحارث، دمشق، ط1، 1997، ص 133.

[3] - ابن مالك جمال الدين، تسهيل الفوائد، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1387-1967، ص 77.

قال الكردي إنّ أبا علي الفارسي استخدم مصطلح شبه الجملة بالمفهوم المتعلق بالظرف و الجار و المجرور في" **المسائل العسكريات و المسائل البصريات**" [1]

والصحيح أن الفارسي في معرض حديثه عن الجمل و التراكيب في المسائل العسكريات قد أشار إلى الظرف و الجار والمجرور، وحاجتهما إلى ما يربطهما بما قبلهما ويعلقهما به، اسما كان أم فعلا دون أن يصرّح بمصطلح شبه الجملة، قال الفارسي:" **فأّما قولهم: زيد في الدار و القتال في اليوم، فهو كلام مؤتلف من اسم وحرف، وليس هو على حد قولك: إن زيدا منطلق، ولكنه من حيّز الفعل والإسم، أو الاسم و الاسم...،ألا ترى أن قولك: (في الدار زيد) ليس بزيد، ولا القتال باليوم،وإذا لم يكونا إياهما. كان الكلام على غير هذا الظاهر، ويحتاج إلى ما يربطه بما قبله، ويعلقه...**"[2]

مسمى شبه الجملة الوارد في المسائل البصريات لم يقصد به الظرف و الجار و المجرور، وإنما قصد ما كان من قبيل [شبه] الجملة بجملة سابقة لها.[3]

من خلال هذا يتبين لنا أن النحاة قد تباينوا في تسمياتهم لمصطلح شبه الجملة، فقد أطلقوا غير تسمية على الظرف و الجار والمجرور، وهذا الإختلاف في التسميات يعود إلى المنهجية عند النحاة.

2-أنواع شبه الجملة :

ذكر النحويون أن شبه الجملة يكون على نوعين بحسب موقعه في الجملة، فشبه الجملة تتألف من الظرف والجار والمجرور، وسنشرع في تقديم تعريفا موجزا لهذين الطرفين.

---

[1] -ينظر: سعيد الكردي،شبه الجملة في النحو العربي مفهومها و أهميتها في السياق، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد128، 1434-2013،ص 58.

[2] -الفارسي ابو علي الحسن بن أحمد، المسائل العسكريات، تح: محمد الشاطر، مطبعة المدني، القاهرة، ط1، 1987، ص 104.

[3] - الفارسي، المسائل البصريات، تح: محمد الشاطر، مطبعة المدني، القاهرة، ط1، 1985، ص 212.

أ- **الجار والمجرور:** المقصود حرف الجر مع الاسم المجرور، فالاسم المجرور هو اسم ظاهر أو ضمير متصل يدخل عليه حرف من حروف الجر فيصبح مجرورا به في محل جر، وحروف الجر هي :**من، إلى، عن، في، على، الباء، الكاف، اللام، رب، حتى، واو القسم، تاء القسم، باء القسم** وأهم التقسيمات التي أطلقت على حروف الجر هي :

-**حروف الإضافة** : قدم المبرد تعريفا لهذا النوع من الحروف في كتابه المقتضب بقوله :" **أما حروف الإضافة التي تضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها ف(من) و(إلى) و(رب) و(في) والكاف الزائدة، والباء الزائدة، واللام الزائدة**" .[1]

هذه التسمية تعود إلى أن هذه الحروف يضاف بها الأسماء والأفعال، ومعانيها إلى مابعدها أي توصلها إليه وتربطها به .

نعلم أن الإضافة هي عامل الجر في الأسماء المجرورة بواسطة حروف الجر، وتعمل هذه الحروف بإضافة ماقبلها إلى مابعدها وتكون عندئذ واسطة الوصل بين أجزاء الكلام، وقد أوضح ذلك سيبويه بقوله :" **فإذا قلت : (يالبكر) فإنما أردت أن يجعل ما يعمل في المنادى من الفعل المضمر مضافا إلى بكر باللام، وإذا قلت: (مررت بزيد) فإنما أضفت المرور إلى زيد بالباء، وإذا قلت:(أنت كعبد الله) فقد أضفت إلى عبد الله الشبه بالكاف**".[2]

-**حروف الجر(الخفض):** استعمل الخليل بن أحمد الفراهيدي هذا المصطلح في كتابه "الجمل في النحو" بأن حروف الخفض هي:"**تسعة: خفض ب(عن) وأخواتها وخفض بالإضافة**

[1] -أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط2، ج4، 1415ه-1994م، ص136.

[2] -سيبويه، الكتاب، مرجع سبق ذكره، ص421.

(...) وعلامات الخفض ثلاث : الكسرة والياء، والفتحة، فالكسرة: مررت بزيد، والياء: مررت بأخيك، والفتحة: مررت بعثمان وعمر ".[1]

فحروف الجر تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصلها إليها، وكما سموها أيضا بحروف الخفض ومن بينهم الكوفيون الذين أطلقوا عليها هذه التسمية بقولهم :" **أنه خفض الشيء إنزاله إلى أسفل ومنه المنخفض وهو ما يقابل المرتفع، فالخفض على هذا خفض الفك الأسفل ".**[2]

-حروف الصفات : بحسب الدارسين فهذه التسمية تعود إلى أمرين :الأول: "**لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات وإنما عملت لما تقدم من اختصاصها بما دخلت عليه، فأشبهت الفعل، ولم تعمل رفعا، لأنه إعراب العمد ومدخولها فضلة، ولانصبا لأن محل مدخولها نصب بدليل الرجوع إليه في الضرورة ولو نصبت لاحتمل أنه بالفعل، ودخل الحرف لإضافة معناه إلى الاسم كما في ما ضربت إلا زيدا، فتعين عملها الجر".**[3]

والأمر الثاني:هو ماذهب إليه أيضا السيوطي بقوله أيضا: "**تحدث صفة في الاسم، فقولك (جلست في الدار) دلت (في) على أن الدار وعاء للجلوس ".**[4]

من كل هذا نستنتج تعدد تسميات حروف الجر(الإضافة، الجر، الخفض، الصفات) وعددها وهذا باختلاف آراء بعض النحويين، ونجد ابن مالك يذهب إلى أن عددها عشرون حرفا وهو التقسيم المشهور والمعمول به، وقد لخصها في بيته المشهور بقوله:

" هاك حروف الجر هي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

---

[1] -الخليل بن أحمد الفراهيدي ،الجمل في النحو، تح: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985م، ص172.
[2] -فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكرللطباعة والنشرو التوزيع، الأردن، ط1، 1420ه-2000م، ص6.
[3] -جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ص331.
[4] -المرجع نفسه ، ص331.

مذ منذ رب اللام كي واو وتاء والكاف والبا ولعل ومتى ".[1]

ب- الظرف : عرفه ابن حاجب بقوله: " **إنما لهم يذكر حده لما في لفظ المفعول فيه من دلالة عليه فكأنه قال:المفعول فيه هو الذي فعل فيه الفعل**".[2]

أي أن المفعول فيه جاء ليبين التأثير بالحدث أي وقع فيه الحدث، فالظرف هو اسم منصوب يدل على زمان وقوع الحدث أو مكانه، ويفيد معنى في الظريفة وذلك يسمى المفعول فيه، ويقسم الظرف إلى قسمين أساسين: **ظرف زمان وظرف مكان**، وبدورهما ينقسمان إلى قسمين هما: **مبهم ومختص** .

-**ظرف الزمان**: يعرفه الجرجاني بقوله: "**إن ظروف الزمان لما شاكلت المصادر في صيغة الفعل تدل عليها، فإذا قلت (ضرب) دل صيغته على زمان ماض كما يدل على المصدر الذي هو الضرب، وإذا قلت (يضرب) دل على زمان حاضر أو مستقبل، جرت مجرى المصادر في تعدي الفعل إلى جميع أنواع نكرتها ومعرفتها وموقتها ومبهمها**".[3] وعليه فإن الأفعال تتعدى إلى جميع أنواع ظروف الزمان، ومن هذه الأنواع ظروف الزمان، ومن هذه الأنواع المؤقت أو المختص و المبهم.

يعرف الأشموني "**الظرف المبهم من الزمان**" بقوله: " **والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر، ك حين ومدة ووقت، تقول سرت حينا ومدة، ووقتا** ".[4]

---

[1] -محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2014م، ص87.

[2] -ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تح: موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، العراق، (د.ط)، ج1، 570ه-646ه ، ص316.

[3] -ينظر:عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الايضاح، تح: كاظم مجد المرجان، دار الرشيد، العراق،(د.ط)، المجلد الأول، 1982م، ص631.

[4] -الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1955م، ص219.

وعند السيوطي:" **فالمبهم ما وقع على قدر من الزمان غيرمعين:كوقت،وحين،وزمان.**"[1]

نفهم من هذه التعريفات أنها تتفق على أن ظرف الزمان المبهم يكون غير معين أو غير محدد أي ليس له نقطة بداية ولا نهاية محددة، وهذا ما يجعله غير محدد وغير دقيق لزمان الفعل .

أما "**الظرف المختص من الزمان**" ورد له تعريفا في شرح الأشموني: " **وبالمختص مادل على مقدر: معلوما كان وهو المعرف بالعلمية، كصمت رمضان، وعتكفت يوم الجمعة... كجئت زمان الشتاء ،ويوم قدوم زيد** " .[2]

وعرفه إبن عصفور بقوله : " **والمختص : أسماء الشهور كالمحرم وصفر والأيام كالسبت والأحد، ومختص باللإضافة، نحو يوم الجمل أو يوم حليمة** ".[3]

ومنه فنستنتج أن ظرف الزمان المختص هو عكس الظرف الزمان المبهم لأنه ما دل على زمان محصور، ومحدد له بداية ونهاية معلومة، مثلا في الساعة ستون دقيقة وفي اليوم الواحد أربع وعشرون ساعة، فهذه معلومات محددة ومعلومات دقيقة وثابتة .

ب–ظرف المكان : عرفه الجرجاي بقوله : " **الظروف من المكان ليست كالظرف من الزمان في أن جميع الأفعال تتعدى على جميع ضروبها ، وإنما يتعدى الفعل الذي لا يتعدى إلى ماكان منها مبهما**".[4]

أي أن ظرف المكان يستخدم لبيان المكان الذي يقع فيه الفعل أو محل وقوع الحدث، مثل : جلس الطالب أمام المعلم ،وهو بدوره ينقسم إلى مبهم ومختص .

---

[1] -السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،مرجع سبق ذكره، ص 103.
[2] -الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية إبن مالك ، ص219.
[3] -إبن عصفور الإشبيلي ،شرح جمل الزجاجي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1 ،1998م،ص307.
[4] -عبد القاهر الجرجاني ، المقتصد في شرح الإيضاح ، مرجع سبق ذكره ، ص641.

فظرف المكان المبهم : عرفه إبن عصفور بقوله : " **فالمبهم ماليس له أقطار تحصره ولا نهايات تحيط به، نحو خلفك وقدامه وأمثال ذلك** ".[1]

وكما ورد في الكتاب : "**وقد قال بعضهم : ذهبت الشام، يشبهه بالمبهم، إذا كان مكان يقع عليه المكان الذهب : ذهبت الشام : دخلت البيت** " .[2]

فالمراد من ظرف المبهم هو الشيء غير المحصور وما ليس له أقطار تحصره ولانها بات، وهذا النوع يشمل الجهات الست:أمام وخلف، وفوق، وتحت، ويمين، وشمال .

و**الظرف المختص من المكان** أتى في شرح جمل الزجاجي أن المختص : " **وهو الذي له إسم من جهة الدار، والمجسد** " .[3]

وكما جاء أيضا في كتاب همع الهوامع تعريفا للمختص : " **وهو الذي له إسم من جهة الدار، والمجسد، والحانوت ، وقيل : هو ما كان لفظه مختصا ببعض الأماكن دون بعض**".[4]

نستخلص مما سبق أن ظرف المكان المختص هو عكس ظرف المكان المبهم، لأنه الشيء المحصور والمحدد، والشيء الذي له أقطار وبدايات ونهايات تحدده.

ثالثا : التعلق في شبه الجملة

1-معنى التعلق : جاء في لسان العرب : علق بالشيء علق ن وعلقه : نسب فيه قال جرير :"**إذا علقت مخالبه بقرن : أصاب القلب أو هلك الحجاب ...**"[5].

---

[1] -إبن عصفور الإشبيلي ،شرح جمل الزجاجي، مرجع سبق ذكره ،ص307.
[2] -سبيويه،الكتاب ،مرجع سبق ذكره، ص35.
[3] -إبن عصفور الإشبيلي ، شرح جمل الزجاجي ،مرجع سبق ذكره، ص307.
[4] -السيوطي ، همع الهوامع في شرح الجوامع ، مرجع سبق ذكره ، ص112.
[5] - إبن منظور محمد مكرم، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص261، مادة(ع ل ق).

والتعلق في تعريف إبن الحاجب : " **إيصال الحرف معنى العامل إلى الإسم المجرور، وهذا الذي وصل معناه هو ما يتعلق به الجار، فقولك: سرت من البصرة،"من" فيه أو وصلت معنى الخروج إلى البصرة على معنى الابتداء وهو متعلق به** ".[1]

وعرفه فخر الدين قباوة بقوله :" **هو الإرتباط المعنوي لشبه الجملة بالحدث، وتمسكها به كأنها جزء منه لا يظهر معناها إلا به ،ولا يكتمل معناه إلا بها، ذلك لأن شبه الجملة ترد تكملة للحدث الذي تقيده، فيتم معناها بهذا التعلق المقيد** "[2] .

وهذا التعريف كان منطق كل الدراسات التي جاءت بعده ،ومنه تتوضح لنا تلك العلاقة المهمة القائمة بين المتعلق أي بين الظرف والجار والمجرور والمتعلق به; أي لفعل وشبهه وهي علاقة تأثير وتأثر،"**فشبه الجملة تفيد الحدث في إيضاح معناه وتكميله وإذا تحدد زمانه أو مكانه أو سببه (...) والحدث يفيد شبه الجملة، إذ يظهر معناها، ويربطه بعمر يملأها، وينصبها ظاهرا أو تقديرا، وهذا التأثير المتبادل، بين الجانبين، وهو المراد بما نسميه تعلق الجملة، أو تعليقها** ".[3]

ومن هذه التعريفات يتضح لنا أن الظرف والجار والمجرور يدلان على معنى فرعي فيتمم نقصان المعنى الذي يدل عليه الفعل أو ما يشبهه، أي أن هذا، المعنى الفرعي يرتبط بمعنى الفعل، أي يتعلق به، والفعل وما يشبهه يدل على الحدث، والحدث لا يحدث في فراغ وإنما يحدث في زمان أومكان معين. [4]

---

[1] -إبن الحاجب عمر وعثمان بن الحاجب ، الأمالي ، تح: فخر صالح سليمان قدارة ،دار الرحيل ،بيروت ، لبنان 1989، ج2 ،ص658.

[2] -فخر الدين قباوة ، إعراب الجمل وأشباه الجمل ، مرجع سبق ذكره، ص273.

[3] -فخر الدين قباوة، المرجع السابق ،ص273.

[4] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998م، ص362.

فالعلاقة المتبادلة بين شبه الجملة والحدث ليس بنفس التأثير من الحدث على شبه الجملة أكثر منه من شبه الجملة على الحدث، لأننا كلما أضفنا قيودا دقيقة للحدث كان اقرب إلى الدقة والكامل الوضوح.

2-الفرق بين التعلق والتعدي بالحرف :

يقول الشاطبي مفرقا بينهما :"**إن التعدي يطلق حين يكون الفعل طالبا لحرف الجر على اللزوم، كمررت بزيد و رغبت في الخبر، فإن مثل هذه الأفعال في طلبها للمجرور كالتعدي بالنسبة إلى المفعول، والتعلق حيث يكون لا يطلبه على اللزوم بل بالنسبة إلى القصد في الكلام، كذهبت معك، وقعدت في منزلك، فإن هذه الأفعال إنما تطلبه بحبس ماطلبت مقاصد الكلام، فتقول مرة انطلقت من عندك، وتارة انطلقت معك(...)وتقول مرة: انطلقت، لا غير فلا تعديه ولا يطلب شيئا وفرق بين فعل يطلب الحرف الجار من جهة وضعه، وفعل يطلبه من حيث هو مقصود في الكلام** ".[1]

فالتعلق لايكون طلبه على اللزوم ،بل حسب سياق النص مثل: ذهبت معك قعدت في منزلك انطلقت لأجلك ، انطلقت من جوارك ، وتقول دون تعديته (انطلقت).

3-أنواع العامل في شبه الجملة :

إن شبه الجملة ك بدلها من عامل وهو المتعلق، الذي أكد النحاة في كتبهم على وجوب تعلق شبه الجملة، قال ابن هشام في باب (أحكام الظرف والجار والمجرور):"**لابد من تعلقهما بالفعل، أو ما يشبهه، أو ما أول بما يشبهه ، أوما يشير إلى معناه، فإن لم يكن شيء من الأربعة موجودا قدر**"[2]، وهذا الحكم أو القرار الذي أطلقه أمر تتطلبه طبيعة اللغة

[1] -الشاطبي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى ، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ،تح :عبد الرحمان بن سليمان الغنيمي وأخرون ، جامعة القرى مكة المكرمة ،ط1،ج1،ص141

[2] -إبن هشام الأنصاري ،مغني البيب عن كتب الأعاريب ، مرجع سبق ذكره ،ص499.

حيث قال **عبد القاهر الجرجاني** في هذا الصدد:"**وحروف الجر لابد لها من فعل تتعلق به لأنها جاءت لتوصل بعض الأفعال إلى الأسماء** ".[1] أما حاجة العامل على شبه الجملة فهو مما لايخفه، فقد عد النحاة المسند والمسند إليه عمدتي الكلام، وما سواها من ألفاظ زائدة عن التركيب الأساسي للجملة نسميه (فضلات) أو(مكملات)، وهذا لا يعني التقليل من شأنها في الجملة أو دورها في الكلام، ففي أحيان كثيرة لايمكن أداء المعنى من دونها، ويرى محمد حماسة أنه من الأولى أن يقال عنها (مقيدات الحدث)، فهو من وجهة نظره مصطلح دال وظيفي، يعبر عن الدور الوظيفي لهذه المكملات، وهذه المكملات قد تكون منصوبة، أو في حالة نصب، أو في محله كما قد تكون مجرورة كالجار و المجرور.[2]

وهذا العامل في العربية يكون ظاهرا في معظم الأحيان، ويكون مقدرا ومحذوفا أحيانا أخرى، وهذا المحذوف إما أن يكون جائزا، وإما أن يكون واجبا كما يجوز حذف المتعلق إذا كان الظرف أو الجار والمجرور جوابا لسؤال . ومن هنا نجد أن شبه الجملة تتعلق بالأمور الآتية :

أ-الفعل المتصرف التام أو المتعدي بأنواعه الثلاثة :[3]

وهذا ما ذكره النحويون في كتبهم، بأن الفعل يكون عاملا في الظرف والجار والمجرور، وهذا هو أكثر تعلقات شبه الجملة .

-**الماضي:** فمن تعلقه الجار والمجرور به قوله تعالى :" ۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣ [سورة آل عمران,٣٣]

[1] -عبد القاهر الجرجاني ، المقتصد في شرح الإيضاح ،مرجع سبق ذكره،ص275.
[2] -ينظر :حماسة محمد ،بناء الجملة العربية ، دار غريب ، القاهرة ،مصر ، (د.ط)، 2003م، ص140.
[3] ينظر: الفراء أبو زكرياء يجي، معاني القرآن ، دراسة : محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي .مطبعة عالم الكتب، بيروت ، 1980م، ج1، ص301

-**المضارع:** في قوله تعالى :" ۞لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ١١٣ [سورة آل عمران,١١٣]

الأمر فمن تعلق **(الجار والمجرور)**الظرف به:" رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٥٣ [سورة آل عمران,٥٣]

ب- تعلقه بالفعل الناقص: أما تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص ففيه خلاف هذا توضيحه: نص إبن هشام في كتاب"مغني اللبيب "على أن تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص مشروط بدلالة الحدث فإن دل الحدث جاز التعلق به .

واستدلوا لمذهبهم بتعلق الجار والمجرور (للناس) ب (كان) الناقصة بقوله تعالى: "أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ٢" [سورة يونس,٢]

كما يجوز عندهم أن تكون (للناس) متعلقة بمحذوف هو الحال من عجب وعليه فإن التعلق بالأفعال الناقصة ضعيف، وإنما يكون بالخبر الذي هو دال على الحدث لفظا، أو تقديرا، ولا يلجأ إلى التعلق بالفعل الناقص إلا إذا فقد الحدث الآخر لفظا أو تقديرا .[1]

ج-تعلقه بأحرف المعاني : وهي الحروف التي وضعت لمعان كان أدقها أن يعبر عنها بالأفعال، كالإستفهام، النداء، التعجب، الاستغاثة، التوكيد، وهذه الحروف قد أجازها بعض النحويين تعلق شبه الجملة بها مطلقا، ومنع الظهور ذلك مطلقا وقدروا لشبه الجملة فعلا تتعلق به، وجعلوه محذوف لدلالة حرف المعنى عليه.[2]

[1] -ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مرجع سبق ذكره، ص436.
[2] -المرجع نفسه، ص490.

حيث ذهب ابن جني والفارسي، إلى أن أحرف المعاني إذ نابت عن فعل حذف جاز التعلق بها على طريق النيابة لا الأصالة، وإنما يتعلق بالفعل الدال على معنى الحرف، والراجح أن عمل أحرف المعاني في شبه الجملة جائز; لأن حروف التشبيه تعمل في الحال وإذا جاز لها أن تعمل في الحال فعملها في شبه الجملة أجدر .[1]

د-تعلقه بشبه الفعل : وهو المصدر، والمشتق العامل عمل فعله، واسم الفعل، ولما كانت هذه الكلمات تشبه الفعل في الدلالة على الحدث، وتعمل عمله في الرفع للفاعل أو نائبه، والنصب المفعول، حملت عليه ههنا، فجاز أن تتعلق بها أشباه الجمل .[2]

وقد اشترط سيبويه والفراء لعمل اسم الفاعل، أن يكون محافظا على حقيقته الإشتقاقية، وألا يكون قد انتقل إلى الاسمية والجمود لأنه في هذه الحالة يفقد قدرته على العمل، وذكر الفراء في حديثه عن قوله تعالى :" فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ [سورة الحشر,١٧]

إن رجع أن يكون اسم الفاعل (خالدين) منصوبا، وذلك لأن الجار والمجرور (فيها) قد عاد على الجار والمجرور (في النار) وكلاهما متعلق بالخلود.[3]

[1] -ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مرجع سبق ذكره، ص489.
[2] -ينظر: فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، مرجع سبق ذكره، ص276.
[3] -الفراء، معاني القرآن، مرجع سبق ذكره، ص146.

الفصل الأول

الفصل الأول:

شبه الجملة الجار والمجرور في سورة البقرة

يقوم هذا القسم التطبيقي على استثمار المفاهيم والمصطلحات النظرية في تحليل نص السورة المدنية ألا وهي سورة البقرة*، متطرقين إلى أحد قسمي شبه الجملة " **الجار والمجرور**" لما كثر عند النحاة الحديث عن التوسع فيه، لأهمية حروف الجر ومكانتها في الدرس النحوي العربي لأنها أصل المجرورات في العربية فزخرفت كتب النحو بدراستها،

سنشرع في تقديم بعض التعريفات للجار والمجرور.

أولا: تعريف الجار والمجرور:

إنه لغني عن البيان أن الكتب التي تفردت بالبحث في دراسة حروف المعاني، وحظيت حروف الجر فيها بمساحة لا بأس بها.

فالجار والمجرور بحروف الجر، ضرب من المفعول في نظر القدماء من النحاة; لأن حروف الجر هي روابط لما قبلها بما بعدها، قال سيبويه: " **والجر إنما يكون في كل اسم مضاف إليه،واعلم أن المضاف إليه ينجرّ بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفا، وباسم لايكون ظرفا، فأما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك: مررت بعبد الله، وهذا لعبد الله، وما أنت كزيد، ويالبكر، وتالله لا أفعل ذلك**" [1].

* هي أطول سورة في القرآن الكريم،مدنية وهي مائتان وست وثمانون آية نزلت بعد سورة المطففين وقبل سورة آل عمران، وهي بالعد المدني والمكي والشامي 285 آية، وبالكوفي 286 آية، وبالبصري 287 آية.

[1] - سيبويه، الكتاب، مرجع سبق ذكره، ص419.

يرى سيبويه أنّ المضاف والمضاف إليه شكلتها حروف الجر; لأنها في رأيه واسطة لإضافة مدلول ماقبلها إلى مابعدها .

وتحدث ابن يعيش عن حروف الجر بقوله:" واعلم أنّ حروف الجر تسمّى حروف الإضافة; لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها، وتسمى حروف الجر; لأنها تجر مابعدها من الأسماء أي تخفضها، ويسميها الكوفيون حروف الصفات; لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات، وهي متساوية في إيصال الأفعال إلى مابعدها وعمل الخفض، وإن اختلفت معانيها"[1]

وذكر الصبان في حاشيته تعريفا مقاربا لما ذكره ابن يعيش في تعريف حروف الجر فقال: "إنما سميت حروف الجر، إمّا لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، أي توصلها أي توصلها إليها، فيكون المراد من الجر المعنى المصدري، ومن ثمّ سماها الكوفيون حروف الإضافة; لأنها تضيف معاني الأفعال، أي توصلها إلى الأسماء".[2]

[1] - ابن يعيش وموفق الدين يعيش، شرح المفصل، دار صادر، بيروت، [د.ت]، ج7، ص2.
[2] - الصبان محمد علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى محمد،[د.ب]،[د.ت]،ج2، ص203.

ثانيا: متعلقات الفعل:

1-متعلقات الفعل الماضي:

تعلقت شبه الجملة الجار والمجرور بالفعل الماضي في سورة البقرة في عدّة مواضع.

رقم الآية	متعلقات الفعل الماضي	أنواع الجار و المجرور	عدد التكرار
7	فعل ماضي مبني على الفتح	على قلوبكم على +قلوب حرف + إسم	97 مرّة
8	فعل ماضي مبني على السكون	بالله ب +الله حرف + إسم	48 مرّة
25	فعل ماضي مبني للمجهول	منها من + ها حرف + ضمير	33 مرّة

86	فعل ماضي مبني على الضم	بالآخرة حرف + إسم	25 مرّة
175	فعل ماضي جامد	على النّار حرف + إسم	مرّة واحدة

نستنتشف من الجدول الإحصائي أن الفعل الماضي كثير الورود في سورة البقرة الذي يدل عادة على الثبوت ودوام الحال، فيستفاد من توجيه ابن عاشور بدلالة الفعل الماضي أنه تحقق الوقوع وذلك في تعلقه على الأفعال الماضية التي جاءت للدلالة على الإستقبال فالسر في مجيئها على صورة الفعل الماضي عنده لتدل على الجزم بتحقق وقوعها أي إفادة التحقق، حيث تكررت متعلقات الفعل الماضي المبني على الفتح 97 مرّة في الآيات **[7 ،8 ،17 ،20 ،22 ،24 ،27 ،29 ،30 ،37 ،54 ،67 ،76 ،81، 92، 173،256 ،247 ،259، 282، ....]**

والفعل الماضي المبني على السكون تكررّ 48 مرّة في الآيات **[23، 34، 47، 56، 72، 80، 93، 198، 209، ....]**

ومتعلقات الفعل الماضي المبني على الضم 25 مرّة **في [14، 39، 65، 86، 89، 90، 102، 176، 214، 218، .....]**

وتكرر الفعل الماضي الجامد مرة واحدة في سورة البقرة في الآية **[175]** ، أمّا الفعل الماضي المبني للمجهول تكرّر 33 مرّة في المواضع الآتية :**[4، 11، 25، 59، 61، 91، 93، 118، 136، 170، 180، .....]** .

موضوع العقيدة لا يكاد يخلو من سورة من سور القرآن الكريم، ذلك لأن العقيدة هي الأساس، فالإيمان "هو الركن الأساسي الذي بدأ الإسلام به في تكوين شخصية المسلم، لأنه هو الجذر الأول في بناء شخصيته، وهو العنصر الأساسي المحرك لعواطفه و الموجه لإرادته"[1]، و البناء السليم لا يقوم إلا على أساس مستقيم .

قال تعالى: خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧ "[سورة البقرة,٧]

في الآية الكريمة شبه الجملة من نمط **(على + اسمها)**،جار ومجرور **(على قلوبهم)** .

معنى حرف الجر "على" :

[1] - عبد الرحمان حسن جنكة الميداني ، العقيدة الإسلامية و أسسها، دار القلم، سورية، ط2، 1979، ص 31.

تعتبر "على" من الحروف الأكثر استعمالا في القرآن الكريم،ولقد وردت في ألف وأربع مائة وتسعة وثلاثين (1439) موضعا[1].

مما يجعلها واسعة الأثر في المعاني القرآنية، وتأتي على حالتين:

اسمية بمعنى (فوق) وهذه لم ترد في القرآن الكريم، وهذه هي الحال الأولى، والحالة الثانية هي حرفية للجر، وترد للدلالة على معان كثيرة[2] وهي التي تهمنا في هذه الدراسة، وتأتي لعدة معان منها:

- الاستعلاء: نحو قوله تعالى:"**فضلنا بعضهم على بعض**" **[سورة البقرة الآية 253].**

- المصاحبة ل "مع": نحو قوله تعالى:"**وءاتى المال على حبّه**" **[البقرة الآية 177]** .

- المجاوزة ; أي أن تكون بمعنى "عن".

- التعليل: نحو قوله تعالى: "**ولتكبرو الله على ماهداكم**" **[البقرة الآية 185]** .

- الظرفية: أي بمعنى "في" كقوله تعالى:"**واتّبعوا ماتتلو الشياطين على ملك سليمان**" **[البقرة الآية 103]** .

- موافقة "من" [1].

[1] - نعيمة عزي، دلالات حروف الجر في القرآن الكريم ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، مجلد 09، العدد2، 2020/06/02م، ص385.

[2] - محمد علي سلطاني، الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم، دار العصماء، الكويت، ط1، 1431ه، ص50.

– أن تكون بمعنى "الباء" .

– أن تكون بمعنى "عند" .

– أن تكون بمعنى "اللام" .

– أن تكون للإستدراك والإضراب .

– أن تكون زائدة للتعويض .[2]

في هذه الآية كرّر حرف الجر "على" مع القلوب و الأسماع مما يفيد التوكيد.

القول في تأويل قوله جلّ ثناؤه :"**ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم** "

و أصل الختم : الطبع، و الخاتم هو الطّابع، يقال منه: ختمت الكتاب ، إذا طبقته.

فإن قال لنا قائل: و كيف يختم على القلوب، وإنّما الختم طبع على الأوعية و الظروف و الغلف*؟ قيل: فإن قلوب العباد أوعية لما أودعت من العلوم، وظروف لما جعل فيها من المعارف بالأمور، فمعنى الختم عليها وعلى الأسماع نظير معنى الختم على سائر الأوعية والظروف .[3]

---

[1] - بكاري مكامي فقيه، حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام (حروف الجر) دراسة نحوية – وصفية تحليلية، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه، قسم الدراسات النظرية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، "مخطوط"، ص120-122.

[2] - بكاري مكامي فقيه ، مرجع سبق ذكره ، ص120-122.

* - الغلف :جمع غلاف: وهو الصوان الذي يشتمل على ما أوعيت فيه.

[3] - الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1415ه-1994م، ص100.

أي أنّهم أغلقوا قلوبهم أولا فختم الله سبحانه وتعالى عليها.

فإن قلت: فلم اسند الختم إلى الله تعالى وإسناده إليه يدل على المنع من قبول الحق والتوصل إليه بطرقه، وهو قبيح، والله يتعالى عن فعل القبيح، وقد نص على تنزيه ذاته بقوله:" وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ [سورة ق,٢٩]

وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ [سورة الزخرف,٧٦]

ونظّائر ذلك مما نطق به التنزيل، قلت: القصد إلى صفة القلوب بأنّها كالمختوم عليها وأما إسناد الختم إلى الله عز وجل فلينبه على أنّ هذه الصفة في فرط تمكنها وثبات قدمها كالشيء الخلقي غير العرضي، ألا ترى إلى قلوبهم: فلان مجبول على كذا ومفطور عليه، يريدون أنّه بليغ في الثبات عليه، وكيف يتخيل ماخيل إليك وقد وردت الآيةناعية على الكفار شناعة صفتهم وسماجة حالهم، ونيط بذلك الوعيد بعذاب عظيم، ويجوز أن تضرب الجملة كما هي وهي:"**ختم الله على قلوبهم**".[1]

وهنا لايحتّج أن الله سبحانه وتعالى هو الذي ختم فهم مسيّرون،لأنهم هم أغلقوا قلوبهم أولا، لأنّ الختم لا يكون إلا على شيء مغلق، فهم أغلقوا قلوبهم وما عادو مستعدين للإستماع ولا للتقبل.

[1] -الزمخشري، تفسيرالكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 1430-2009، ص 42.

(على قلوبهم) جار ومجرورمتعلق ب**(ختم)** فعل ماضي مبني على الفتح.

وجملة **(وعلى سمعهم)** معطوفة على قوله **(على قلوبهم)** بإعادة الجار لزيادة التأكيد حتى يكون المعطوف مقصودا لأن على مؤذنة بالمتعلق فكأنّ ختم كرر مرتين.

والمراد من القلوب هنا الألباب و العقول، والعرب تطلق القلب على اللحمة الصنوبرية وتطلقه على الإدراك والعقل، ولا يكادون يطلقونه على غير ذلك بالنسبة للإنسان وذلك غالب كلامهم على الحيوان، وهو المراد هنا، ومقره الدماغ لا محالة ولكن القلب هم الذي يمده بالقوة التي بها عمل الإدراك.[1]

فهؤلاء لا يؤمنون أي إنتهى حالهم، وهذا الأمر لا يكون لعموم الناس، فالقلب موطن العقل والتفكير، فالإنسان يعقل ويفكر ويتأثر بالعاطفة وكلّها في القلب، والقرآن كلّم الناس أنّ موطن العقل وموطن التفكير هو في القلب.

2- متعلقات الفعل المضارع:

شبه الجملة قد تعلقت بالفعل المضارع في أكثر من 200 موضع في سورة البقرة

[1] -محمد الطّاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الدار التونسية، تونس،ط1، 1984م، ص255.

رقم الآية	متعلقات الفعل المضارع	أنواع الجار و المجرور	عدد التكرارات
3	فعل مضارع مرفوع	بالغيب ب +الغيب حرف جر + إسم	104 مرّة
11	فعل مضارع مجزوم	لهم: ل + هم حرف + ضمير	مرّة40
191	فعل مضارع منصوب	في: ذلك حرف جر + إسم إشارة	37 مرّة
228	فعل مضارع مبني على السكون	بأنفسهنّ ب + أنفسهن حرف جر + إسم	مرتان
85	فعل مضارع مبني للمجهول	إلى أشّد حرف جر + إسم	20 مرّة

يبين لنا هذا الجدول أن الفعل المضارع المرفوع قد تكرّر مائة مرّة وأربع مرّات للدلالة على الإستمرارية ودوام الحال، فعلم الله بالغيب مستمر إلى حد قيام الساعة، فكانت متعلقات الفعل المضارع المرفوع في 104 مرّة في الآيات التالية:**[3، 4، 15، 19، 27، 30، 48، 61، 74، 85، 91، 102، 113، 130، 187،...]** ، وتكرّر متعلقات الفعل المضارع المجزوم الذي يدل عادة على النفي 40 مرّة في **[13، 22، 33، 40، 58، 60، 188...]** ، ومتعلقات الفعل المضارع المنصوب 37 مرّة في **[55، 61، 75، 90، 105، 120، 150، 167، 205...]** ، والفعل المضارع المبني على السكون مرتان في الآية **228**، أما عن الفعل المضارع المبني للمجهول تكرّر 20 مرّة في الآيات **[14، 28، 48، 85، 119، 134، 154، 162، 203...]**.

سورة البقرة تعنى بجانب التشريع شأنها كشأن سائر السور المدنية، والتي تعالج النظم و القوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الإجتماعية [1].

قال تعالى:" ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ [سورة البقرة,٣]

في الآية شبه جملة **(بالغيب)** جار ومجرور من نمط **(ب + إسمها)**

معنى حرف الجر "الباء"

[1] - الصابوني محمد علي ، صفوت التفاسير ، الدار البيضاء و قصر الكتب، الجزائر، ط5، ج1، 1990، ص29.

وردت "الباء" في القرآن الكريم في ألفين وخمس مئة وثمانية وثلاثين موضعا **(2538)**[1]،حرف يجر الإسم الظاهر والمضمر،ويقع أصليا وزائدا، ويؤدي عددا من المعاني، فالوظيفة الأساسية للباء**(باء الجر)** هي جر آخر الإسم الذي يليها، وقد تكون هذه الباء أصلية لا يمكن الإستغناء عنها في الجملة، وقد تكون زائدة بحيث يمكن الإستغناء عنها، ولكنها تقترن بالإسم بعدها على سبيل التقوية و التوكيد.

يختلف معنى الباء من آية لأخرى بإختلاف السياق الذي ترد فيه، وسنعرج هنا عن ذكر بعض المعاني:قد تفيد**(الباء)**: معنى الظرفية**(في)**، السببية، معنى الملابسة، الإلصاق، معنى المجاورة، معنى البدل، الإستعانة، معنى المقابلة والعوض، التوكيد[2].

إن تعدد معاني الباء الجارة في القرآن الكريم للدلالة على أهميتها الكبيرة في فهم المعاني القرآنية، أفادت الباء هنا معنى الإلصاق.

-**(الذين يؤمنون بالغيب)** يتعين أن يكون كلاما متصلا بقوله" **للمتقين**" على أنه صفة لإرداف صفتهم الإجمالية بتفصيل يعرف به المراد، ويكون مع ذلك مبدأ إستطراد لتصنيف أصناف الناس بحسب إختلاف أحوالهم في تلقي الكتاب المنوّه به إلى أربعة أصناف بعد أن كانوا قبل الهجرة صنفين، فقد كانوا قبل الهجرة صنفا مؤمنين وصنفا كافرين مصارحين، فزاد بعد الهجرة صنفان: هما المنافقون وأهل الكتاب،فالمشركون الصرحاء هم أعداء الإسلام

[1] - نعيمة عزي، دلالات حروف الجر في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره،ص 388.
[2] - نعيمة عزي، دلالات حروف الجر في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص389.

الأولون، والمنافقون ظهروا بالمدينة فاعتز بهم الأولون الذين تركهم المسلمون بدار الكفر، وأهل الكتاب كانوا في شغل عن التصدي لمناوأة الإسلام، فلما أصبح الإسلام في المدينة بجوارهم أوجسوا خيفة فالتفوا مع المنافقين و ظاهروا المشركين[1].

تخصيص الإيمان بالغيب و إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة بالذكر إظهار لفضلها على سائر ما يدخل تحت إسم التقوى[2].أي ما غاب عن العباد،الله و ملائكته و كتبه ورسله واليوم الآخر و الجنّة والنار فهذا كله غيب.

والإيمان في اللغة عبارة عن التصديق مأخوذة من الأمن، كأن المصدّق أمن المصدّق من التكذيب و المخالفة، وتعديته بالباء لتضمنه معنى الإعتراف، وقد يطلق بمعنى الوثوق من حيث إن الواثق بالشيء صار ذا أمن منه، ومنه ما أمنت أن أجد صحابة، وكلا الوجهين حسن في يؤمنون بالغيب، وقيل المراد بالغيب القلب لأنه مستور ، والمعنى يؤمنون بقلوبهم لاكمن يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم فالباء على الأول للتعدية، وعلى الثاني للمصاحبة وعلى الثالث للآلة[3].

وقد إختلف أهل التأويل في أعيان القوم الذين أنزل الله جلّ ثناؤه هاتين الآيتين من أول هذه السورة فيهم، وفي نعتهم وصفتهم التي وصفهم بها، من إيمانهم بالغيب، سائر

---

[1]- ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، مرجع سبق ذكره، ص228.
[2]- البيضاوي، تفسير البيضاوي، مرجع سبق ذكره،ص32.
[3]- البيضاوي، تفسير البيضاوي، مرجع سبق ذكره،ص34،33.

المعاني التي حوتها الآيتان من صفاتهم غيره، فقال بعضهم: هم مؤمنو العرب خاصة، دون غيرهم من مؤمني أهل الكتاب[1].

هم يصدقون بالغيب الذي لا تدركه حواسهم ولا عقولهم وحدها، لأنه لا يعرف إلا بوحي الله إلى رسله، وهم مع تصديقهم بالغيب يحافظون على أداة الصلاة في مواقيتها أداء صحيحا، ويخرجون الصدقات.

3- متعلقات فعل الأمر:

تعلقت كذلك شبه الجملة الجار والمجرور بفعل الأمر في عدّة مواضع من سورة البقرة

رقم الآية	متعلقات فعل الأمر	أنواع الجار و المجرور	عدد التكرارات
187	مبني على حذف النون	إلى الليل حرف جر+إسم مجرور	44 مرّة
33	مبني على السكون	بأسماءهم **ب + أسماء** حرف جر + إسم	14 مرّة

[1]- الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مرجع سبق ذكره، ص91.

61	حذف حرف العلّة	لنا حرف جر + ضمير متصل	7 مرّات
69	مبني على الضم	لنا حرف جر +ضمير متصل	3 مرّات

يبين لنا هذا الجدول الذي بين أيدينا أن تعلق شبه الجملة بفعل الأمر المبني على حذف النون في 44 موضعا في **[23، 35، 38، 45، 57، 60، 73، 83، 91، 109، 203، 244، 267...]** عادة ما يدّل فعل الأمر على الوجوب، وتكرّرت متعلقات شبه الجملة بفعل الأمر المبني على السكون 14 مرّة في الآيات**[33، 60، 124، 127، 128(2)، 129، 250(2)، 259، 260(3)، 286...]** وورد أيضا تعلقها بفعل الأمر المبني على حذف حرف العلة في 7 مواضع من خلال الآيات**[61، 144، 149، 150، 208، 258(2)]** وتعلق شبه الجملة بفعل أمر مبني عل الضم في 3 مواضع هي **[الآية 68، 69،69]** .

تناولت السورة موضوع العبادات، الصلاة و الزكاة، والطهارة، و القبلة وتحدثت عن الصيام،وتكلمت عن الدعاء و الذكر، وتحدثت عن الإعتكاف، كما تكلمت عن الحج و العمرة، ومثلما تحدثت عن الزكاة تحدثت عن الإنفاق بشكله العام.[1]

يقول تعالى:" ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ [سورة البقرة,١٨٧]

(إلى الليل) شبه جملة من نوع جار ومجرور نمطها (**إلى** + **إسمها**).

معنى حرف الجر إلى:

حرف يجر ما بعده من الأسماءعلى كل حال وردت حرف الجر **(إلى)** في القرآن الكريم في سبع مائة وسبعة وثلاثين (737) موضعا ولم تخرج عن عمل الجر، ولها سبع معان[2].ذكر علماء اللغة والنحو:

تفيد إنتهاء الغاية زمانا أو مكانا ، لم يذكر لها سيبويه و المبرد غير هذا المعنى ففي الكتاب: وأما **(إلى)** فمنتهى لإبتداء الغاية[3] وفي المقتضى:

[1] - ينظر: الزحيلي وهبة ، الفقه الإسلامي و أدلته، دار الفكر، سورية، ط2، ج7، 1985م،ص 535- 536.
[2] نعيمة عزي، دلالات حروف الجر في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص390.
[3] - سيبويه، الكتاب، مرجع سبق ذكره، ج2، ص310.

وأمّا **(إلى)** فإنماهي للمنتهى، ألا ترى أنك تقول : ذهبت إلى زيد، وسرت إلى عبد الله، ووكلتك إلى الله[1].

من المعاني التي تؤديها **(إلى)** نجد: إنتهاء الغاية في الزمان والمكان وهو أصل معانيها، أن تكون بمعنى "**مع**" إذا دخل ما بعدها فيما قبلها، التبيين ، أن تكون مرادفة "**للام**"نحو: الأمر إليك أي : لك، أن توافق معنى "**في**" سماعا نحو: جلست إلى القوم أي : فيهم، أن تكون بمعنى "**من**"، أن توافق "**عند**"، وكأن تأتي في موضع "**الباء**"[2]. من عرف الشرع أن الصوم الشرعي إنما يكون إلى غروب الشمس خاصة، يتبين ذلك من قواعده[3]. ففي هذه الآية الكريمة دلالة علة التعجيل بالفطر، وعدم تأخيره إلى مابعد الغروب، كما ثبت بالسنة الصحيحة

فجملة القول أنّ**(إلى)** أفادت معنى إنتهاء الغاية في الزمان و المكان.

وقد جيء في الغاية بحتى و بالتبيين للدلالة على أن الإمساك يكون عند اتضاح الفجر للناظر وهو الفجر الصادق، ثم قوله تعالى" **حتى يتبين**" تحديد لنهاية وقت الإفطار بصريح المنطوق، وقد علم منه لا محالة أنّهابتداء زمن الصوم، إذ ليس في زمان رمضان إلا

[1]- أبو العباس المبرد، المقتضب، مرجع سبق ذكره، ص 139.
[2] - بكاري مكامي فقيه، حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام، مرجع سبق دكره، ص 107-108.
[3] - المالقي عبد النور، رضى المباني شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، دار العلم، دمشق، ط2،1985،ص 167.

صوم وفطر وإنهاء أحدهما مبدأ الآخر فكان قوله" **أتموا الصيام إلى الليل**" بيانا لنهاية وقت الصيام ولذلك قال تعالى:"**ثمّ أتمّوا**" ولم يقل ثمّ صوموا لأنهم صائمون من قبل[1].

أي كلوا واشربوا حتى يتبين ضياء الصباح من سواد الليل، بظهور الفجر الصادق، ثمّ أتموا الصيام بالإمساك عن المفطرات إلى دخول الليل بغروب الشمس.

ففي قوله تعالى ذكره حدّ الصوم بأن آخر وقته إقبال الليل وعلى أنّ المواصا مجوّع نفسه في غير طاعة ربه، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم**" .

فتأويل الآية إذا: ثمّ أتمّوا الكفّ عما أمركم الله بالكفّ عنه، من حين يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، إلى الليل ثمّ حلّ لكم ذلك بعده إلى مثل ذلك الوقت[2].

وإلى الليل غاية، أختير لها **(إلى)** للدلالة على تعجيل الفطر عند غروب الشمس لأّن "إلى" لا تمتد معها الغاية بخلاف حتى، فالمراد هنا مقارنة إتمام الصيام بالليل .[3]

أي بيان لآخر وقته وإخراج الليل عنه، فينفي صوم الوصال .

"**ثم أتموا الصيام إلى الليل**" قالو: فيه دليل على جواز النية بالنهار في صوم رمضان، وعلى جواز تأخير الغسل إلى الفجر، وعل نفي صوم الوصال.[1]

---

[1]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، مرجع سبق ذكره، ص185.

[2] - الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مرجع سبق ذكره، ص509.

[3] - محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ص184.

هنا(**إلى الليل**) جار ومجرور متعلق ب(**أتمّوا**) فعل أمر مبني على حذف النون.

(**إلى الليل**) و الغاية تأتي إذا كان ما بعدها ليس من جنس ما قبلها لم يدخل في حكم ما قبلها، والليل ليس من جنس النهار، فلا يدخل في حكمه لكن من ضرورة تحقق علم إنقضاء النهار و دخول جزء ما من الليل، قال"ابن عباس"أهل الكتاب يفطرون من العشاء إلى العشاء فأمرالله تعالى بالخلاف لهم وبالإفطار عند غروب الشمس والأمر بالإتمام هنا للوجوب لأّن الصوم واجب فإتمامه واجب[2].

لا شك أن سورة البقرة فيها فرض الصيام، و الصيام فرض في السنة الأولى من الهجرة فرض فيها صوم عاشوراء ثم فرض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة ولا يجوز الوصال.

ثالثا: متعلقات الخبر :

الخبر مصطلح نحوي يطلق على مايسند إلى المبتدأ، وهو جزء متمم للمبتدأحتى تحصل الفائدة.

---

[1] -الزمحشري، تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت- لبنان،ط3، 1430-2009، ص115.

[2] - أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنانن ط1413،1- 1993، ج2 ، ص59.

1-متعلقات الخبر المحذوف

رقم الآية	متعلقات الخبر المحذوف	أنواع الجار و المجرور	عدد التكرارات
200	خبر مرفوع	كذ كركم ك + ذكر حرف جر + إسم مجرور	16 مرّة
171	خبر لمبتدأ	كمثل حرف جر + إسم مجرور	15 مرّة
282	خبر ليس	عليكم على + كم حرف جر + ضمير	4 مرّات
176	خبر إنّ	في شقاق حرف جر + إسم مجرور	15 مرّة
183	خبر كان	على سفر حرف جر + إسم	11 مرّة

286	خبر مقدم	لها: ل + ها حرف + ضمير متصل	66 مرّة
235	خبر لا	عليكم على + ضمير متصل	19 مرّة

يبرز لنا الجدول تعلق الجار و المجرور بالخبر المحذوف، حيث تكرّر خبر المرفوع 16 مرّة في [**17، 32، 78، 112، 147، 200، 203، 229، 233 ...**] ففي الآية 200 حذف عامل النصب في قوله (**كذكركم**) و التقدير:"**اذكروا الله ذكرا كذكركم**"[1].

وتكرّر تعلق الجار و المجرور بمحذوف خبر لمبتدأٍ 15 مرة في **[275، 272، 265، 261، 254، 171، 181، 196، 215، 5، 2، 19، 62، 89، 137]** ، وخبر ليس 4 مرات في:[**282، 249، 198، 113]** وخبر إنّ المحذوف 15 مرّة في الآيات:[**74، 130، 145، 156، 158، 248، 249، 252، 176، 178، 178، 178، 156]** .

وخبر كان محذوف 11 مرّة في:**[283، 247، 184، 185، 35، 36، 64، 135، 142، 147، 150]**.

[1] -ابو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ص 307.

ومتعلق الجار و المجرور بالخبر المقدّم كانت 66 مرّة في الآيات: **[285، 284، 279، 270، 266، 255،236، 174، 179، 184، 191، 286....]**

وخبر لا المحذوف 19 مرّة في **[285، 234، 235، 235، 240، 249، 256، 256، 173، 182، 193، 197، 203، 229، 230، 233...]**

لا يخفى الأثر البلاغي للحذف في مثل هذه المواضع، فالمعنى واضح جلي للمخاطب ولا يوجد ثمة غموض أو إبهام في الحذف .

يقول تعالى:" لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾" [سورة البقرة,٢٨٦]

في الآية الكريمة شبه جملة من نوع جار ومجرور **(لها)** من نمط **(ل + ضمير)**.

معنى حرف الجر " اللام":

وردت اللام في القرآن الكريم بمختلف حالاتها(**الجارة وغيرها)** في ثلاثة آلاف وثمان مئة وثمانية و ثلاثين **(3838)** موضعا، وزادت فيها مواضع اللام الجارة عن ثمانين بالمئة، الأمر الذي يشير إلى شيوعها في الكلام عامة، وسعة تأثيرها في المعاني القرآنية على وجه الخصوص[1].

معنى اللام الإختصاص، أمّا بالملكية نحو الدار لخالد، أو لغيرها نحو الجلّ للفرس.

وذكر سيبويه أنّ معناها الملك و الإستحقاق ، وفصّل المتأخرون فذكروا لها معاني يرجع أكثرها إلى الإختصاص أو الإستحقاق، فما ذكر لها من معان:

الملك، وشبه الملك، و التمليك، وشبه التمليك، والتبليغ، والتعليل، وموافقة إلى، والظاهر أن ماورد باللام يفيد التعليل، بمعنى كل يجري لبلوغ الأهل، أي كل يجري لهذه الغاية[2].

(لها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الأظهر في هذه الآية أنّه من كلام الله تعالى، لا من حكاية كلام الرسول و المؤمنين فيكون اعتراضا بين الجمل المحكية بالقول، وفائدته إظهار ثمرة الإيمان، و التسليم والطاعة ، فأعلمهم الله بأنّه لم يجعل عليهم في هذا الدين التكليف بمافيه مشقة، وهو مع ذلك تبشير

[1]- نعيمة عزي ، دلالات حروف الجر في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 392.
[2] - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، مرجع سبق ذكره، ص65.

بإستجابة دعوتهم الملقنة، أو التي ألهموها: وهي(**ربنا لا تؤاخذنا أن نسينا- إلى قوله- ملا طاقة لنا به)** قبل أن يحكي دعواتهم تلك:

لما نزلت(**وأن تبدوا مافي أنفسكم أو تحقوه يحاسبكم به الله)** اشتد ذلك على أصحاب رسول الله فأتوه وقالوا لا نطيقها، فقال النبي: قولوا(**سمعنا و أطعنا وسلمنا)** فألقى الله الإيمان في قلوبهم،فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل **(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)**، وإطلاق النسخ على هذا اصطلاح للمتقدمين، والمراد البيان و التخصيص لأنّ الذي تطمئن له النفس: أنّ هذه الآيات متتابعة النظم، ومع ذلك يجوز أن تكون نزلت منجمّة، فحدث بين فترة نزولها ماظنّه بعض المسلمين حرجا[1].

إنّ دين الله يسر لا مشقة فيه، فلا يطلب الله من عباده مالا يطيقونه، فمن فعل مثقال ذرة خير نال خيرها، ومن فعل مثقال ذرة شر نال شرا، ربنا لا تعاقبنا أن نسينا شيئا مما افترضته علينا.

(لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) ينفعها ما كسبت من خير و يضرها ما اكتسبت من شر لا يؤاخذ بذنبها غيرها ولا يثاب غيرها بطاعتها.

[1]- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج3، ص 135.

فإن قلت: لم خص الخير بالكسب، والشر بالاكتساب؟ قلت في الاكتساب اعتمال فلما كان[1] الشر مما يشتهيه النفس وهي منجذبة إليه و أمارة به كانت في تحصيله أعمل وأجد، فجعلت لذلك مكتسبة فيه، ولما لم يكن كذلك في باب الخير وضمت بمالا دلالة فيه على الاعتمال، أي: لا تؤاخذنا بالنسيان أو الخطأ ان فرط منا[2].

هناك قاعدة في اللغة: أنّ الزيادة في المبنى دليل الزيادة في المعنى، ففعل(**كسب**) ثلاثي، أما (**اكتسب**) خماسي، هناك ثلاثة معان:

_ **المعنى الأول**:هو أنّ الله عز وجل يحاسب على الفعل بعد أن تفعله، وبعد أن تصرّ عليه، وبعد الاّ تتوب منه، ولا تندم عليه، فعل الفعل، ثمّ لم يندم، ولم يتب، بل إفتخر به، عندئذ يسّجل، عليه، أما فعل الخير فلمجرد أن تفعله يسجل، كما أن الفعل الثلاثي بسيط، والخماسي معّقد كذلك الفعل الخير يسجّل فورا، أما الفعل السيء فلا يسجل إلا بعد الفعل، وبعد عدم الندم، وبعد عدم التوبة، وبعد الإصرار عليه عندئذ يسجل هذا المعنى الأول.

_ **المعنى الثاني**: هو أن فعل الخير سهل جدا، لا أحد ينتقدك، ولا أحد يحقد عليك، ولا أحد يقيم عليك الدعوى، عمل طيّب... كل أعمال البر سهلة جدا ولا أحد يحاسبك عليها، لكن إذا أكلت مالا حراما، فهناك من يسألك، وهناك من يحاسبك، وأنت إن كنت صافيا

[1] - الزمخشري، تفسير الكشاف، مرجع سبق ذكره،ص 159.
[2] - الزمخشري، تفسير الكشاف،مرجع سابق، ص 159.

حجبت عن الله عز وجل، عندما تأكل المال الحرام... بينما فعل الشر فعل مستهجن وقبيح، وتلام عليه، وتنكره أنت، وينكره غيرك، هذا المعنى الثاني.

ـ المعنى الثالث: هو أن الإنسان له الكسب فقط، بينما الفعل من الله عزّ وجل، أنت حينما تريد أن تفعل خيرا يقويك، يقويك الله عز وجل، لذلك كلنا فقراء إلى الله[1]، كلنا ضعاف، ولكن نتمايز عند الله بأعمالنا التي مكّننا الله منها بحسب صدقنا مع الله، فأنت إنسان عادي، ولكن لو صدقت مع الله في خدمة الخلق لأعطاك إمكانيات عالية جدا لا تحلم بها من قبل، فأنت لك الكسب، سماه العلماءالإنبعاث، أنت أردت أن تصلي، فأعانك الله على الصلاة[2]. ركزت سورة البقرة على جانب العبادات والمعاملات وتنظيم الدولة والعلاقات الخارجية، وهذا لا يعني إهمال العقيدة.

2- متعلقات الخبر المذكور

رقم الآية	متعلقات الخبر المذكور	أنواع الجار و المجرور	عدد التكرارات
228	خبر مرفوع	بردّهن ب+ردّ حرف + اسم	36 مرّة
29	خبر لمبتدأ	بكل	17 مرّة

[1] - محمد راتب النابلسي، تفسير سورتي الفاتحة و البقرة، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، 1985- 09- 06، ص 1359.

[2] - النابلسي، موسوعة النابلسي ،مرجع سبق ذكره، ص 1360.

		ب + كل	
20	خبر إنّ	على كل حرف + اسم	11 مرّة
25	خبر إنّ	لهم: ب+هم حرف + ضمير	3 مرات
67	خبر كان	من الجاهلين حرف جر+ اسم	7 مرّات
6	خبر مقدّم	عليهم على +هم حرف + الضمير	5 مرّات

ومن الجدول السابق الذي يبرر لنا متعلقات الجار و المجرور بالخبر المذكور فنجد أنّ الخبر المرفوع قد تكرّر 36 مرّة في الآيات **[19، 96، 114، 133، 136، 138، 140، 143،....]**

وتكررّ تعلق الجار والمجرور بخبر لمبتدأ في 29 موضع في الآيات **29[- 36-61-81-85-102-116-139-237-284-280....]**

أما خبر إنّ تكررّ 11 مرّة الآيات **[273-237-249...]**

وقد تعلق الجار و المجرور بالخبر أنّ في سورة البقرة في ثلاث الآيات**[46 ، 106 ، 109]**

كما تعلق شبه الجملة الجار و المجرور بخبر كان في سبع آيات **[23 ، 34 ، 67،67، 97، 98، 143]** وتكررّ الخبر المقدم في شبه الجملة في خمس الآيات **[25، 25، 102، 06، 07]**

لقد كان المسلمون عند نزول هذه السورة المباركة في بدء تكوين الدولة، وكان المجتمع في أمس الحاجة إلى النظم و القوانين لتنظيم حياة المسلمين و ضبط علاقاتهم بغيرهم كتحريم المطلقة ثلاثا حتى تنكح زوجا غير الأول.

قال تعالى:" وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ "[سورة البقرة,٢٢٨]

(بردّهن) جار و مجرور متعلق ب "أحق" خبر مرفوع، من نمط(ب + اسم).

معنى حرف الجر الباء:

في هذه الآية الكريمة أفاد معنى الملابسة، كون الحال أغنى عن الباء وعن مصحوباتها و لصلاحية وقوع الحال موقع الباء.

قوله (بعولتهن) البعولة جمع بعل، و البعل اسم زوج المرأة، و أصل البعل في كلامهم السيد، وهو كلمة سامية قديمة، وضمير (بعولتهن)عائد إلى المطلقات قبله، وهنّ المطلقات الرجعيات، كما تقدم، فقد سماهنّ الله تعالى مطلقات لأن أزواجهن أنشأوا طلاقهن وأطلق اسم البعولة على المطلقين، فاقتضى ظاهرة أنّهم أزواج للمطلقات.

(أحق) قيل: هو بمعنى اسم الفاعل مسلوب المفاضلة، أتى به لإفادة قوة حقهم، وذلك مما يستعمل فيه صيغة أفعل، (بالرد) بأّن العصمة في مدة العدة سائرة في سبيل الزوال عند انقضاء العدة، فسميت المراجعة ردا على هذا السبيل الذي أخذت في سلوكه وهو رد مجازي[1].

فأزواج المطلقات أحق بمراجعتهن في العدة، وينبغي أن يكون ذلك بقصد الإصلاح و الخير وليس بقصد الإضرار و التعذيب.

كيف جعلوا أحق بالرجعة، كان لنساء حقا فيها؟ قلت: المعنى أنّ الرجل إن أراد الرجعة و أتبها المرأة وجب إيثار قوله على قولها وكان هو أحق منها، إلا أن لها الحق في الرجعة[2].

(إن أرادوا) بالرجعة (إصلاحا) لما بينهم وبينهن، واحسانا اليهنّ ولم يريدوا مضارتهن[3]

[1] - محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير،ج2،ص 393-395.
[2] - الزمخشري، تفسير الكشاف، مرجع سبق ذكره، ص 133.
[3] - المرجع نفسه، ص 133.

وجاء في تفسير البحر المحيط (بردتهن) بالتاء بعد الدال، وتتعلق الباء وفي بقوله (أحق) وقيل، تتعلق في ب(ردهن) وأشار بقوله (في ذلك) إلى الأجل الذي أهرت أن تتربص فيه، وهو زمان العدة.

(وبعولتهن أحق بردهن) خاص في الرجعيات ونظيره عندهم، (ووصينا الإنسان بوالديه حسنا) فهذا عموم، ثم قال(وإن جاهداك) وهذا خاص في المشركين، ودل قوله (بردهن) عن انفصال سابق، (إن ارادوا إصلاحا) هذا شرط، حذف جوابه لدلالة ماقبله عليه، وظاهره أن إباحة الرجعة معقودة بشريطة إرادة الإصلاح، ولا خلاف بين أهل العلم أنه إذا راجعها مضارا في الرجعة، مريدا لتطويل العدة عليها، أنّ رجعته صحيحة[1].

هنا للإرادة عمل غيبي، فكأنها تهديد للزوجين، فالتشريع يجيز لهما العودة.

رابعا: متعلقات الصلة

رقم الآية	متعلقات الصلة		أنواع الجار و المجرور	عدد التكرارات
284	صلة ما	محذوف	في السماوات حرف + اسم	12 مرّة
21	صلة الموصول	محذوف	من قبلكم من + قبل حرف جر + اسم	6 مرّات

[1] -أبو جيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، مرجع سبق ذكره، ص 199-200.

			مجرور	
102	صلة موصول	مذكور	به حرف + ضمير	مرة واحدة

من خلال الجدول يبين لنا أن الجار و المجرور تعلق بصلة ما محذوفة 12 مرة في الآيات**[17، 89، 168، 204، 235، 255، 255، 255، 284، 284، 285]** .

وتعلق بصلة موصول محذوفة 6 مرّات في الآيات **[21، 29، 41، 63، 183، 253]**

وتكرّر تعلق الجار و المجرور بصلة موصول مذكورة مرة واحدة في الآية **[102]** .

قد شغلت الأخلاق حيزا كبيرا من سورة البقرة، ففيها حديث متكرر عن التقوى، وذلك لأن للأخلاق أهمية كبيرة في الإسلام، وقد إمتدح الله تعالى نبيه الكريم فقال: "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ "[سورة القلم,٤]

قال تعالى:" يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ [سورة البقرة,٢١]

في هذه الآية الكريمة نجد شبه جملة من نوع جار ومجرور**(من قبلكم)**، فالجملة من نمط **(من + إسمها)** .

معنى حرف الجر "من":

تعد(**من**) من أكثر حروف الجر وردوا في القرآن الكريم، ولقد وردت في ثلاثة آلاف ومئتين وواحد وعشرين (**3221**) موضعا في القرآن الكريم، وهي لا تخرج عن عمل الجر،إذ تجر الظاهر و المظهر، والمصدر المؤول، ولها معان كثيرة قدّرها النحاة بعشرة[1]، من معانيها: التوكيد، التبعيض، البدل، التفضيل، التبيين، السببية...

يكسب حرف الجر (من) دلالته من سياق الجملة التي تضمنته، فيحمل حينا على معناه الأصلي الذي يفيد الغاية الزمانية أو المكانية، وقد يخرج عن هذه الدلالة إلى دلالات ومعان أخرى[2].

خلاصة القول أن (من) ورد بشكل ملحوظ، وهذا دليل على كثرة إستعمالها في القرآن الكريم، وهي واسعة التأثير في المعاني القرآنية.

ففي قوله تعالى:" **والذين من قبلكم**" يفيد تذكير الدهر بين من المخاطين الذين يزعمون أنهم إنما خلقهم آباؤهم فقالوا" **نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر**"فكان قوله" **والذين من قبلكم**" تذكير لهم بأنّ آباءهم الأولين لابد أن ينتهوا إلى أب أول فهو مخلوق الله تعالى، ولعل هذا هو وجه التأكيد بزيادة حرف (**من**)[3].

---

[1]- نعيمة عزي، دلالات حروف الجر في القرآن الكريم دراسة لبعض الحروف في نماذج من الآيات القرآنية، مرجع سبق ذكره، ص 384.

[2]- عزام عمر الشجراوي، النحو التطبيقي، دار البشير، الأردن، ط1، 2002، ص 331.

[3]-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، مرجع سبق ذكره، ص327.

في قوله" **من قبلكم**" الذي يمكن الإستغناء عنه بالإقتصار على قبلكم،لأنّ(**من**) في الأصل للإبتداء فهي تشير إلى أول الموصوفين بالقبلية فذكرها منا استرواح لأصل معناها مع معنى التأكيد الغالب عليها إذا وقعت مع قبل و بعد[1].

هذه الآية كانت نداء من الله للبشر جميعا: أن اعبدوا الله الذي ربّاكم بنعمة،وخافوه ولا تخالفوا دينه، فقد أوجدكم من العدم وأوجد الذين من قبلكم لتكونوا من المتقين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

خطاب الله في هذه الآية لمشركي مكة، وياحرف وضع في أصله لنداء البعيد، صوت يهتف به الرجل بهن يناديه، فإن قلت:لم كثر في كتاب الله النداء على هذه الطريقة مالم يكثر في غيره؟ قلت: لإستقلاله بأوجه من التأكيد وأسباب من المبالغة، لأّن كل ما نادى الله له عباده من أوامره ونواهيه، وعظاته وزواجره، ووعده ووعيده، واقتصاص أخبار الأمم الدارجة عليهم وغير ذلك مما أنطق به كتابه أمور عظام، وهم عنها غافلون فاقتضت الحال أن ينادوا بالآكد الأبلغ[2].

قوله:"**والذين من قبلكم**" متناول كل ما يتقدّم الإنسان بالذات أو بالزمان، منصوب معطوف على الضمير المنصوب في"**خلقكم**" والجملة أخرجت مخرج المقررّ عندهم إما

[1]-ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ص327.
[2] - الزمخشري، تفسير الكشاف ، مرجع سبق ذكره، ص 56- 57.

لإعترافهم به كما قال الله تعالى:" وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾

"[سورة الزخرف,٨٧]

أولتمكنهم من العلم به بأدنى نظر، وقرئ"من قبلكم" على اقحام الموصول الثاني بين الأول وصلته تأكيدا، كما أقحم جرير في قوله[1].

يا تيم عدي لا أبا لكمو

تيما الثاني بين الأول وما أضيف إليه[2].

(من قبل) هي جار ومجرور متعلق بصلة موصول محذوفة تقديرها هم كائنون من قبلكم، فهنا"من" تفيد الغاية الزمانية، كون من قبلكم عائدة على المشركين الكفار الذين سبقوا كفار مكة، وهنا جاءت رتبة الجار و المجرور متأخرة وهذا هو المعروف والشائع، لأنه في بعض الأحيان لا يمكن أن تتصدر شبه الجملة الكلام، إلا في مواضع قليلة، لتحقيق مقاصد وضعت لها .

[1] - ناصر الدين أبي الخير البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد صبحي بن حسن حلاق، دار الرشيد، سوريا، ط1، 1421-2000، ص60.

[2] - ناصر الدين البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، مرجع سبق ذكره، ص60.

خامسا: متعلقات النعت :

رقم الآية	متعلقات النعت		أنواع الجار والمجرور	عدد التكرارات
233	نعت	محذوف	عن تراض عن + إسم	73 مرّة
101	نعت	مذكور	لما: ل + ما حرف جر + إسم موصول	14 مرة

يبرز لنا الجدول السابق تعلق الجار و المجرور بالنعت، حيث تكرّر النعت المحذوف 73 مرّة في الآيات**[10، 19، 23، 26، 36، 49، 61، 66، 75، 85، 90، 100، 109، 188، 196، 202...]** .

والنعت المذكور في 14 موضعا **[90، 136، 279، 273، 268، 196، 217، 217، 228، 229، 233، 89، 128].**

شغل الحديث عن الأسرة حيزا كبيرا من السورة، فجاء الحديث عن الطلاق و الإيلاء وهو أن يقسم الرجل أن لا يقرب زوجته فأمهله الله أربعة أشهر فإما أن يعود و إما أن يطلقها،

وللإيلاء أحكام ذكرها الفقهاء في كتبهم، وجاء الحديث عن عدة الطلاق وعن متعة المطلقة وعن الوصية.

قال تعالى:" ۞ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٢٣٣ [سورة البقرة,٢٣٣]

(عن تراض) جار ومجرور(**عن** + **إسم)** متعلق بمحذوف نعت

معنى حرف الجر "عن"

حرف يجر الإسم الظاهر و المضمر، وتجدر الإشارة إلى أن(**عن**) وردت في القرآن الكريم في أربع مئة وأربعة وستون موضعا (**464**)،وقد تدخل (**ما**) التوكيدية عليها دون أن تكفها عن العمل، ويتم إدغام نون(**عن**) في (**ما**)[1].

المعنى الذي تفيده(**عن**) هو المجاوزة،و(معناها البعد) ومع هذا المعنى هناك معان أخرى كثيرة تستفاد من خصوصية السياق الذي ترد فيه، دون أن يخرج هذا الحرف عن

[1] -نعيمة عزي، دلالات حروف الجر في القرآن الكريم،مرجع سبق ذكره، ص390.

دلالته الأصلية، ومن معانيها:المزايلة، معنى البدل ،الإستعلاء، الإستعانة، التعليل،أن تكون بمعنى "بعد"،أن تكون بمعنى "**في**"، أن تكون بمعنى "**الباء**"، أن تكون بمعنى "**من**"، أن تكون بمعنى "**أن**"، أن تزاد عوضا[1].

وقد تحدث اللغويون عن معان ل(**عن**)، وبين كثير من هذه المعاني تداخلات واضحة، وخاصة بإتجاه إمكان تأويلها بمعنى المجازرة، وخاصة المجازية، كما أن تحديد المعنى قد يكون في بعض الأحيان محل إضطراب[2].

في هذه الآية الكريمة أفادت (**عن**) معنى: الإستعلالية المجازية.

(**فإن أراد فصالا**) والفصال : الفطام عن الإرضاع، لأنه فصل عن ثدي مرضعه، و(**عن**) في قوله (**عن تراض**) متعلقة بأرادا أي إرادة ناشئة عن التراضي، إذ قد تكون إرادتهما صورية أو يكون أحدهما في نفس الأمر مرغما عن الإرادة، بخوف، أو اضطرار وقوله (**وتشاور**) هو مصدر شاور إذ طلب المشورة، والمشورة قيل مشقة من الإشارة لأن كل واحدمن المتشاورين يشير بما يراهنافعا فلذلك يقول المستشير لمن يستشيره.

" **بماذا تشير عليّ**" كأنّ أصله أنه يشير للأمر الذي فيه النفع.

[1]- بكاري مكامي فقيه، حروف المعاني و توجيهها في كتاب بلوغ المرام، مرجع سبق ذكره، ص 87-91.
[2] -محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1417، 1996، ص667.

وأفاد بقوله(فلا جناح عليهما) أنّ ذلك مباح، وأن حق إرضاع الحولين مراعى فيه حق الأبوين وحق الرضيع، ولما كان ذلك يختلف بإختلاف أمزجة الرضعاء جعل إختلاف الأبوين دليلا على توقع حاجة الطفل إلى زيادة الرضاع[1].

على الوالدات إرضاع أولادهن مدة سنتين كاملتين لمن أراد إتمام الرضاعة، وإن أراد الوالدان فطام المولود قبل إنتهاء السنتين فلا حرج عليهما إذا تراضيا و تشاورا في ذلك ليصلا إلى مافيه مصلحة المولود.

في غاية الحولين لا يتجاوز، وإنّما اعتبر تراضيهما في الفصال وتشاورهما، أمّا الأب فلا كلام فيه، وأمّا الأم فلأنّها أحق بالتربية وهي أعلم بحال الصبي، وقرئ: فإن أراد- استرضع: منقول من أرضع، يقال: أرضعت المرأة الصبي، واسترضعتها الصبي لتعديّه إلى مفعولين، والمعنى: أن تسترضعوا المراضع أولادكم، فحذف أحد المفعولين للإستغناء عنه[2].

(فإن أراد فصالا عن تراض منهما وتشاور) التشاور و المشاورة و المشورة، والمشورة استخراج الرأي، من شرت العسل إذا استخرجته **(فلا جناح عليهما)** في ذلك وإنما اعتبر تراضيهما مراعاة لصلاح الطفل وحذرا أن يقدم أحدهما على ما يضر به لغرض أو غيره[3].

[1]-محمد الطاهر ابن عاشور،تفسير التحرير و التنوير، مرجع سبق ذكره، ص 438.
[2]- الزمخشري، الكشاف، مرجع سبق ذكره، ص 135.
[3] - البيضاوي، تفسير البيضاوي أنوار التنزيل و أسرار التأويل، مرجع سبق ذكره، ص 202.

فالتشاور يعني اتفاق منهما ومشاورة في مصلحة الولد، لأنّ الوالدة تعلم من تربية الصبي مالا يعلمه الوالد فلو لم يتفكرا ويتشاورا في ذلك أدى إلى ضرر الصبي فإن تنازعا ولم يتفقا رجعا إلى الحولين.

سادسا: متعلقات المفعول المطلق

رقم الآية	متعلقات المفعول المطلق		أنواع الجار و المجرور	عدد التكرارات
13	متعلق بمفعول مطلق	محذوف	كما:ك + ما حرف جر+إسم موصول	12 مرّة

يتبين من الجدول أنه قد يقع الجار و المجرور مفعولا مطلق في القرآن الكريم فقد تعلق شبه الجملة بمحذوف مفعول مطلق في سورة البقرة في مواضع عدّة في الآيات **[13، 73، 113، 165، 187، 200، 219، 239، 242، 264، 266، 285]** منها **قوله :"**

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٦٤ [سورة البقرة,٢٦٤]

فقد تعلقت(الكاف) وهي كاف الجر. فهي متعلقة بمفعول مطلق محذوف، والمعنى أنّ لا تذهبوا ثواب ما تتصدقون به بالمنّ و الأذى فهذا شبه بالذي يخرج ماله ليراه الناس،فيثنوا عليه،وهو لا يؤمن بالله، ولا يوقن باليوم الآخر.

قال تعالى:" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ [سورة البقرة,١٣]

(كما) شبه جملة من نوع جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول مطلق من نمط **(ك+ إسم موصول)**

معنى حرف الجر الكاف:

حرف يكون عاملا، وغير عامل، فالعامل:"**كاف الجر**"، وغير العامل:"**كاف الخطاب**" وقد اختلف النحويون حول حرفيتها و اسميتها، ولكن الصحيح هي حرف، حتى يقوم الدليل القطعي على اسميتها[1].

حرف يجر الإسم الظاهر ولا يدخل على الضمائر، المعنى الأصلي ل **(كاف الجر)** هو التشبيه، ولها معان أخرى فرعية تدخل في إطار التشبيه كالسببية، والتعليل ومعنى الحال والمبادرة و التوكيد[1].

[1] بكاري مكامي فقيه، حروف المعاني و توجيهها في كتاب بلوغ المرام، مرجع سبق ذكره، ص 41.

في هذه أفادت **الكاف** معنى المبادرة أو المفاجئة أو القرآن.

في الآية الكريمة هو من تمام المقول قبله فحكم حكمه بالعطف والقائل، ويجوز هنا أن يكون القائل أيضا طائفة من المنافقين يشيرون عليهم بالإقلاع عن النفاق لأنهم ضجروه و سئموا كلفه ومتقياته، وكلت أذهانهم من ابتكار الحيل واختلاق الخطل، وحذف مفعول آمنوا استغناء عنه بالتشبيه في قوله **(كما آمن الناس)** أو لأنه معلوم للسامعين، وقوله**(كما آمن الناس)** الكاف فيه للتشبيه أو للتعليل و اللام في الناس للجنس أو للإستغراق الحرفي و المراد بالناس من عدا المخاطين[2]

فإن قلت: لم سفهوهم واستركوا عقولهم وهم العقلاء المراجيح؟ قلت: لأنهم بجهلهم واخلالهم بالنظر وإنصاف أنفسهم اعتقدوا أنّ ماهم فيه هو الحق وانّ ما عداه باطل ومن ركب متن الباطل كان سفيها، و لأنهم كانوا في رياسة وسطة في قومهم ويسار، وكان أكثر المؤمنين فقراء، فدعوهم سفهاء تحقيرا لشأنهم[3].

إيمان الصحابة هو الإيمان بالقلب و اللسان والجوارح، وأبى المنافقين تصديق الصحابة ضعاف العقل و الرأي، فيكونون معهم في السفه سواء، فرد الله عليهم بأن السفه مقصور عليهم وهم لا يعملون وأن ماهم فيه هو الضلال و الخسران المبين.

---

[1]- محمد حسن الشريف، حروف المعاني في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 794.
[2]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير،ج1، مرجع سبق ذكره، ص 287.
[3] - الزمخشري، تفسير الكشاف، مرجع سبق ذكره، ص 47.

(واذا قيل لهم) من تمام النصح و الإرشاد فإن كمال الإيمان بمجموع الأمرين: الإعراض عما لا ينبغي وهو المقصود بقوله**(لا تفسدوا)** والإتيان بما ينبغي وهو المطلوب بقوله**(ءامنوا)**

(كما آمن النّاس) في حيز النصب على المصدر، وما مصدرته أو كافة مثلها في ربما، فإن اسم الجنس كما يستعمل لمسماه مطلقا يستعمل لما يستجمع المعاني المخصوصة به، والمقصودة منه، ولذلك يسلب عن غيره[1].

أدخلت الألف و اللام في (الناس) وهم بعض الناس لا جميعهم لأنهم كانوا معروفين عند الذين خوطبوا بهذه الآية بأعيانهم، وإنما معناه، آمنوا كما آمن الناس الذين تعرفونهم من أهل اليقين و التصديق بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عند الله وباليوم الآخر، فلذلك أدخلت الألف و اللام فيه[2].

قاعدة حياة المؤمن الرئيسية هي إيمانه بالغيب، الذي يتم عن طريقه إيمانه بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والقدر خيره وشرّه.

[1] - البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، مرجع سبق ذكره، ص 49.
[2] -الطبري، تفسير الطبري، مرجع سبق ذكره، ص 114.

سابعا: المتعلقات المتنوعة في سورة البقرة:

1- متعلقات المحذوف

رقم الآية	متعلقات المحذوف	الجار و المجرور	عدد التكرارات
62	مبتدأ	عليهم: على + هم حرف + ضمير	مرتان
74	اسم الفاعل	عمّا: عن + ما حرف + اسم موصول	مرتان
170	مر به	عليه حرف + ضمير	5 مرات
177	مضاف إليه	في الرقاب حرف + اسم مجرور	مرّة واحدة

يكون المتعلق محذوف في عدّة حالات في سورة البقرة فهذا الجدول ليبرز لنا التكرار متعلقات شبه الجملة المحذوفة فقد تكرر تعلق الجار و المجرور بالمبتدأ المحذوف مرتان في الآيتين **[62، 64]** في **قوله تعالى:**" **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ [سورة البقرة,٦٢]**

ليس المعنى في المؤمن المعنى الذي ظننته، من انتقال من دين إلى دين، كإنتقال اليهودي والنصراني إلى الإيمان إيمان اليهود و النصارى الصابئين، فالتصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به، ولا خوف عليهم فيماقدموا عليه من أهوال القيامة، ولا هم يحزنون على ما خلفوا وراءهم من الدنيا و عيشها، فكان إيمان اليهود أنّه من تمسك بالتوراة وسنة موسى، حتى جاء عيسى

وإيمان النصارى: أنه من تمسك بالإنجيل منهم وشرائح عيسى كان مؤمنا مقبولا منه، حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم .[1]

أي أن المؤمنين من هذه الأمة الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا بشرعه،والذين كانوا قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم من الأمم السالفة من اليهود، والنصارى، والصابئين، هؤلاء جميعا إذا صّدقوا بالله تصديقا صحيحا خالصا، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون على ما فاتهم من أمور الدنيا.

وقد تعلقت شبه الجملة بمفعول به محذوف خمس مرات في سورة البقرة في الآيات**[17، 96، 170، 170، 127]**

أمّا في الآية **[74]** فقد تعلق الجار و المجرور بمحذوف إسم الفاعل **في قوله**

[1]– الطبري، تفسير الطبري، مرجع سبق ذكره، ص232.

تعالى:" ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ [سورة البقرة,٧٤]

(**عمّا**) جار ومجرور متعلق باسم الفاعل غافل و العائد محذوف أي تعلمونه.

وفي قوله:" ۞لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ ﴿١٧٧﴾ [سورة البقرة,١٧٧]

(في الرقاب) جار و مجرور متعلق بمحذوف تقديره دفع المال.

2- متعلقات المذكور

رقم الآية	المتعلقات المذكور	الجار و المجرور	عدد التكرار
196	مبتدأ	فيه: في +ه حرف + ضمير	مرتان
233	نائب فاعل	له: ل + ه	3 مرات

		حرف + ضمير	
177	فاعل	بعهد: ب + هو حرف + اسم	مرّة واحدة
282	اسم فاعل	بالعدل حرف +اسم	مرّة واحدة
224	مفعول به	لإيمان حرف + اسم	6 مرات
165	تمييز	لله : ل+ الله حرف جر + لفظ جلالة	4 مرات
109	مفعول لأجله	من عند حرف + اسم	مرّة واحدة
130	اسم مجرور	في الآخرة حرف جر + اسم	3 مرّات
41	مضاف إليه	به: حرف + ضمير	مرّتان

يبرز لنا الجدول تنوع متعلقات الجار و المجرور فنجد المبتدأ تكرر مرتان في الآيتين **[196، 217]**، في **قوله تعالى:**" **يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِۗ [سورة البقرة,٢١٧]**

هذه الآية نزلت بعد الآية التي قبلها و أنها تكملة و تأكيد لآية"**الشهر الحرام بالشهر الحرام**"

من أهم تفاصيل الأحوال في القتال الذي كتب على المسلمين في الآية قبل هذه، أن يعلموا ما إذا صادف القتال بينهم وبين المشركين الأشهر الحرم إذا كان محجزا في العرب من عهد قديم، ولم يذكر الإسلام إبطال ذلك الحجر، هذه الآية نزلت في شأن سرية عبد الله بن جحش.

والتعريف في الشهر الحرام تعريف الجنس، ولذلك أحسن ابدال النكرة منه في قوله: قتال فيه، وهو بدل إشتمال فيجوز فيه إبدال النكرة من المعرفة بخلاف بدل البعض على أن وصف النكرة هنا بقوله فيه يجعلها في قوة المعرفة .[1]

وتعلق الجار والمجرور بنائب الفاعل في سورة البقرة في ثلاث مواضع هي **[233، 233، 187]** منها **قوله تعالى:**" ۞**وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ**

[1] - ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص324-325.

عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٢٣٣﴾ "[سورة البقرة,٢٣٣]

فقد تعلق الجار و المجرور (له) لنائب الفاعل لإسم المفعول(**المولود**).

وأما فيما يخص تعلق الجار والمجرور بالفاعل مرّة واحدة في **[الآية 177]** في **قوله تعالى:**"

۞لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ [سورة البقرة,١٧٧]

ولقد تعلق شبه الجملة باسم الفاعل مرّة واحدة في سورة البقرة في الآية الكريمة[**282**]"

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ "[سورة البقرة,٢٨٢]

تعلقت شبه الجملة الجار والمجرور(بالعدل) باسم الفاعل (كاتب).

فتكرر تعلق شبه الجملة بالمفعول به في ستة مواضع في **[224، 66، 144، 96، 125، 125]** .

وأما تعلق الجار و المجرور بالتمييز تكرر أربع مرات في **[165، 270، 249، 215]**

وتعلق شبه الجملة بالإسم المجرور ثلاث مرات في سورة البقرة في الآيات **[130، 85،83]**

وتكرر تعلق المضاف إليه في موضعين **[41 ، 251]**

وفي قوله تعالى:" وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾" [سورة البقرة,١٠٩]

تعلق الجار والمجرور (من عند) بمفعول لأجله (حسدا).

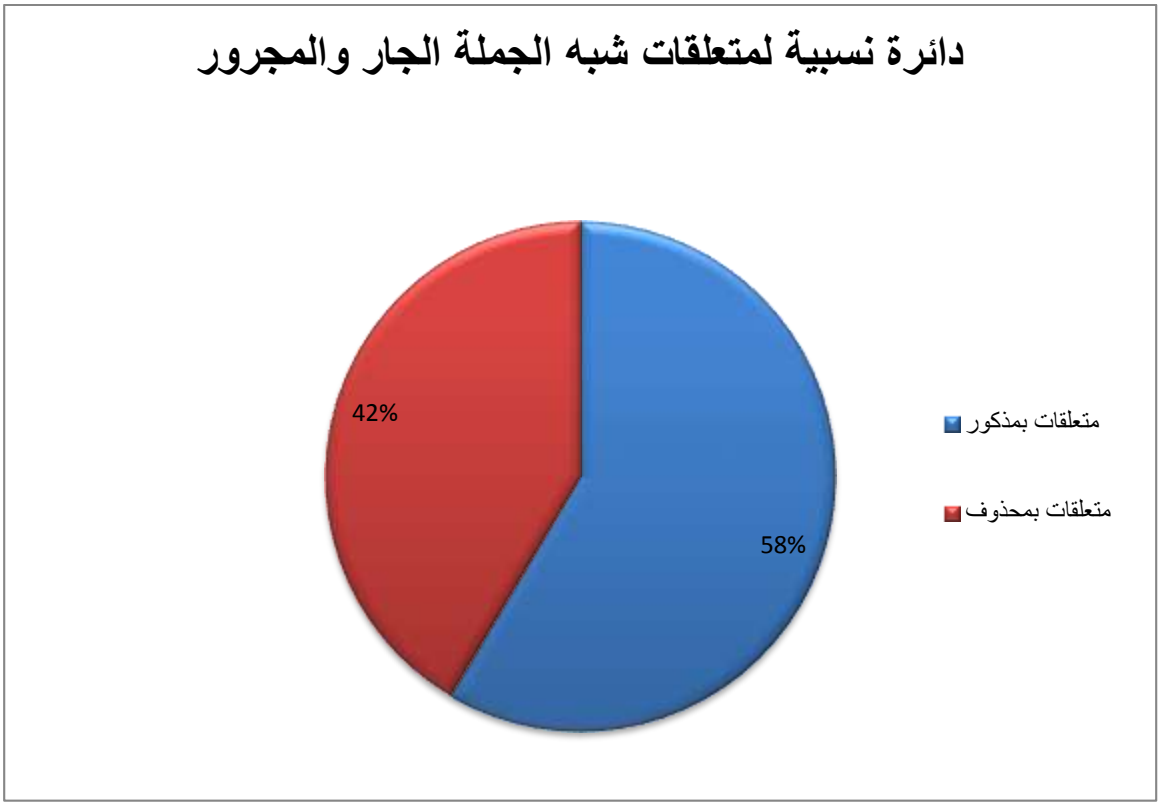

تمثل الدائرة النسبية متعلقات شبه الجملة، حيث نرى أن للتعلق أهمية كبيرة لكل من شبه الجملة وما تتعلق به، فالتقييد بالجار والمجرور يؤدي معنى فرعيا جديدا في الجملة ويوصل بين العامل والاسم المجرور،فهو يفيد العامل معنى جديدا وهذا المعنى الجديد ليس مستقلا بنفسه وإنّما هو تكملة فرعية لمعنى الفعل أو شبهه.

وذكر ابن هشام في تعلق شبه الجملة بالعامل المذكور أنّه لا بدّ من تعلق الجار والمجرور بالفعل أو ما يشبهه وهذا في باب (أحكام مايشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور) فالظّرف وحرف الجرّ الأصلي يحتاج إلى هذا التعلق، حيث يقول الجرجاني "**حروف الجرّ لابدّ لها من فعل تتعلق به، لأنّها جاءت لتوصل بعض الأفعال إلى الأسماء**".[1]

نستنتج من خلال الدائرة النسبيةأن المتعلقات المذكورة تكررت 494 بنسبة 58%.

يكون المتعلق واجب الحذف في عدّة حالات ويقدّر ب(كائن أو يكون،مستقرا، أو استقرّأو موجود) حيث يرد في مواضع منها : الخبر والحال والصّفة، وصلة الموصول.

فتكررت متعلقات شبه الجملة الجار والمجرور بمحذوف في سورة البقرة 350 مرّة تقدّر بنسبة 42%.

[1] - الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، مرجع سبق ذكره، ص275.

الخلاصة:

خلاصة لما تطرقنا إليه في الفصل الأول "**شبه الجملة الجار والمجرور في سورة البقرة**" تتمحور أهمية الجار والمجرور في توضيح وتكميل معنى الحدث الذي يتعلق به، ولابدّ لشبه الجملة من متعلق إذ هي تتعلق بمذكور أو بمحذوف .

فمن خلال الدراسة الإحصائية للجار والمجرور في سورة البقرة تبين أنّه تنوعت متعلقات الاسم المجرور فقد شملت كل أجزاء الكلام من اسم وفعل وحتى حرف في بعض المواضع.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

شبه الجملة الظرفية في سورة البقرة

تطرقنا في هذا الفصل الإجرائي إلى القسم الثاني من أقسام شبه الجملة وذلك لشعته في الدرس النحوي، وكثرته في القرآن الكريم وعند النظر في المراجع النحوية ، تبين أن لهذا الموضوع تسميات شتى، فالظرف تسمية بصرية أطلقه الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتبعه في ذلك تلميذه سيبويه ومن تبعه من البصريين، أما الكوفيين فقد أطلقوا عليه مصطلحا آخر، فأسماه الفراء (محلا) والكسائي وأصحابه يسمونه (صفة)، وعلى خلاف ذلك قال ابن منظور:«**الخليل يسميها ظروفا والكسائي يسميها المحال والفراء يسميها الصفات والمعنى واحد**».[1]

أولا: الظرف:

فهو اسم يدل على زمان الفعل أو مكانه وينتصب على تقدير "في":«... **يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه، أما إذا لم يكن على تقدير"في" فلا يكون كسائر الأسماء، على حسب مايطلبه العامل، فيكون مبتدأ أو خبرا، نحو: (يومنا يوم سعيد) وفاعلا، نحو: (جاء يوم الجمعة)، ومفعولا به، نحو: (لاتضيع أيام شبابك) ويكون غير ذلك**..».[2] وهذا ما ذهبت إليه كتب النحو، أغلبها إن لم تكن كلها، ولعل أفضل ماقيل في تحديد معنى الظرف، ماأورده ابن هشام الأنصاري في كتابه "أوضح المسالك" حيث عرفه بقوله: «**الظرف: ماضمن**

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص253.

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مراجعة: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيد، بيروت، [د.ط]، 1912، ج3، ص 48.

معنى "في" باطراد من اسم وقت أو مكان، أو اسم عرضت دلالته على أحدهما، أو جار لمجراه».[1]

«... والظرف في الأصل، ماكان وعاء لشيء وتسمى الأواني ظروفا، لأنها أوعية لما يجعل فيها، وسميت الأزمنة والأمكنة "ظروفا"، لأن الأفعال تحصل فيها، فصارت كالأوعية لها».[2]

ويقول "الخضرمي" في حاشيته:«**إن تسمية الظرف بالوعاء هي تسمية مجازية اصطلح عليها البصريون، فلا يرد أن الظرف هو الوعاء لمتناهي الأطراف، وليس لهذا كذلك، وسماه الفراء محلا والكسائي صفة».**[3]

نرى مما سبق أن النحاة لايسمون اسم المكان أو الزمان ظرفا، إذا لم يتضمن معنى "في" الظرفية، وذلك مثل قولك: (جئت مساء اليوم) فالمجيء كان في المساء، والمساء كان ظرف للمجيء، أي وقع فيه احتواه كما تحتوي الآنية مافيها.

والظرف نوعان: ظرف زمان، ظرف مكان.

---

[1]– ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، صيد، بيروت، [د.ط]، [د.ت]، ج2، ص 204.

[2]– مصطفى الغلاينيي، جامع الدروس العربية، مرجع سبق ذكره، ص 48.

[3]– أبو طالب الطيب، شبه الجملة: دراسة تركيبة تحليلية، مع أمثلة نموذجية من القرآن الكريم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية، قسم اللغة العربية والحضارة العربية الاسلامية، كلية العلوم الاسلامية، جامعة الجزائر 1، سهام مادن، 2014/2013، ص (176/9).

ثانيا: ظرف الزمان:

يعرفه "سيبويه" بقوله: «**فمن ذلك قولك: متى يسار عليه؟ وهو يجعله ظرفا. فيقول: اليوم أو غدا أو يوم الجمعة. وتقول: متى يسير عليه؟ فيقول: أمس أو من أمس، فيكون ظرفا، على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم، أو حين دون سائر أحيان اليوم**».[1]

وقد عرّف أيضا في جامع الدروس العربية بأنه:«**ما يدل على وقت وقع فيه الحدث نحو: سافرت ليلا**».[2]

أجمع كل علي الجارم ومصطفى أمين على أن ظرف الزمان هو:«**اسم منصوب يبني الزمن الذي حصل فيه الفعل**».[3]

نخرج من جملة هذه التعريفات بأن ظرف الزمان هو اسم يأتي به لبيان زمن وقوع الحدث نحو: غدا، حينا، مساءا، يوم، ليلة.

[1]– سيبويه، الكتاب، مرجع سبق ذكره، ج1، ص 216.

[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرجع سبق ذكره، ص 48.

[3] – علي الجارم، مصطفى أمين، النحو الواضح، دار قباء الحديثة، القاهرة، مصر،[د.ط]، 2007، ج1، ص 244.

ثالثا: متعلقات ظرف الزمان في سورة البقرة:

1- إذا

ظرف مبني لإبهامها في المستقبل،وافتقارها إلى جملة بعدها، توضحها، وتبينها، ومضاف ذلك إلى ما فيها من معنى الشرط، ولما تضمنته من معنى الشرط ولم يقع بعدها إلا الفعل، فإذا وقع بعدها الإسم مرفوعا، فعلى تقدير فعل قبله، لأنه لا يقع بعدها المبتدأ و الخبر لما تضمنته من الشرط و الجزاء[1].

قد يكون إسما وقد يكون حرف، والدليل على اسميتها الإخبار به مع بدء الفعل، فإذا كانت اسما فلها أقسام:

1-أن تكون ظرفا بما يستقبل من الزمان[2]، متضمنة معنى الشرط غالبا وكثرة مجيء الماضي بعدها مرادا به الإستقبال. من الزمان.

2-أن تكون ظرف لما يستقبل من الزمان مجردة من معنى الشرط وتأتي قبل القسم

3-أن تكون ظرف لما مضى من الزمان واقعة موقعة "إذا"[3].

وإذا كانت حرفا فهي للمفاجأة.

---

[1] - ابن يعيش، شرح مفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ج3،2001،ص 121.

[2] - ينظر: نصر الدين فارس وعبد الجليل زكرياء، المنصف في النحو و اللغة و الإعراب، دار المعارف حمص، ط2، 1990، ص 15.

[3] - المرادي حسن بن قاسم،الجني الداني في حروف المعاني تح: طه محسن، مؤسسة الكتب للطباعة و النشر ، جامعة الموصل، 1976،ص 361.

قال تعالى:" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾

[سورة البقرة،١١]

عطف على يكذبون أو نقول، وماروي عن سلمان رضي الله عنه أن أهل هذه الآية لم يأتوا بعد، فلعله أراد به أن أهلها ليس الذين كانوا فقط بل وسيكون من بعد من حاله حالهم لأن الآية متصلة بما قبلها بالضمير الذي فيها، والفساد. خروج الشيء عن الإعتدال، و الصلاح ضده، وكلاهما يعمان كل ضار ونافع[1].

و(إذا) هنا لمجرد الظرفية وليست متضمنة معنى الشرط كما أنها هنا للماضي وليست للمستقبل، ومن نكت القرآن العقول عنها تقييد هذا الفعل بالظرف فإن الذي يتبادر إلى الذهن أن محل المذمة هو أنهم يقولون إنما نحن مصلحون مع كونهم مفسدين، ولكن عند النأهل يظهر أن هذا القول يكون قائلوه أجدر بالمذمة حين يقولونه في جواب من يقول لهم لا تفسدوا في الأرض فإن هذا الجواب الصادر من المفسدين لا ينشأ إلا عن مرض القلب وأفن الرأي [2].

فالمشركين هنا إذا نصحوا ليكفّوا عن الإفساد في الأرض بالكفر والمعاصي، وإفشاء أسرار المؤمنين، وموالاة الكافرين، ادّعوا كذبا وجدالا إنما نحن أهل الإصلاح .

---

[1]- البيضاوي، تفسير البيضاوي، مرجع سبق ذكره، ص 48.

[2]-ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ص 283.

الظرف	نوعه	رقم الآية	نوع التعلق
إذا	ظرف لزمان المستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه	11 13 14 76 91 117 156 170 196-180 206-205 232-231	متعلقة بالجواب فعل ماضي مبني على الضم
	ظرف لما يستقبل مجرد من الشرط	177	متعلق بالموفون اسم الفاعل
	ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط	186	متعلق بالموفون اسم الفاعل
	ظرف للزمن مجرد من الشرط	196	متعلق بصيام مبتدأ

	ظرف لما يستقبل من الزمن مجرد من الشرط	198 200 222	متعلق بفعل أمر أذكروا متعلق بفعل أمر أذكروا مضمون الجواب أتوهن فعل أمر
	ظرف لما يستقبل من الزمن مجرد من الشرط	282	متعلق ب اشهدوا فعل أمر

ورد ظرف الزمان (إذا) في واحد وعشرون موضعا في سورة البقرة في الآيات **[11، 13، 14، 76، 91، 117، 156، 170، 180، 196، 205، 206، 231، 232]**

فتعلق إذا وبالجواب فعل ماضي مبني على الضم (وجاءت ظرف مليستقبل من الزمن مجرد من الشرط متعلق"بالموفون" اسم فاعل في الآية**[177]**)، وتعلقت بجواب محذوف في الآية **[186]**، أما تعلقها بفعل الأمر في ثلاث مواضع في الآيات**[198، 200، 222]**.

وظرف لما يستقبل من الزمن مجرد من الشرط في الآية[282] متعلق ب "اشهدوا" فعل أمر.

وتعلقت الآية [196]" بصيام" مبتدأ، والملاحظ أن ظرف الزمان (إذا) منهما، والجملة بعد "إذا" الشرطية في محل جرّ بالإضافة فهي حرف جواب وجزاء ومعنى.

2- إذ

إذ للوقت الماضي، وللمستقبل في الأصح، وتلزم الظرفية مالم يضف لها زمان، والإضافة إلى جملة غير مصدرة بزال و إخوته، أو دام أو ليس، أو لكن، أو ليت، أو لعل.

تقبح أن يليها اسم بعده ماض[1].

ونجد ابن مالك يرى أن (إذا) ظرف مبني ومشترك يكون اسما وحرفا، ويدل على اسميتها أنها تدل على الزمان دلالة لا تعرض فيها للحدث، وأنّها يخبر بها مع دخولها على الأفعال [2].

وتأتي على سبعة أوجه:[3]

الوجه الأول: أن تكون اسما للزمن الماضي.

الوجه الثاني: أن تكون اسما للزمن المستقبل بمعنى (إذا).

الوجه الثالث: أن تكون للتعليل.

الوجه الرابع: أن تكون للمفاجأة.

الوجه الخامس: أن تكون شرطية فيجزم بها.

---

[1] - السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، مرجع سبق ذكره، ص 171.
[2] - ابن مالك، شرح التسهيل، مرجع سبق ذكره، ص 134.
[3] - محمد واكد علي الدقس، المفعول فيه في القرآن الكريم(دراسة نحوية إحصائية)، مرجع سبق ذكره، ص 45-48. (عدد الصفحات 289).

الوجه السادس: أن تكون زائدة للتوكيد.

الوجه السابع: أن تكون بمعنى قد.

قال تعالى: "وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

[سورة البقرة,٤٩]

تقدم الكلام على إذ في قوله" **وإذا قال ربك للملائكة اني جاعل**"، ومن أجاز نصبه"إذا" هناك مفعولا به بإظهار اذكروا.

وادّعى زيادتها فقياس قوله هناك إجازته هنا، إذ لم يتقدم شيء تعطفه عليه إلا إن ادّعى مدّع أن إذ معطوفة على معمول" اذكروا"، كأنه قال (اذكروا نعمتي) وتفضيلي إياكم ووقت تنجيتكم ويكون قد فصل بين المعطوف و المعطوف عليه وقد قدمنا أن لا تختار أن يكونه مفعولا به باذكر، لا ظاهرة ولا مقدّرة، لأن ذلك تصرف فيها وهي عندنا من الظروف التي لا يتصرف فيها إلاّبإضافة اسم زمان إليها على ما قرّر في النحو، وإذا كان كذلك فالذي تختاره أن ينتصب على الظرف و يكون العامل فيه فعلا محذوفا يدل عليه ما قبله[1].

[1]- أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، مرجع سبق ذكره، ص 350.

إذ نجيناكم من آل فرعون" والخطاب له لمن لم يدرك فرعون ولا المنجين منه، لأن المخاطبين بذلك كانوا أبناء من نجاهم من فرعون وقومه،فأضاف ماكان نعمة على آباءهم إليهم وكذلك ماكان من كفران آبائهم على وجه الإضافة[1].

يسومونكم: من سامه خسفا إذا أولاه ظلما، وأصله من سام السلعة إذا طلبها، كأنه بمعنى يبيعونكم[2]

الظرف	نوعه	رقم الآية	نوع التعلق
إذ	ظرف لما نص من الزمان مبني على السكون في محل نصب	282	متعلق بمحذوف حال
	اسم ظرفي مبني على السكون في محل نصب مفعول به	260 50-49 53-51 61-54 67-63 93-83 125-124 127-126	متعلق بفعل محذوف

[1]- الطبري، تفسير الطبري، مرجع سبق ذكره، ص 203.
[2]- الزمخشري، الكشاف، مرجع سبق ذكره، ص 76

	اسم دال على ما مضى من الزمن (معطوف على إذ المفعول به)	54 60	متعلق بجواب الشرط المقدر: إن اردتم (فعل ماضي)
	ظرف زمان في محل نصب	131 258	متعلق اصطفيناه فعل ماضي متعلق بفعل حاج فعل ماضي
	ظرف زمان	133	متعلق بشهداء خبر كنتم

رصد لنا هذا الجدول متعلقات ظرف الزمان إذ، في الآية **[282]** تعلق بمحذوف حال، وأتت اسم ظرفي مبني على السكون في محل نصب مفعول به متعلق بفعل محذوف في المواضع **[260، 49، 50، 51، 53، 54، 61، 63، 67، 83، 93، 124، 125، 126، 127]**، واسم دال على ما مضى من الزمن معطوف على إذ المفعول به في الآيتين**[54، 60]** تعلق بجواب الشرط المقدر: أن "أردتم" (فعل ماضي) الآية **[131]** تعلق بالفعل الماضي"اصطفينا"، والآية**[258]** متعلق بفعل "حاج" فعل ماضي.

وتعلقت " بشهداء" خبر كنتم، إذ ظرف مبني على السكون.

3- لمّا

ظرف للزمان بمعنى" حين" أو "إذ" متضمنة معنى الشرط، غير جازمة، مبنية على السكون في محل نصب لجوابها وتضاف إلى فعلها الأوّل، والعامل فيها على الظرفية جوابها، فيكون فعل ماضيا إلتفافا، ويرى بعض النحويين أنّها حرف لربط جملتي فعل الشرط و جوابه، وسموها حرف وجود لوجود،بمعنى أنّها للدلالة على وجود شيء لوجود غيره، وهي مختصة على الفعل الماضي، وقد تدخل على المضارع، إلا أنهم أولوه بالماضي، ومثلما يأتي جوابها فعلا، يأتي اسما مقرونا بإذا الفجائية أو الفاء[1].

وقد جاء في الجنى الداني فقد قال عنها سيبويه: وأعجب الكلمات كلمة"لمّا" إن دخلت على الماضي تكون ظرفا، وإن دخلت على المضارع تكون حرفا، وإن دخلت لا على المضارع ولا على الماضي تكون بمعنى "ألا".[2]

قال تعالى: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ [سورة البقرة,١٧]

[1] - محمد واكد علي الدقس، المفعول فيه في القرآن الكريم(دراسة نحوية إحصائية)، مرجع سبق ذكره،ص 60،(عدد الصفحات 289).

[2] - المرادي حسن بن قاسم،الجني الداني في حروف المعاني ،مرجع سبق ذكره، ص 539.

هذه الآية أعقبت تفاصيل صفاتهم بتصوير مجموعها في صورة واحدة، تشبيه حالهم بهيئة محسوسة وهذه طريقة تشبيه التمثيل، إلحاقا لتلك الأحوال المعقولة بالأشياء المحسوسة، لأن النفس إلى المحسوس أميل [1].

فجملة" مثلهم كمثل الذي استوقد نارا" واقعة من الجمل الماضية موقع البيان و التقرير و الفذلكة، فكان بينها وبين ما قبلها كمال الإتصال فلذلك فصلت ولم تعطف.

ففي الآية إيراد تمثيل حال المنافقين في إظهار الإيمان بحال طالب الوقود بل هو حال الموقد[2].

جاء في تفسير الطبري:(**مثلهم كمثل الذي استوقد نارا**) وقد علمت أن " الهاء و الميم " من قوله "مثلهم" كناية جماع و "الذي" دلالة على واحد من الذكور؟ فكيف جعل الخبر عن واحد مثلا لجماعة؟

فتمثيل الجماعة من المنافقين بالمستوقد الواحد، فإنها جاز، لأن المراد من الخبر عن مثل المنافقين، الخبر عن مثل استضاءتهم بما أظهروا بألسنتهم من الإقرار وهم لغيره مستبطنون[3].

[1] - ابن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، مرجع سبق ذكره، ص 302.
[2] - ابن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، مرجع سبق ذكره، ص 307.
[3]- الطبري، تفسير الطبري، مرجع سبق ذكره، ص 122-123.

" **فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم**" " لما" حرف يدل على وقوع شيء عند وقوع غيره فوقوع جوابها مقارن لوقوع شرطها وذلك معنى قولهم حرف وجود لوجود أي حرف يدل على وجود الجواب لوجود شرطها أي أن يكون جوابها كالمعلول لوجود شرطها سواء كان من ترتب: المعلول على العلة أو كان ترتب المسبب العرفي على السبب أم كان ترتب المقارن على مقارنه المهيأ و المقارن الحاصل على سبيل المصادقة و كلّها استعمالات واردة في كلام العرب وفي القرآن.

تحتمل أن تكون من أضاء القاصر أي أضاءت النار أي اشتعلت وكثر ضوءها في نفسها، ويكون ما حوله على هذا ظرفا للنار أي حصل ضوء النار حولها غير بعيد عنها.[1]

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
لما	ظرفية جينية تتضمن معنى الشرط	متعلقة بالجواب ذهب (فعل ماض) متعلق ب"تولو" فعل ماضي	17 246
	مكرر	متعلق بالجواب قال(فعل ماض)	33 259 249
	مكرر	متعلق بالجواب	89

[1] ابن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، مرجع سبق ذكره، ص 307-308.

		(جاء) فعل ماض	
	ظرفية حينية تتضمن معنى الشرط	متعلق بالجواب نبذ (فعل ماض)	101

4- كلّما

في قوله تعالى" **كلمّا رزقوا من ثمره رزقا قالوا...**" **البقرة**

كلّ: منصوب على الظرفية بإتفاق، وناصيها الفعل الذي هو جواب في المعنى وقد جاءتها الظرفية من جهة (ما) التي تحتمل وجهتين:

الوجه الأول:

(ما) حرف مصدري توقيتي، و الجملة بعده، صلة، فلا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده، في محل جر بالإضافة وهو الوجه الأقوى.

الوجه الثاني:

(ما) اسم نكرة بمعنى(وقت) والجملة بعده في موضع جر على الصفة.

و(ما) المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى، من هنا احتيج بعد (كلما) إلى جملتين الثانية منها بمنزلة جواب الشرط مع أن (كلما) ليست أداة شرط.

(كل) اسم يفيد الإستغراق لأفراد ما تضاف إليه أو أجزائه.

يكثر مجيء الماضي بعد (كلما).[1]

قال تعالى: "يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ [سورة البقرة, ٢٠]

جاء في موسوعة النابلسي المنافق: وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١ [سورة الحج, ١١]

المؤمن لا يغير:" مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣ [سورة الأحزاب, ٢٣]

المؤمن ما بدل ولا غير، ولكن المنافق بميل مع مصالحه جيدة[2].

[1] - نصر الدين فارس وعبد الجليل زكرياء، المنصف في النحو و اللغة و الإعراب، مرجع سبق ذكره، ص 146-147.
[2] - النابلسي ، تفسيرالنابلسي، مرجع سبق ذكره، ص 170-180.

_ فظلماته سحمته و تطبيقه مع ظلمة الليل، وارتفاعها بالظرف وفاقا لأنّه معتمد على موصوف.[1]

" **كلما أضاء لهم مشوافيه**" حال من البرق أو من ضمير أبصارهم لا غير، وفي هذا تشبيه لجزع المنافقين معنى آيات الوعيد بما يعتري القائم تحت السماء حين الرعد و البرق و الظلمات فهو يخشى استنكاك سمعه و يخشى الصواعق خدر الموت ويغشيه البرق حين يلمع بإضاءة شديدة و يعمى عليه الطريق بعد انقطاع لمعانه، وقوله: " **كلها أضاء لهم**" تمثيل لحال حيرة المنافقين بحال حيرة السائرين في الليا المظلم المرعد المبرق[2].

"وكلها" كلمة تفيد عموم مدفولها، و "ما" كافة لكل عن الإضافة أو هي مصدرية ظرفية أو نكرة موصوفة فالعموم فيهامستفاد من كلمة "كل"، وذكر كلها في جانب الإضاءة وإذا في جانب الإظلام لدلالة كلها على حرصهم على المشي و أنهم يترصدون الإضاءة فلا يفيتون زمن من أزمان حصولها ليتبينوا الطريق في سيرهم لشدة الظلمة.[3]

فشدة لمعان البرق يسلب المنافقين أبصارهم، ومع ذلك فكلّما أضاء لهم مشوا في ضوئه، وإذا ذهب أظلم الطريق عليهم فيقفون في أماكنهم، ولولا إمهال الله لهم لسلب سمعهم وأبصارهم، وهو قادر على ذلك في كل وقت، فهو القادر على كل شيء.

---

[1] - البيضاوي، تفسير البيضاوي،مرجع سبق ذكره، ص 56.
[2] - ابن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، مرجع سبق ذكره، ص 319.
[3] - ابن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، مرجع سبق ذكره، ص 321.

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
كلّما	ظرفية زمانية متضمنة معنى الشرط	متعلقة ب"مشوا" فعل ماضي مبني على الضم المقدرة	20
	ظرفية شرطية غير جازمة	متعلقة ب"تجري" فعل مضارع مرفوع أو بحال محذوفة من (الأنهار)	25
	(كل) و (ما) اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية و(ما) المصدرية	متعلقة بالجواب "جاء" فعل ماض	87

يبين لنا هذا الجدول تعلقات ظرف الزمان (كلما) ، فنجدها تعلقت ب "مشوا" الفعل الماضي المبني على الضم في الآية **[20]** من سورة البقرة ، والآية **[25]** تعلقت بالفعل "تجري" مضارع مرفوع، كما أننا نستطيع أن نقول أنها تعلقت بحال محذوف من (أنهار)، وتعلقت بالجواب (جاء)، الأصل في الحال عدم الحذف، فحذف الحال هنا لغايات بلاغية، فقد تجلى هذا الحذف روعة اختيار القرآن الكريم للأسلوب الأبهى والأجمل.

5- اليوم

اليوم والليلة أوقات متصرفة مطلقة، وهي من الظروف المختصة.

قال تعالى:" فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ [سورة البقرة,٢٤٩]

أتى في تفسير التحرير والتنوير فيحتمل أنّ ذلك قالوه لما رأو جنود الأعداء، ويحتمل أنّهم كانوا يعلمون قوة العدو، وكانوا يسرون الخوف، فلما اقترب الجيشان، لم يستطيعو كتمان مابهم، وفي الآية انتقال بديع إلى ذكر جند جالوت، والتصريح باسمه، وهو قائد من قواد الفلسطنيين اسمه في كتب اليهود " جليات" كان طوله ستة أذرع وشبرا، وكان مسلحا مدرعا، وكان لايستطيع أن يبارزه أحد من بني إسرائيل، فكان إذا خرج للصف عرض عليهم مبارزته وعيرهم بجنبهم .[1]

[1] - ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ص498.

(قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) من قلّت بصيرته من المؤمنين وهم الذين جاوزوا النهر وهم القليل قاله الحسن وقتادة والزجاج، وطاقة من الطوق وهو القوة وهو من أطاق كأطاع طاعة وأجاب جابة وأغار غارة، ويتعلق (لنا)بمحذوف إذ هو في موضع الخبر ولايجوز أن يتعلق بطاقة لأنه كان يكون طاقة مطولا فيلزم تنوينه، واليوم منصوب بما تعلق به لنا وبجالوت متعلق به، وأجاز بعضهم أن يكون بجالوت في موضع الخبر وليس المعنى على ذلك.[1]

هنا لما عبر طالوت النهر هو والقلة المؤمنة معه، ورأو كثرة عدوهم وعدتهم، قالوا: لا قدرة لنا اليوم بجالوت وجنده الأشداء الأقوياء.

الظرف	نوعه	رقم الآية	نوع التعلق
يوم	ظرف زمان منصوب	174	متعلق ب"يكلمهم" مضارع مرفوع
		212	متعلق بخبر محذوف
		249	متعلق بمحذوف خبر لا
		85 113	متعلق ب"يردون" فعل مضارع مبني للمجهول

[1] - أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، مرجع سبق ذكره، ص276.

أياما	ظرف زمان منصوب	80	متعلق ب نعت
		184	متعلق بفعل محذوف تقديره صومو

يبرز لنا الجدول متعلقات شبه الجملة الظرفية (اليوم) في سورة البقرة، أتى في ستة مواضع، فنجد الأولى في الآية [174] تعلق بفعل مضارع، والثانية في الآيتين [85 ، 113] تعلقت مضارع مبني للمجهول، وفي الآية [212] تعلقت شبه الجملة الظرفية بخبر محذوف،وتعلقت أيضا بمحذوف خبرلا ، و(أياما) تعلقت بمحذوف نعت ومحذوف فعل مقدر فالأولى في الأية [80] والثانية في الآية [184]، لا يوجد ثمة غموض أو إبهام في الحذف .

تنتهي سورة البقرة بقصة طالوت وجالوت، التي انتصرت فيها القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة، وقد تمّ سردها على مسامع المؤمنين، لتكون لهم درسا في تعاملهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي الذي أنزله الله إليه، ويكون شعارهم دوما: "سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ [سورة البقرة,٢٨٥]

6- بعد

وصف في الأصل من قبل الجهات الست الموضوعة لأمكنة مبهمة ثم استعيرا لزمان مبهم سابق على زمان ما اضيفت إليه، ويكون بحسب الإضافة إليه، فإن أضيف لمكان، كان ظرف مكان، وإن أضيف إلى زمان كان ظرف زمان.[1]

وقد يأتي معربا أو مبني وهذا ما نجده في النحو الوافي. يكون معربا في ثلاث حالات، يبنيان في حالة واحدة.[2]

1-يعرب ظرف منصوب، أو مجرور، إذا سبقه حرف جر، وكان مضاف لفظا ومعنى، وقد صرح بالمضاف إليه.

2-يعرب ظرف نصب أو جر، إذا حذف المضاف إليه، ونوي لفظه.

3-يعرب ظرف منصوب مع التنوين، إذا قطع عن الإضافة لفظا ومعنى.

ويبنى على الضم إذا قطع عن الإضافة لفظا ونوى معناه.

[1] - محمد واكد علي الدقس،المفعول فيه في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 94.
[2] - ينظر:عباس الحسن، النحو الوافي، ج3، ص 143.

قال تعالى: "وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ١٢٠ [سورة البقرة,١٢٠]

"**قل إنّ هدى الله هو الهدى**" على طريقة إجابتهم عن قولهم يعني أن هدى الله الذي هو الإسلام هو الهدى بالحق والذي يصح أن يسمى هدى، وهو الهدى كله ليس وراءه هدى، وما تدعون إلى اتباعه ماهو بهدى إنما هو هوى. ألا ترى إلى قوله:" ولئن اتبعت أهواءهم"أي: أقوالهم التي هي أهواء وبدع " بعد الذي جاءك من العلم" أي : من الدين المعلوم صحته بالبراهين الصحيحة.[1]

قوله:" لئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم" اللام موطئة للقسم وذلك توكيد للخبر وتحقيق له، وعبر عن طريقتهم هنالك بالملّة نظرا لإعتقادهم و شهرة ذلك عند العرب، وعبر عنها هنا بالأهواء بعد أن مهد له بقوله:" إن هدى الله هو الهدى" فإن الهوى رأى ناشئ عن شهوة لاعن دليل، ولهذا لم يؤت بالضمير الراجع للملة وعبر عنها بالإسم الظاهر فشملت أهواؤهم التكذيب بالنبيء وبالقرآن واعتقادهم أن ملتهم لا ينقضها شرع أخر[2].

دين الإسلام هو الدين الصحيح، فمالك عند الله من وليّ ينفع

[1] - الزمخشري، الكشاف، مرجع سبق ذكره، ص 94.
[2] - ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ص694.

الظرف	نوعه	رقم الآية	نوع التعلق
بعد	ظرف زمان منصوب	181 164	متعلق ببدّل فعل ماضي
بعد	ظرف زمان منصوب	120 259	متعلق ب"اتبعت"فعل ماضي مبني على السكون متعلق ب" يحي" مضارع مرفوع

رصد لنا هذا الجدول تعلقات ظرف الزمان (بعد)، فنجده في الآيتين [181] و[164] تعلق بالفعل الماضي "بدل" ، والآية [120] متعلق ب"اتبعت" ماض مبني على السكون، أمّا الآية [259] فقد تعلق بالفعل المضارع "يحي"، ويعد ظرف الزمان المنصوب (بعد) من الظروف المبهمة، وهو عكس ظرف الزمان المبهم أيضا قبل.

رابعا: متنوعات ظرف الزمان الموجودة في سورة البقرة

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
أبدا	ظرف زمان منصوب	متعلق ب "يتمنوه" فعل مضارع منصوب	95
ألف	ظرف زمان منصوب	متعلق ب "يعمر" فعل مضارع مبني للمجهول	96
الآن	ظرف زمان مبني على الفتح	متعلق ب"باشروا" فعل أمر مبني على حذف	187

		النون متعلق ب "جئت" فعل ماضي وفاعله	71
حين	ظرف زمان منصوب	متعلق ب "ما"	177
مائة	ظرف زمان منصوب	متعلق ب "أمات" فعل ماضي	259
ليلة	ظرف زمان منصوب	متعلق ب "أحلّ" فعل ماضي مبني للمجهول	187
ثلاثة أربعة	ظرف زمان مفعول فيه منصوب	متعلق ب "يتربصن" مضارع مبني على السكون	228 234
كم	اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية	متعلق ب "لبث" فعل ماضي	259

يحصي لنا هذا الجدول متنوعات متعلقات شبه الجملة الظرفية في سورة البقرة، فنجد ظرف الزمان (أبدا) تعلق بفعل مضارع منصوب في قوله:" **وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ [سورة البقرة,٩٥]**

والكلام موجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم و المؤمنين إعلاما لهم ليزداد و يقينا وليحصل منه تحد لليهود إذ يسمعونه و يودون أن يخالفوه لئلا ينهض حجة على صدق المخبر به

فيلزمهم أن الدار الآخرة ليست لهم، وقوله:" والله عليم بالظالمين" خبر مستعمل في التهديد لأن القدير إذا علم بظلم الظالم لم يتأخر عن معاقبته، وقد عدّنا هذه الآية في دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، لأنها نفت صدور تمني الموت.[1]في الآية

وتعلق ظرف الزمان (ألف)بفعل مضارع مبني للمجهول **[96]** في قوله تعالى:"

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾" [سورة البقرة,٩٦]

(يود أحدهم) على حذف الموصوف و الذين أشركوا على هذا مشار به إلى اليهود لأنهم قالوا:عزيز ابن الله و الضمير في (وماهو) لأحدهم، و(أن يعمر) فاعل بمزحزحه، أي وما أحدهم بمن يزحزحه من النار تعميره، وقيل الضمير لها دلّ عليه يعمر من مصدره وأن يعمر بدل منه، ويجوز أن يكون (هو) فيهما، و(أن يعمر) موضحه، الزحزحة البعيد و الإنحاء، فإن قلت (يود أحدهم) ما موقعه؟ قلت: هو بيان لزيادة حرصهم على طريق الإستئناف.[2]

وظرف الزمان(الآن) تعلق في الآية **[187]** بفعل الأمر " باشروا" مبني على حذف النون، و الآية **[71]** تعلق الظرف الزماني (الآن) ب "جئت" فعل ماضي و فاعله.

فظرف الزمان (الآن) من الظروف المبنية، و الدليل على اسميتها

[1] - ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، مرجع سبق ذكره، ص 615-616.
[2] - الزمخشري، تفسير الكشاف، مرجع سبق ذكره، ص 88.

دخول (ال) نحو قوله تعالى: " وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩ [سورة الجن,٩]

دخول أحرف الجر التالية عليه (من، حتى، إلى، مذ، منذ)[1].

وهو مبني على الفتح تلازمه (ال) وظرفية غالية لازمة لا يخرج عنها ألا في القليل المسموع الذي لا يقاس عليه.

(الآن) في موضع رفع بالإبتداء و (حين انتهى) خبره[2] .

وتكرر متعلق ظرف الزمان المنصوب(حين) ب "ما" في الآية **[177]** في قوله تعالى:" ۞ **وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ۝١٧٧" [سورة البقرة,١٧٧]**

سورة البقرة كأكثر سور القرآن فيها حديث متكرر عن التقوى، وجاء ذكر الصبر في أكثر من موضع وهكذا نرى مدى إهتمام الإسلام بالأخلاق.

ظرف للزمان المبهم تضاف إلى الجملة وإلى الفرد، وتجمع على أحيان، وجمع الجمع أحايين.

[1] محمد واكد علي الدقس،المفعول فيه في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 50-
[2] - السيوطي، الهمع، مرجع سبق ذكره، ص 207.

ويجوز فيها البناء و الإعراب، ولكن البناء على الفتح أوجب إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها مبني.

يجوز إعراب(**حين**) بالجر لعدم لزومها الإضافة إلى الجملة و يجوز بناؤها على الفتح لإكتسابها البناء من إضافتها إلى المبني.[1]

ونجد (**مائة**) ظرف زمان منصوب متعلق ب "**أمات**" فعل ماضي في الموضع [**259] في قوله**" **أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ" [سورة البقرة,٢٥٩]**

(**أوكالذي مرّ على قرية**) تقديره أو أرأيت مثل الذي فحذف لدلالة ألم ترى عليه، وتخصيصه بحرف التشبيه،و (**أنّى**) في موضع نصب على الظرف بمعنى متى أو على الحال بمعنى كيف، (**فأماته الله مائة عام**) فألبثه ميتا مائة عام، أو أماته الله فلبث ميتا مائة عام، (**ثمّ بعثه**) بالإحياء.[2] من قصص سورة البقرة قصة الرجل الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه، وجعله للناس آية .

[1] - محمد واكد علي الدقس،المفعول فيه في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 55.
[2] - الطبري، تفسير الطبري، مرجع سبق ذكره، ص 221.

(ليلة) ظرف زمان تعلق ب "**أقل**" فعل ماضي مبني للمجهول في الآية **[187] قال تعالى:"أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ ﴿١٨٧﴾ [سورة البقرة,١٨٧]**

أباح اللهُ لكم في ليالي شهر رمضان جماع نسائكم، هنّ ستر وحفظ لكم،وانتم ستر وحفظ لهن.

(ثلاثة) و **(أربعة)** ظرفا زمان مفعول فيه منصوب تعلقا ب "يتربصن" فعل مضارع مبني على السكون في الآيتين **[228]** و **[234]** على التوالي،في **قوله تعالى:** "**وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ** "**[سورة البقرة,٢٢٨]** ، وظرف الزمان المنصوب (أربعة) في **قوله تعالى:" وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٣٤﴾ [سورة البقرة,٢٣٤]**

(كم) اسم مبهم يفتقر إلى التمييز، ويلازم البناء والتصدير، ويعرب حسب موقعه من الكلام، وهو على وجهين:

الوجه الأوّل :(كم) خبريّة بمعنى :كثير

الوجه الثاني: (كم) استفهامية بمعنى: أيّ عدد.

يشتركان في خمسة أمور :

الاسميّة، الإبهام، الافتقار إلى التمييز، البناء، لزوم التصدير.[1]

ورد (كم) في سورة البقرة اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق ب "لبث"فعل ماضي في الآية **[259]**،في **قوله تعالى:** " **قَالَ كَمْ لَبِثْتَۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ [سورة البقرة,٢٥٩]**

استفهام إنكار واستبعاد، ففي هذه الآية الكريمة يسأل عن كيفية إحياء الله هذه القرية بعد موتها؟ فأماته الله مائة عام، ثمّ ردّ إليه روحه، وقال له: كم قدر الزمان الذي لبثت ميتا؟.

[1] - نصر الدين فارس وعبد الجليل زكرياء، المنصف في النحو واللغة والإعراب، مرجع سبق ذكره، ص149.

خامسا: ظرف المكان:

جاء في تعريف الجرجاني لظرف المكان بقوله:«**الظروف من المكان ليست كالظروف من الزمان في أن جميع الأفعال تتعدى إلى جميع ضروبها، وإنما يتعدى الفعل الذي لايتعدى إلى ماكان منها مبهما. ومعنى المبهم أن لاتكون لها نهاية معروفة ولاحدود محصورة**».[1]

وقد قدم علي الجارم تعريفا مبسطا لظرف مكان في قوله:«**اسم منصوب يبني المكان الذي يحصل فيه الفعل**».[2]

نفهم من خلال هذين التعريفين أن ظرف المكان يستخدم لبيان المكان الذي يقع فيه الفعل أو محل وقوع الحدث، ومن الظروف المكان نجد: أمام، قدام، خلف، فوق، عند، إزاء، تلقاء، ثم، هنا، مع...

سادسا: متعلقات ظرف المكان في سورة البقرة:

بما أن دراستنا هذه ستكون على ظرف المكان، فسنقوم بتتبع الظروف بحسب ورودها وعدد تكراراتها وتعلقاتها –في سورة البقرة–

[1] – الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، مرجع سبق ذكره، ج1، ص 641.

[2]– علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح، مرجع سبق ذكره، ص 244.

1-مع

مع:«اسم **له عدة معان يستعمل مضافا ويكون ظرفا للمكان والمصاحبة: افعل هذا مع هذا أو ظرفا للزمان: جئتك مع العصر ويأتي منونا من غير إضافة: جاؤوا معا».**[1]

وردت (مع) في **قوله تعالى: وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤ [سورة البقرة,١٤]**

التي ساقت لنا قصة المنافقين بخلاف ماذكر قبلا عنهم، وهذا ماوضحه "الزمخشري" في "الكشاف" قائلا:«إن مساق هذه الآية بخلاف ماسيقت للأول قصة المنافقين فليس بتكرير لأن تلك في بيان مذهبهم والترجمة عن نفاقهم، وهذه في بيان ماكانوا يعملون عليه مع المؤمنين من التكذيب لهم والإستهزاء بهم ولقائهم بوجوه المصادقين وإيهامهم أنهم معهم».[2]

وفرق الشعراوي في تفسيره بين كل من منهج الإيمان ومنهج الشيطان رغم أن الحادثة واحدة، ولكن الذي اختلف هو الحلال والحرام، فمنهج الشيطان يحتاج إلى خلوة، لأن العلن في منهج الشيطان يكون فضيحة، بالعكس الحلال الذي يكون في النور أمام العالمين كافة دون خوف أو تردد.[3]

---

[1] – محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، دمشق، سورية، ط3، 1990، ج1، ص 56.

[2] – الزمخشري، تفسير الكشاف، مرجع سبق ذكره، ج1، ص 48.

[3] – الشعراوي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم، القاهرة، مصر، [د.ط]، 1991، ج1، ص 120.

أما (إنا معكم) فهي بدل إشتمال، لأن مادام على الكفر وتعالى فيه (وهو مقتض معكم أي في تصلبكم) فقد حقر الاسلام وأهله.[1] فإن قلت إنه تعلق قوله:«إنما نحن مستهزءون» بقوله:«إنا معكم» قلت: هو توكيد له لأن قوله: إنا معكم معناه الثبات على اليهودية، وقوله إنما نحن مستهزءون رد للإسلام منكر له. [2]

وعلى هذا جاءت (مع) في سياق هذه الآية ظرفا معربا متصلا بكاف المخاطبة، متعلقا بخبر إن المحذوف. وعند تتبعنا لهذا النوع من الظروف وجدنا أن (مع) توزعت في سورة البقرة حسب (ماسوف نورده) في الجدول الآتي:

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
مع	ظرف مكان منصوب.	متعلق بمحذوف خبر إن.	14
			194
		متعلق بمحذوف صلة الموصول.	41
			89
			101
		متعلق بفعل أمر.	43
		متعلق بصلة الموصول.	91
		متعلق بفعل ماض.	213

[1] – ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ص 292.

[2] – الزمخشري، الكشاف،مرجع سبق ذكره، ص 48.

			214
			249

ورد الظرف (مع) في عشر مواضع موزعا على عشر آيات بدء من الآية رقم **[14]** إلى غاية الآية **[249]**. وكانت هذه الآيات كلها مشتملة على الظرف (مع) بكونه ظرفا للمكان، مع تغير تعلقاته في مواضع وحفاضه على نفس التعلق في مواضع أخرى. ومن هذه التعلقات نجد:

تعلق بمحذوف خبر إن في كل من الآية **[14،191]**.

وبمحذوف صلة الموصول في ثلاث آيات **[41،89،101]**.

بفعل أمر في موضع واحد في الآية رقم **[43]**.

وصلة الموصول **[91]**.

أما تعلقه بفعل الماض فكان في الآيات **[213،214،249]**.

والملاحظ أن ظرف المكان (مع) جاء معربا منصوبا بالفتحة في كل الآيات التي تم إحصائها غير متصرف متصل بضمير الخطاب (الكاف) الذي كان في محل جر مضاف إليه واتصل بحرف (الميم) الدالة على جمع الذكور. فدل (مع) في جل هذه الايات التي سبق ذكرها على الاجتماع والمصاحبة.

2-حول

« ظرف مكان لايتصرف، ويقال حوال بمعناه يثني ويجمع أحوال ويحلها لاتتصرف وتلتزم الإضافة».[1]

نخرج من هذا التعريف الموجز أن (حول) هي من ظروف المكان التي لاتتصرف وتلتزم الإضافة، وبما أنها تلتزم الإضافة فهذا يقتضي بكونها مبهمة.

ولقد أتى هذا الظرف في **قوله تعالى: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ "[سورة البقرة,١٧]**

نزلت هذه الآية في المنافقين، يقول سبحانه وتعالى فيهم مثلهم في نفاقهم بمثل رجل أوقد نارا في ليلة مظلمة في مفازة (مغارة) فاستدفأ ورأى من حوله، واتفن مايخاف، فبينما هو كذلك إذ إنطفأت ناره، فبقي في ظلمة جائفا متحيرا، فكذلك المنافقون بإظهار كلمة الإيمان على أموالهم وأولادهم، وناكحوا المؤمنين، وورثوهم قاسموهم الغنائم، فذلك نورهم، فإذا ماتوا عادوا إلى الظلمة والخوف.[1]

[1] – محمد العليمي، فتح الرحمان في تفسير القرآن، تح: نور الدين الطالب إدارة الشؤون الاسلامية، قطر، [د.ط]، [د.ت]، ج1، ص65-66.

«وتقرير هذا المثل: أن الله جل علاه، سبحانه شبههم في اشترائهم الظلالة بالهدى، وصيرورتهم بعد التبصر إلى العمد بمن استوقد نارا، فلما أضاءت ماحوله وانتفع بهام اعن يمينه وشماله، وتأنس بها فبينما هو كذلك إذ طفئت ناره، وصار في ظلام شديد، فكذلك هؤلاء المنافقون في استبدالهم الظلالة عوضا عن الهدى واستحبابهم الغي عن الرشد».[2] وفي هذا التمثيل دلالة على أنهم أمنوا ثم كفروا.

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
حول أسماء الجهات.	ظرف مكان منصوب.	متعلق بمحذوف صلة ما.	17

نلاحظ أن هذا الظرف قد ذكر مرة واحدة، ولم يكرر مرة أخرى في أي من الآيات – سورة البقرة– وذلك في قوله:«... فلما أضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم في الظلمات لايبصرون». فحول هنا: ظرف مكان منصوب. تعلق بمحذوف صلة ما. واتصل ب (الهاء) وهو ضمير في محل جر مضاف إليه، «وفي هذه الآية تشبه تمثيلي حيث أشبهت حالهم حال المستوقد، انطفأت ناره التي كانت تنير ما حوله. وهذا أسلوب هو أحد الأساليب القرآنية التي تجلت فيه. بلاغة القرآن بأحسن صورها وأكثرها تأثيرا في النفوس واستقرار في العقول والقلوب».[3] ونفهم من هذا أن حوله هنا حملت معنى ماكان موجودا في كل جوانب

---

[1] – أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، مرجع سبق ذكره، ج1، ص 208.

[2] – ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 94–95.

[3]– محمود الصافي، الجدول في إعراب القرآن، مرجع سبق ذكره، ص 62.

حياته هذا المنافق ماعدا قلبه الذي هو الأساس فالنور إذ لم يكن من داخل الإنسان لن يدركه وإن كان حوله كل جانب من جوانب حياته. وإن تبين غير ذلك.

3-فوق

هو ظرف زمان مبهم عديم التصرف من أسماء الجهات نقيض "تحت" ومعناه الدلالة على أن شيئا أعلى من الآخر حسا أو معنى: وهو ملازم الإضافة في أكثر حالاته.

فتكون معربة في ثلاثة حالات ومبنية في حالة واحدة:[1]

يكون معربا منصوبا على الظرفية أو مجرورا ب "من" إذا كانت مضافة لفظا أو معنى، وقد صرح بالمضاف إليه، نحو: صعدنا فوق الشجرة، نزلنا من فوق الشجرة.

يكون معربا منصوبا على الظرفية أم مجرورا ب "من" إن حذف المضاف إليه ونوي لفظه نصا لحاجة تدعوا إليه، وفي هاتين الصورتين لا ينون المضاف ولايتغير منه شيء، لأنه لايزال مضافا كما كان، والمضاف إليه محذوف بمنزلة الموجود.

يكون معربا منصوبا على الظرفية أو مجرور بمن، ومنونا في الصورتين إذ حذف المضاف إليه، ولم ينون لفظه ولامعناه لحكمة بلاغية يريدها المتكلم فهو بمنزلة الذي يوجد في الأصل.

[1] – عباس حسن، النحو الوافي، مرجع سبق ذكره، ج3، ص 144-145.

أما الحالة التي يبنى فيها على الضم فحين يضاف، ويحذف المضاف إليه وينوي معناه، لحاجة تدعوا إليه فيكون الظرف مبنيا على الضم في محل نصب على الظرفية أو محل جر إن سبقته "من" نحو: ضع الكتاب فوق، فالتقدير فوق المكتب أو من فوق المكتب.

وجاء هذا الظرف في عدد من آيات سورة البقرة مثال **قوله تعالى "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ "[سورة البقرة,٦٣]**

فى هذه الآية تذكير بقصة أخرى آرى الله تعالى أسلافهم فيها بطشة ورحمة، فلم يعتبروا ولم يشكروا، وهي أن أخذنا الميثاق عليهم بواسطة موسى عليه السلام، وكان ذلك بعد أن رفع فوقهم الجبريل الطور ترهيبا لهم حتى يقبلوا بما شرعه الله، ويظهر ذلك من خلال قوله تعالى: «ورفعنا فوقكم الطور».[1] فكان ذلك رحمة منه. خيرهم بين التكليف وبين عذاب يصيبهم فيهلكهم، إذن المسألة ليس فيها إجبار ولكن فيها تخير، لأن الدين يسر وليس عسر ودليل ذلك قوله جل جلاله:[2] وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ

[1]– ينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ج1، ص 541.

[2] – ينظر: الشعراوي، تفسير الشعراوي، مرجع سبق ذكره، ص 376.

فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ٢٩ [سورة الكهف,٢٩]

وبعد هذا سنورد جدولا مرفقا بظرف المكان فوق بحسب ماذكر في سورة البقرة

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
فوق أسماء الجهات.	ظرف مكان منصوب.	متعلق بمحذوف صلة الموصول مقدرة: ماكائن فوقها.	26
		متعلق ب(فعل ماض مبني على السكون).	63
			93
		متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ.	212

نلاحظ في هذا الجدول أن ظرف المكان (فوق)، أنه في أربع مواضع مختلفة وغير متقاربة، فنجد أن الأول كانت في الآية رقم **[26]**، والأخيرة تواجدت في الأية **[212]** من نفس السورة، أما بالنسبة لتعلق التي ورد فيها هذا النوع من ظروف المكان فكانت كالآتي:

بمحذوف صلة الموصول مقدرة: ماكائن فوقها في الآية **[26]**.

فعل ماض مبني على السكون في الآيتين **[63،93]**.

بمحذوف خبر لمبتدأفي الآية رقم **[212]**.

وفي هذه الآيات الأربعة جاء هذا الظرف معربا منصوبا مبهما عديم التصرف حاملا لمعنى: الزيادة: هذا فوق ذاك وهو نقيض تحت.

4-حيث:

ظرف مكان اتفاقا يلازم الإضافة إلى الجملة الإسمية والفعلية.[1] وإضافة للفعلية أكثر كما جاء في **قوله تعالى "وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾" [سورة البقرة,٥٨]**

ساقت لنا هذه الآية: تذكير بنعمة أخرى مكنوا منها اليهود فما أحسنوا قبولها ولا رعوها حق رعايتها فحرموا منها إلى حين وعوقب الذين كانو السبب في عدم قبولها،[2] وبهذا نعرف أن بني إسرائيل رفضوا رزق السماء من المن والسلوى مع أنه كان رزق عاليا من الجودة لأنه

طعام حلو نقي شهي ينزل من السماء مباشرة. وعاليا لأنهم يأتيهم بلا كل ولا تعب وبكميات هائلة تكفيهم وتزيد.[1]

---

[1]– المبرد، المقتضب، مرجع سبق ذكره، ج2، ص 54.

[2]– ينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ص 512.

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
حيث	ظرف مكان منصوب.	متعلق بكلا: (فعل أمر مبني على حذف النون).	35
	ظرف مكان مبني على الضم.	مكرر.	58
			191
	اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نهي على الظرفية المكانية.	متعلق بالجواب قالوا:	144
		فعل أمر.	150

جاءت (حيث) في هذا الجدول تارة معربة وتارة أخرى مبنية، حيث عربت في الآية رقم **[35]** وذلك بكونها ظرفا مكان منصوب، ومبنية في الآيات الآتية ذكرها:

[58،191،144،150] ورد اعرابها في كل من **[58،191]** ظرف مكان مبني على الضم، أما **[144،150]** فعربت اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية، أما بالنسبة لتعلقها فتعلقت ب: فعل أمر مع كل المواضع المذكورة مع اختلاف في انها إذا كانت اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية، يكون فعل أمر هنا جوابا بالشرط. نلحظ أنها أضيفت إلى جمل فعلية، جاءت

[1] – ينظر: الشعراوي، تفسير الشعراوي، مرجع سبق ذكره، ص 352.

منفصلة في ثلاث آيات منها ومتصلة في آيتين بما الزائدة، حيث أن (ما) الزائدة إذا إتصلت ب (حيث) تضمنت معنى الشرط وجزمت فعلين. أما فعل الشرط وجوابه "فحيثما" مركب من (حيث+ما) فصارت بذلك كلمة واحدة، عرفت بأنها اسم شرط جازم وتعرب في محل نصب على الظرفية المكانية ووجب تعليقها بجوابها.[1]

5-عند

جاء في كتاب الجدول في اعراب القرآن لمحمود الصافي أن عند: هي اسم مكان للزمان، لايقع إلا ظرف أو مجرورا ب"من"[2] ، نحو **قوله تعالى: قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ [سورة البقرة,٩٤]**

« والله سبحانه وتعالى قد أراد أن يفضح اليهود ويبين إن إيمانهم غير صحيح وأنهم عدلوا وبدلوا واشترو بكلام الله ثمنا قليلا، حيث من هذه الآية علمنا أن هؤلاء اليهود لم يفعلوا ذلك عن جهل ولاهم خدعوا بل هم يعلمون أنهم غيروا وبدلوا ونسبوه إلى الله سبحانه وتعالى زورا وبهتانا».[3] وإن ورود عند في هذه الآية حمل حالة الإعراب وذلك بكونه ظرف مكان

[1] – نصر الدين فارس وعبد المنعم زكريا، المنصف في النحو، مرجع سبق ذكره، ص 91.

[2] – ينظر: الجدول في إعراب القرآن، محمود الصافي، مرجع سبق ذكره، ص 130.

[3] – الشعراوي: تفسير الشعراوي، مرجع سبق ذكره، ص 470.

منصوب متعلق بالفعل (كانت) أضيف إلى لفظ الجلالة للتعظيم فجاء (الله) مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.[1]

فعند الله: ظرف متعلق بكانت والعندية تشريف وادخار أي مدخرة لكم عند الله، وفي ذلك إيذان بأن الدال الآخرة مراد بها الجنة، وانتصب خالصة على الحال من اسم كان، ولاوجه لتوقف بعض النحاة محي الحال من اسم كان ومعنى الخالصة السالمة من مشاركة غيركم فيها فهو يؤول إلى معنى خاصة بكم».[2] ونخرج بهذا أن هذه الآية جاءت كرد على اليهود الذين أعرضوا عن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله بعذر أنهم متمسكين بالتوراة لايعدونها، وأنهم بذلك استحقوا محبة الله وأن الآخرة لهم. فكان في ذلك (أي في الآية) أبطال لدعواهم.

[1]– ينظر: بهجت عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، إعرابا وتفسير بإيجاز، مكتبة دنديس، عمان، الأردن، ط1، 2001، ج1، ص 210.

[2] – ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ص 614.

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
عند	ظرف مكان منصوب.	متعلق ب(خبر مرفوع).	54
			217
			282
		متعلق بمبتدأمؤخر مرفوع.	62
		متعلق ب: فعل مضارع.	76
			110
			191
			255
		متعلق ب: فعل ماض.	80
			140
		متعلق ب: حال منصوبة (خالصة).	94
		متعلق بحال محذوفة.	112
			262
		متعلق ب: فعل أمر.	198

يوضح هذا الجدول أن ظرف المكان (عند) من الظروف المعربة والذي تواجد بدوره في أربعة عشر موضعا مقسمة على آيات سورة البقرة بشكل متناسق ودقيق، وذلك راجع للحكمة

الربانية في وضع كلمات القرآن وترتيبها، وبهذا نجد أن ظرف المكان عند كان له النصيب الأوفر في الإستعمال، حيث أنه في كل هذه الإستعمالات ظرف مكان منصوب مع تغير في تعلقاته: فتعلق بكل من:

خبر مرفوع **[282،217،54]**.

مبتدأ مؤخر مرفوع **[62]**.

فعل مضارع **[255،191،110،76]**.

فعل ماض **[140،80]**.

حال محذوف **[262،112]**.

فعل أمر **[198]**.

جاء الظرف (عند) هنا قبل لفظ الجلالة، وبذلك يكون مضاف إليه للتعظيم، فأفاد في جل الآيات المذكورة إذا لم نقل الكل على أن عند الله خبر وأبقى إن كنتم تعلقون وتميزن وماعندكم باطل فأستمسكوا بما هو خير على ماهو إفتراء وبهتان.

6-بين:

أوضح "ابن منظور" أن البين في كلام العرب جاء على وجهين: «**يكون البين الفرقة، ويكون الوصل، بأن يدين بين وبينونة، وهو من الأضداد**».[1] يبين "ابن منظور" في هذا التعريف أن (بين) يحمل معنين متضادين وهما: الوصال والفرقة، وذلك بحسب ماجاء في كلام العرب واستعمالاتهم.

أما بحسب "محمود الصافي" فهي: « **اسم بمعنى وسط، ظرف مكان وقد يدخله ما الحرف المصدري الظرفي: بينما، أوتدخله الألف عوض من ما: بينما**».[2]

وبهذا نفهم أن (بين) اسم يستعمل بمعنى وسط والوسط هو ظرف مكان وقد يأتي منفصلا دون زيادة، وقد يضاف له إما ما المصدرية أو الألف التي تأتي عوض عنها.

نجد أن هذا الظرف قد توزع على عدد كبير من آيات سورة البقرة نحو **قوله تعالى:**"

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١١٣" [سورة البقرة,١١٣]

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص54، مادة (بان).

[2]– محمود الصافي، الجدول في إعراب القرآن، مرجع سبق ذكره، ص 153.

وفي هذه الآية اغترار اليهود والنصارى بما هم فيه حيث أدعت كل طائفة من اليهود والنصارى انه لن يدخل الجنة إلا ما كان على ملتها، كما أخبر (الله) عنهم في سورة المائدة أنهم قالو:« نحن أبناؤا الله وأحباؤه»(المائدة: 17). فكذبهم الله تعالى أخبرهم أنه سر (يعذبهم) بذنوبهم، ولو كانوا كما ادعوا لما كان الأمر كذلك، وكما تقدم (من) دعواهم أنه لن تمسهم النار إلا أياما معدودة، ثم ينتقلون إلى الجنة ورد عليهم تعالى في ذلك. فقال: «تلك أمانيهم».[1]

واتضح لنا من هذا الشرح أن اليهود والنصارى رغم ظلمهم لبنين وقتلهم، عمدوا إلى الإفتراء على الله ونسبة الكلام إليه رغم علمهم أنه باطل، وأن جنة الله لن تطائها أرجل المنافقين.

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
		متعلق بصفة محذوفة.	66
			164
		متعلق بخبر مرفوع (عوان).	68
		متعلق بصلة الموصول	102
		متعلق فعل مضارع.	113

[1]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سبق ذكره، ج1، ص 565.

بين	ظرف مكان منصوب.		213
			136
			188
			213
			224
			282 مرتان
			285
		متعلق ب: فعل ماض.	182
			232
		متعلق بنعت، بغيا.	213
		متعلق محذوف بحال.	237
		متعلق محذوف صلة ما.	255

بعد إحصاءنا لظرف المكان (بين)، وجدنا أنه قد تكرر في مواضع شتى: بتعلقات متنوعة مع حفاظة على كونه معربا فجاء بذلك ظرف مكان منصوب متعلق ب:

بصفة محذوفة **[164،66]**.

خبر مرفوع**[68]**.

بصلة موصول مذكورة **[102]**.

وصلة ما محذوفة **[255]**.

تعلق بالأفعال:

المضارعة**[285،282،244،213،188،136،113]**.

الماضية **[232،182]**.

وت علق بنعت وحال: فكان النعت في الآية رقم**[213]**، الحال في الآية **[237]**.

حاملا لمعنى وسط في كل مواضع السورة التي ورد فيها.

7-وراء وخلف

ظرف مكان مبهم متوسط التصرف، من أسماء الجهات نقيض أمام يدل على أن شيء خلف شيء فيكونان معربين في ثلاث أحول ويدين في حالة واحدة، كالآتي: [1]

إذا ذكر بعده المضاف إليه كان معربا منصوبا، فقد يجر ب من.

إذا حذف المضاف إليه، ونوي لفظه كان معربا منصوبا غير منون، نحو:

يعرب أيضا إذا جرد من الإضافة لفظا ومعنى وفي هذه الحالة يكون منونا. نحو: وقف الجمهور يشجع لا عبيه وراء.

[1] – ينظر: أبو حيان الأندلسي، مسائل في النحو والصرف، دار الإسراء، عمان، الأردن،[د.ط]، 2002، ص 240.

ويبنى في حالة واحدة كما سبق أن ذكرنا، وذلك إن حذف المضاف إليه ونون معناه. ويكون بناؤه على الضم، نحو: هاجم المسلمون العدو من الوراء.

حيث نجد أن ظرف المكان (وراء) في سورة البقرة، جاء في **قوله عزوجل**" **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾**" **[سورة البقرة,٩١]**

وهذه الآية جاءت معطوفة على قوله تعالى «**وقالوا قلوبنا غلف...**».[1] **(سورة البقرة الآية 88)**. فقال سبحانه وتعالى: «**وإذا قيل لهم**»، أي: اليهود وأمثالهم من أهل الكتاب. «**أمنوا بما أنزل الله**» أي: على محمد صلى الله عليه وسلم، وصدقوه واتبعوه «**قالوا نؤمن بما أنزل علينا**» أي: يكفينا الإيمان بما أنزل علينا من التوراة [2] والإنجيل، ولانقر إلى بذلك.« **ويكفرون بما وراءه**» يعنى بما بعده، منصوب على الحال أي: في حال تصديقه لما معكم من التوراة والإنجيل، فالحجة هنا قائمة عليهم بذلك. فقال لهم الله في آخر الآية: « **فلم**

[1]– ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ص 607.

[2] – ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سبق ذكره ، ص 491.

تقتلون أنبياء الله من قبل إذ كنتم مؤمنين» أي: إذ كنتم صادقين في دعواهم الإيمان بما أنزل إليكم، فلماذا قتلتم الأنبياء الذي جاءوكم بتصديق».[1]

ومقتض هذه الآية يدور حول موقف اليهود من الدعوة المحمدية وعدم إيمانهم بها، وإختلاقهم الأعذار الدونية دون وجه حق أي: أنهم أمروا بذلك في التوراة وبهذا تكون الحجة عليهم قائمة، فالقرآن أتانا بالحجة البالغة أخر ست أفواه الكافرين وأكدت عجزهم على الحجة في المناقشة، وفي الوقت نفسه الفضاء على آمال اليهود في أن يقتلوا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما ورود كلمة خلف، فجاءت مرة واحدة **في قوله تعالى:**" **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ [سورة البقرة,٢٥٥]**

تحكي هذه الآية على أن الله هو (الحي القيوم)، فالحي هو الباقي الذي لاسبيل عليه للفناء، وهو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح أن يعلم ويقدر. والقيوم الدائم القيام بتدبير

[1] –ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سبق ذكره ، ص 491.

الخلق وحفظه. « لاتأخذه سنة ولا نوم» وبهذا تأكيد لصفة القيوم، لأن من جاز عليه ذلك استحال أن يكون قيوما. ومنه حديث "موسى عليه السلام" أنه سأل الملائكة وكان ذلك من قومه كطلب الرؤية. أينام ربنا؟ فأوحى الله إليهم أن يوقظوه ثلاثا ولايتركوه ينام، ثم قال: خذ بيدك قارورتين مملوئتين فأخذهما وألقى الله عليه النعاس. فضرب إحداهما على الأخرى فإنكسرت ثم أوحى إليه: قل لهؤلاء إني أمسك السموات والأرض بقدرتي، فلو أخذني النوم أو النعاس لزالتا. وجاء معنى «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم» أي ماكان قبلهم، ومايكون بعدهم والضمير لما في السموات والأرض لأن فيهم العقل، أو لمادل عليه من ذا من الملائكة والأنبياء. وفي قوله:«وسع كرسيه» أربعة أوجه:

أحدهما: أن كرسيه لم يضق عن السموات والأرض لبسطه وسعته وما هو إلا تصوير لعظمته وتخيل فقط.

الثاني: وسع علمه: وسمى العلم كرسيا تسمية بمكانه الذي هو كرسي العالم.

الثالث: وسع ملكه: تسمية بمكانة الذي هو كرسي الملك.

الرابع: ماروي أنه خلق كرسيا هو بين يدي العرش دونه السماوات[1] والأرض، وهو إلى العرش كأصغر شيء، وعن الحسن: الكرسي هو العرش .

[1] – ينظر: الزمخشري، تفسير الكشاف، مرجع سبق ذكره ، ص 145.

إذن فإن الحق سبحانه قائم بذاته وقائم على غيره، والغير إن كان قائما إنما يستمد منه القيام. وبهذا نفهم أن الألوهية لاتصح أن تكون لغير الله فهو الواحد الأحد والقادر على كل شيء.

الظرف	نوعه	نوع التعليق	رقم الآية
وراء	ظرف مكان.	متعلق بصفة محذوفة التقدير: ماكائن وراءه.	91
		متعلق بفعل ماض.	101
خلف		متعلق بمحذوف صلة ما.	255

يعد هذان اللفظان: إسما الجهة، حيث جاء استعمالهما في كل من الآية **[255،101،91]**. فذكل الظرف وراء في موضعين **[91،101]** معربا متعلق ب:

صلة محذوف مقدرة بما كائن وراءه.

فعل ماض.

أما مرادفه فقد ورد في موضع واحد وهو آية الكرسي واستعمل مبهما معربا –ظرف مكان منصوب– متعلق ب: محذوف صلة ما. وفي قوله تعالى:« ... يعلم مابين أيديهم وماخلفهم» دلالة على أن الحق سبحانه يعلم ماكان قبلهم، وما يكون بعدهم. أي أن الله يعلم

ماكان وما سوف يكون. أما وراء فأريد بها في الآيتين اللتين ذكرا سابقا بما عداه وتجاوزه، جعل الوراء مجازا عن المجاوز لأن الشيء إذا كان أمام السائر فهو سائرا إليه فإذا صار وراءه فقد تجاوزه وتباعد عنه. [1]

8-ثم

اسم إشارة للمكان البعيد «وهو ظرف لايتصرف، مبني على الفتح، في محل نصب على الظرفية المكانية، وهو بمعنى "هنا" و "هناك" وتجر بمن أو إلى، وقد تلحقها تاء التأنيث فتؤنث لفظا. نحو ليس ثمة جاهل، ولافرق أن تكون التاء المربوطة أو المفتوحة نحو ثمّت مكان للراحة».[2]

نستنتج من هذا المفهوم بأن (ثم) هو ظرف يأتي مبني على الفتح ينصب على الظرفية المكانية، إلا أنه قد يأتي مجردا دون زيادة، أو قد تضاف له كل من التاء المربوطة أو المفتوحة جوزا، (حيث) ورد هذا الظرف في قوله تعالى: **"وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾" [سورة البقرة,١١٥]**

لقد جاء مساق هذه الآية حول أن «بلاد المشرق والمغرب والأرض كلها لله هو مالكها ومتوليها. «فأينما تولو» معناه: ففي أي مكان فعلتم التولية. «فثم وجه الله» أي: جهته التي

[1] – ينظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سبق ذكره، ص 607 وما وراءها.

[2] – محمد واكل علي الدقس، المفعول فيه في القرآن الكريم، دراسة نحوية إحصائية، مرجع سبق ذكره، ص 82.

أمر بها ورضيها».[1] وبهذا ندرك أن رحمة الله واسعة، لأنه جعل لنا كل الأرض مسجدا، ولم يقتصر هذه النعمة على بلاد دون أخرى.

«وإن توحيد القبلة ليس معناه أكثر من أن يكون للمسلمين اتجاه واحد في الصلاة... وذلك دليل على وحدة الهدف أي هو أن يكون لجميع المسلمين اتجاه واحد في الصلاة، وهو المكان الذي إختاره الله لنا لنتجه إليه وقت أداء الفريضة».[2]

ومن هذا نفهم أن الله جل جلاله يريدنا أن نعرف بأن المشرق يختلف بإختلاف المكان، لأن كل مكان على وجه المعمورة له مشرق ومغرب، وأن كل واحد منا يتجه اتجاها مختلف بحسب البقعة التي يوجد عليها من الأرض ولكننا جميعنا نتجه إلى الكعبة رغم هذا الإختلاف.

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
ثم	ظرف مكان مبني على الفتح.	متعلق بمحذوف خبر مقدم.	115

هذا الظرف جيأبه في آية واحدة من آيات سورة البقرة المرقمة ب **[115]**. حاملا بحالة البناء وذلك بكونه ظرف مكان مبني على الفتح متعلق ب: محذوف خبر مقدم، جاء

[1] –ابن عاشور، تفسير الكشاف، مرجع سبق ذكره، ص 93.

في هذا الموضع بمعنى الجهة أي: الجهة التي أمر بها الله ورضيها أن تكون مكان القبلة وتوجه لعبادة الله وحده لاشريك له.

9-شطر

جاء في معجم التعريفات للجرجاني:«**الشطر حذف نصف البيت ويسمى مشطورا**».[1] لفظه لفظ المصدر من الثلاثي شطر يشطر باب نصر لكنه استعمل اسما دلا على الظرفية وزنه فعل بفتح فسكون». [2]

جاء في تفسير الزمخشري لقوله تعالى:" **قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾" [سورة البقرة, ١٤٤]**

أن معنى «شطر المسجد الحرام» نحوه يقال:«أظعن بالقوم شطر الملوك، وقرأ أبي: تلقاء المسجد الحرام وعن البراء بن عازب: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فصلى نحو: بين المقدس ستة عشرا، ثم وجه الكعبة وقيل: كان ذلك في رجب بعد زوال

1-الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، [د.ط]، [د.ت]، ص109.

-الشعراوي، تفسير الشعراوي، مرجع سبق ذكره، ص543. [2]

الشمس قبل قتال بدر بشهرين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بني سلمة، وقد صلى بأصحابه ركعتين من صلاة الظهر، فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال، فسمي المسجد مسجد القبلتين، وشطر المسجد نصب على الظرف أي: اجعل توليه الوجه تلقاء المسجد أي: جهته وسمته، لأن استقبال عين القبلة فيه حرج عظيم على البعيد، وذكر المسجد الحرام دون الكعبة دليل في أن الواجب مراعاة الجهة دون العين».[1]

إن الله في هذه الآية الكريمة يحيط رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه قدر أي تقلب وجهه وأجابه ليتجه إلى القبلة التي يرضاها.

ويأتي قول الحق تبارك وتعالى في آخر الآية:« إن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعلمون». ومعنى هذا أن الكتب السماوية التي نزلت من قبل ومن بينها التوراة يعلم أهلها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجيء وسيتجه إلى بين المقدس ثم يتجه إلى البيت الله الحرام،فكأن في هذا التبديل أو التحويل بالنسبة لأهل الكتاب تثبيت لإيمانهم بالرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس سبب في زعزعه اليقين، وقوله:« وما

[1] – الزمخشري، تفسير الكشاف، مرجع سبق ذكره، ص 102.

الله بغافل عما يعملون» فيه تطمين لرسول الله أن تشكيكهم لايقدم ولايوخر، فموقفهم ليس لطلب الحجة ولكن للمكابرة لاغير.[1]

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
شطر	ظرف مكان منصوب.	متعلق ب: فعل أمر.	144 (2 مرة)
			149
			150 (مرتان)

أتى هذا الجدول المبين أعلاه، حول كلمة شطر التي تكررت في خمس مواضع من السورة. والمحظ أن هذه اللفظة حملت معنى "نحو" في كل المواضع التي ذكرت فيها، كما وجدنا أن توزعها جاء متقاربا بين ثلاث آيات هي كالآتي: **[144، 194، 150]**، أما بالنسبة لتعلقاتها: فقد تعلق ب فعل أمر المبني مع حافظة على الحالة الإعرابية فعرب – ظرف مكان منصوب–.

[1] – ينظر: الشعراوي، تفسير الشعراوي، مرجع سبق ذكره ، ص 632.

10-أين:

ظرف للمكان، مبني على الفتح. لتضمنه في الإستفهام معنى حرفه، وفي الشرط معنى حرفه –يفيد الاستفهام في محل نصب على الظرفية المكانية، فيسأل به عن المكان الذي حل فيه الشيء– وتأتي كما يلي: [1]

فإذا سبقت بحرف جر "من" كانت سؤالا عن مكان وجود الشيء نحو: "من أين جئت؟" وإذا سبقت بحرف الجر "إلى" كانت سؤالا عن مكان انتهاء الشيء، نحو: "إلى أين تذهب؟"

وتأتي اسم شرط للمكان يجزم فعلين مضارعين، نحو: ماجاء في سورة البقرة في الآية الآتية: **قال تعالى:" وَلِكُلٍّ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ "﴿١٤٨﴾ [سورة البقرة,١٤٨]**

تتحدث هذه الآية الكريمة عن مشيئة الله في خلقه وبخصوص الإنسان بحد ذاته، لأنه جعله مخيرا غير مصير، ومن إختياراته في هذه الحياة بحسب ما جاء في هذه الآية قضية الإيمان لأن الإنسان يختار الوحده بمفرده أن يؤمن أو يكفر. أن يعمل خيرا أو شرا، ولكن هذه الإختيارات شاء الله أن يعطيها للإنسان في الدنيا فقط، ولن تبقى للأبد لأن بمجرد أن تنتهي ساعة الإحتضار، فعند مواجهة الموت ونهاية العمر يصبح الإنسان مقهورا وليس

[1] – محمد واكل علي الدقس، المفعول فيه في القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص 82.

مختارا، وبهذا فإن المطلوب من المؤمنين في حياة الدنيا أن يتسابقوا إلى الخيرات قبل أن يأتيهم الأجل لأن الحق جل جلاله يريدنا أن نعرف يقينا أننا لا نستطيع أن نفر من علمه ولا مقدرته ولا من عذابه. [1]

معنى هذه الآية يدور حول أمرين إثنين هما:

أن الله جعل الإنسان مخير غير مجبور.

حث الله للإنسان لعمل الخير قبل فوات الأوان.

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
أين	اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان.	متعلق بجوابه: فعل مضارع مجزوم.	148

يبين الجدول أن ورود هذا الظرف كان مرة واحدة في الآية **[148]** وأين: هي اسم شرط جازم يأتي مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان، يجزم فعلين مضارعين. كما أن كثيرا ماتلحقه ما الزائدة للتوكيد دون أن يتغير حكم "أين" وهذا ما نلحظه في هذا الموضع، حيث أن أين لحقتها ما الزائدة وجز من كل من تكونوا و يأت، فجأت تكونوا مجزومة بعلامة جزمها حذف النون أما يأت فعلمتها حذف حرف العلة، فحملت أين بذلك معنى التعدد

[1] – ينظر: الشعراوي، تفسير الشعراوي، مرجع سبق ذكره، ص 628– 629.

الجهات وإختلافها أي: أينما تكونو على وجه المعمورة يأت بكم الله ويجمعكم ويجعل صلواتكم إلى جهة واحدة.

11-قبل

ظرف مكان مبهم من أسماء الجهات يدل على شيء قدام شيء، وله نفس أحكام فوق. [1]

قال الله تعالى: "۞لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ "[سورة البقرة,١٧٧].

اشتملت هذه الآية الكريمة على جمل عظيمة، وقواعد عميقة، وعقيدة سليمة مستقيمة، كما قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبيد بن هشام الحلبي، حدثنا عبيد الله بن عمروا

[1] – أبو حيان الأندلسي، مسائل النحو والصرف،مرجع سبق ذكره ، ص 240.

عن عامر بن شفي، عن عبد الكريم، عن مجاهد عن أبي ذر: أنه سألأ رسول الله ما الإيمان؟ فتل عليه «ليس البر أن تولوا وجوهكم...»، لآخر الآية.

قال: ثم سأله أيضا، فتلاهما عليه، ثم سأله فقال:« إذا عملت حسنة أحبّها قلبك، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك، أما الكلام على تفسير هذه الآية، فإن الله تعالى لما أمر المؤمنين أولا بالتوجه إلى بيت المقدس ثم حولهم إلى الكعبة شق ذلك على نفوس طائفة من أهل الكتاب وبعض المسلمين، فأنزل الله تعالى بيان حكمة في ذلك، وهو أن المراد إنما هو طاعة الله ورسوله، وامتثال أوامره، والتوجه حيثما وجه، واتباع ماشرع،.. وليس في لزوم التوجه إلى جهة من المشرق أو المغرب».[1]

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
قبل	ظرف مكان منصوب أسماء الجهات مختلفة.	متعلق ب: فعل مضارع منصوب (تولوا).	177

رصد لنا هذا الجدول المحل الذي أستعمل فيه هذا اللفظ حيث أنه ورد في الآية **[177]**، وهو اسم من أسماء الجهات، جيء في هذا الموضع مبهما معربا غير متصرف متعلق ب: فعل مضارع منصوب (تولوا)، دلا على معنى الجهة، لأن هذه الآية تحدثت عن

[1]– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 231.

تخاصم اليهود والنصارى حول[21] لأي قبلة يعود الفضل والبر، فرد عليهم الله جل علاه بأن القضية لاعلاقة لها بماتن عمون، إنما هي قضية إيمان وخضوع لمشيئة الله.

12-أنّى:

ظرف للمكان أو الزمان لها ثلاثة معان استفهامية كانت أو شرطية على النحو التالي: [3]

اسم استفهام، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية ويكون بمعنى "كيف"، "من أين".

اسم شرط بمعنى "أين" مبني على السكون في محل نصب على الظرفية يجزم فعلين، ويتعلق بفعله إذا كان تاما، وبالخبر إذا كام ناقصا.

تكون إما بمعنى "كيف" لإفادة الحال، أو تكون بمعنى "متى".

جاءت هذه اللفظة في قوله عزوجل:« **أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ [سورة البقرة،٢٥٩]** »

---

[1]

[2]– تحول الرسول صلى الله عليه وسلم عن قبيلته، التي كان عليها، نحو بيت الحرام، مما جعل اليهود و النصارى.

[3] – الأستير بادي، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة كاريوتس، [د.ب]، [د.ط]، [د.ت]، ج3، ص 203.

«عندما ننظر إلى بداية الآية نجدها تبدأ ب "أو" ومابعد "أو" يكون معطوفا على ماقبلها، فكأن الحق يريد أن يقول لنا: أو "ألم ترا" إلى مثل الذي مر على قرية، القرية هي جماعة من الناس الذين يسكنون) . وجاء معنى «أو كالذي» أرأيت الذي مر، فحذف لدلالة ألم تر عليه لأن كليتهما كلمة تعجيب، ويجوز أن يحمل على المعنى دون اللفظ كأنه قيل: أرأيت الذي حاج إبراهيم، أو كالذي مر على القرية، والمار كان كافرا بالبعث... أراد أن يعاين إحياء المتى ليزداد بصيرة، كما طلبه إبراهيم عليه السلام وقوله «أني يجي» اعتراف بالعجز عن معرفة طريقة الإحياء، واستعظام لقدرة المجيء».[1] وبعد ذلك أمانة الله مائة عام ثم بعثه فسأله كم بقيت على هذه الحالة قال يوما أوبعض وبعد ذلك أراد الله أن يريه قدرته فأحي الحمار بعد ما أماته وكسا العظام لحما أمامه، أما طعامه فوجده على حاله دون تبدل ولا تغير.

ما أمانة وكسان العظام لحما أمامه، أما طعامه فوجده على حاله دون تبدل ولا تغير.

الظرف	نوعه	نوع التعلق	رقم الآية
أنى	ظرف مكان مبني على السكون.	متعلق ب: فعل أمر مبني على حذف النون.	223
	ظرف مكان مبني على السكون.	متعلق ب: فعل مضارع.	259

[1] – الشعراوي، تفسير الشعراوي، مرجع سبق ذكره، ص 1130.

أوضح هذا الجدول أن الظرف (أنّى) هنا ورد ظرفا للمكان مبني على السكون متعلق ب: فعل أمر مبني على حذف النون في الآية رقم 223 من سورة البقرة، وتعلق ب فعل مضارع في الآية 259 حيث دل في كلا الموضعين السابقين على معنى "كيف" لإفادة الحال.

مع إجتماع معنين أخرين فيه بحسب محمود الصافي وهي متى شئتم و حيث شئتم. (الآية 223). [1]

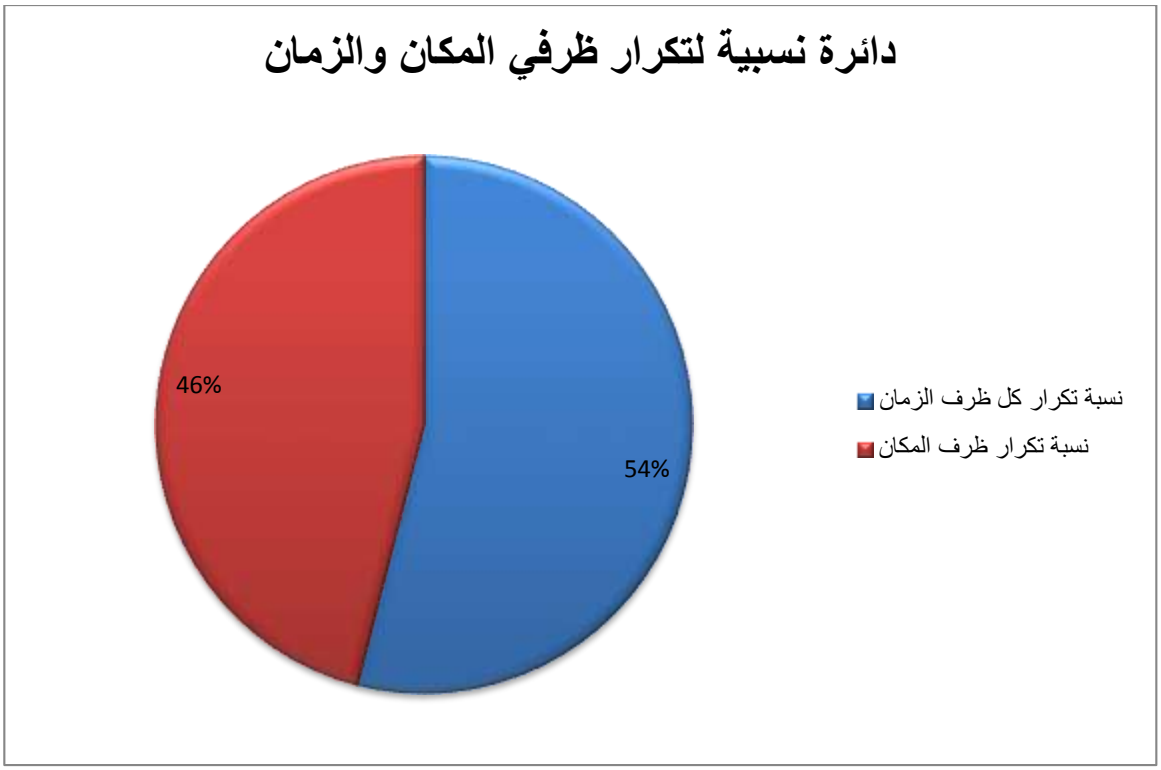

[1]– ينظر: محمود الصافي، الجدول في إعراب القرآن، مرجع سبق ذكره، ص 466.

التعليق:

توضح الدائرة النسبية أعلاه وجود تقارب بين نسب كل من ظرفي الزمان والمكان، حيث تكرر ظرف الزمان 75 مرة بنسبة تقدر بـ54 %، أما ظرف المكان فقد تكرر في 65 موضعا بمقدار 46 %؛ لأن الله تعالى يريد من قصص الاولين أن تكون عبرة للأمم اللاحقة، نتعلم منها ونستفيد ونعتبر، من أجل خير الإنسان.

الخلاصة:

جاء هذا الفصل المعنون ب"**شبه الجملة الظرفية في سورة البقرة**" حول كل من ظرفي الزمان والمكان ، حيث وجدنا أنّ ظرف الزمان ورد أكثر من ظرف المكان، وهذا راجع أنّ القرآن الكريم جاء مخاطبا للأمم السابقة واللاحقة، وفقا للعبروالقصص المتعلقة بالأماكن الواردة فيها، ومن بين الألفاظ الظرفية الزمانية الواردة في سورة البقرة:

إذا، إذ، يوم، ليلة، الآن...

أمّا الألفاظ المكانية فتمثلت في: **شطر، قبل، فوق، أنّى...**، التي أدت دورها في توصيل معاني النص القرآني في سياقه، وتحقيق أدوار خطابه في سورة البقرة.

خاتمة

الخاتمة:

يعد القرآن الكريم المرجع الأول لجميع العلوم باختلاف تفرعاتها، التي من بينها العلوم اللّغوية والنّحوية، وهذا ما دفعنا إلى خوض غمار هذه الدراسة النحوية متخذين من " شبه الجملة" موضوعا و "سورة البقرة" أنموذجا للدراسة التي أفضت بنا إلى جملة من النتائج هي كالآتي:

- ✓ مصطلح شبه الجملة هو مصطلح نحوي حديث، نادى به النحاة المتأخرون، إذ لم يكن هذا المفهوم النحوي معروفا عند النحاة القدماء بهذا الاسم، بل كان المعروف عندهم الجار والمجرور والظرف.
- ✓ شبه الجملة تتعلق بمذكور وبمحذوف، وللتعلق أهمية بالغة لتأدية المعنى الثانوي الذي يربط بين العامل والاسم المجرور إذ ما تعلق بجار ومجرور، أما إذ تعلق بظرف فهو يفيد تحدد المكان والزمان وقوع الحدث.
- ✓ تختلف شبه الجملة في الإسناد والدلالة، والمحل الإعرابي، والتعليق.
- ✓ ضرورة تعلق أوجبها النحاة، وفائدته أنه يضفي إلى الجملة معاني جديدة، ويكشف عن غموضها و يقيّد عمومها.

- يتضمن هذا العمل الحديث عن شقي شبه الجملة، الجار والمجرور والظرف بنوعيه (الزمان والمكان)، حيث أننا من خلال دراستنا له وجدنا أن الجار والمجرور كان طاغيا في سورة البقرة على خلاف الظرف.
- اختلف تعلقات شبه الجملة (الجار والمجرور) وتنوعت بين أفعال، وصفات، وأحوال، ومفعولات، وخبر، ومبتدأ؛ حيث طغى الفعل بأنواعه على كل هذا.
- جميع الظروف غير المتصرفة لا يصح التصريح قبلها بحرف " في" بخلاف المتصرفة، فإذا ظهرت " في " قبل الظرف – مطلقا– فإنه يصبح اسما محضا مجرورا بها ولا يصح تسميته ظرف زمان أو مكان، أما من جهة المعنى فيبقى ظرفا.
- وردت ظروف الزمان في "سورة البقرة" في (75) موضعا، وهذا يفوق ما ورد من ظروف المكان حيث وردت في (65) موضعا، وذلك لأن السياقات التي تحدثت فيها الآيات عن الزمان أكثر من السياقات التي تحدثت عن المكان.
- جاءت " إذا" في السورة في (30) موضعا، وهذا يفوق مواضع ورود " إذ" ، حيث وردتا في (21) موضعا، لأن السياقات التي تحدثت عن الأمور المستقبلية أكثر من السياقات التي تحدثت عن الأمور الماضية.

وفي الأخير نرجوا أن نكون قد وُفقنا في إنجاز هذا العمل والوصول ولو إلى جزء بسيط مما يتضمنه الموضوع، سائلين الله التوفيق والسداد.

قائمة
المصادر والمراجع

المعاجم:

1-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت ،[د.ط]، 1968م.

2-الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، [د.ط]، [د.ت].

الكتب:

3-إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الانجلو ، مصر، ط6، 1994م.

4-إبن الحاجب عمر وعثمان بن الحاجب ، الأمالي ، تح: فخر صالح سليمان قدارة ،دار الرحيل ،بيروت ، لبنان 1989، ج2.

5-ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تح: موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، إحياء التراث الإسلامي، العراق، [د.ط]، 570هـ-646هـ، ج1.

6-ابن جني ، الخصائص ، تح: محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1913م ، ج1 .

7-إبن عصفور الإشبيلي ،شرح جمل الزجاجي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1 ،1998م.

8-ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

9-ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

10- ابن مالك جمال الدين، تسهيل الفوائد، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1387-1967.

11- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، منشورات المكتبة العصرية، صيد، بيروت، [د.ط]، [د.ت]، ج2.

12- ابن يعيش وموفق الدين يعيش، شرح المفصل، دار صادر، بيروت، [د.ت]، ج7.

13- ابن يعيش، شرح مفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1،2001م، ج3.

14- أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنانن ط1413،1- 1993، ج2.

15- أبو حيان الأندلسي، مسائل في النحو والصرف، دار الإسراء، عمان، الأردن،[د.ط]، 2002م.

16- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط2، 1415هـ-1994م، ج4.

17- الأستير بادي، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة كاريوتس، [د.ب]، [د.ط]، [د.ت]، ج3.

18- الأستير بادي، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة كاريوتس، [د.ب]، [د.ط]، [د.ت]، ج3.

19- الأشموني ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1955م.

20- بهجت عبد الواحد الشيخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، إعرابا وتفسير بإيجاز، مكتبة دنديس، عمان، الأردن، ط1، 2001م.

21- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.

22- جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار أحياء التراث العربي، القاهرة ،[د.ط]، [د.ت]، ج2.

23- حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، المؤسسة العربية، بيروت، ط1، 2009م.

24- حماسة محمد ،بناء الجملة العربية ، دار غريب ، القاهرة ،مصر ، [د.ط]، 2003م.

25- الخليل بن أحمد الفراهيدي ،الجمل في النحو، تح: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985م.

26- الزحيلي وهبة ، الفقه الإسلامي و أدلته، دار الفكر، سورية، ط2، 1985م، ج7.

27- الزمخشري، تفسيرالكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 1430-2009.

28- سيبويه ، الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1988م ، ج1 .

29- الشاطبي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى ، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ،تح :عبد الرحمان بن سليمان الغنيمي وأخرون ، جامعة القرى مكة المكرمة ،ط1، [د.ت]، ج1.

30- الشعراوي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم، القاهرة، مصر، [د.ط]، 1991م، ج1

31- شوقي المعري، إعراب الجمل و أشباه الجمل، دار الحارث، دمشق، ط1، 1997.

32- الصابوني محمد علي ، صفوت التفاسير ، الدار البيضاء و قصر الكتب، الجزائر، ط5، 1990م، ج1.

33- الصبان محمد علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى محمد،[د.ب]،[د.ت]،ج2.

34- الطبري، تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1415هـ-1994م.

35- عبد الرحمان حسن جنكة الميداني ، العقيدة الإسلامية و أسسها، دار القلم، سورية، ط2، 1979م.

36- عبد القاهر الجرجاني ، الجمل ، تح: علي حيدر ، [د.د] ، دمشق ، [د.ط] ، 1972م.

37- عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الايضاح، تح: كاظم مجد المرجان، دار الرشيد، العراق،[د.ط]، المجلد الأول، 1982م.

38- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998م.

39- عزام عمر الشجراوي، النحو التطبيقي، دار البشير، الأردن، ط1، 2002م.

40- علي الجارم، مصطفى أمين، النحو الواضح، دار قباء الحديثة، القاهرة، مصر،[د.ط]، 2007م.

41- الفارسي ابو علي الحسن بن أحمد، المسائل العسكريات، تح: محمد الشاطر، مطبعة المدني، القاهرة، ط1، 1987م.

42- الفارسي، المسائل البصريات، تح: محمد الشاطر، مطبعة المدني، القاهرة، ط1، 1985م.

43- فاضل صالح السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2014م.

44- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكرللطباعة والنشرو التوزيع، الأردن، ط1، 1420هـ-2000م.

45- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، سورية، ط5، 1409هـ-1989م.

46- الفراء أبو زكرياء يجي، معاني القرآن ، دراسة : محمد علي النجار ، وأحمد يوسف نجاتي .مطبعة عالم الكتب، بيروت ، 1980م، ج1.

47- المالقي عبد النور، رضى المباني شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد الخراط، دار العلم، دمشق، ط1985،2م.

48- محمد الطّاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، الدار التونسية، تونس،ط1، 1984م.

49- محمد العليمي، فتح الرحمان في تفسير القرآن، تح: نور الدين الطالب إدارة الشؤون الاسلامية، قطر، [د.ط]، [د.ت]، ج1.

50- محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1417هـ-1996م.

51- محمد راتب النابلسي، تفسير سورتي الفاتحة و البقرة، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، 1985- 09- 06.

52- محمد علي سلطاني، الأدوات النحوية ومعانيها في القرآن الكريم، دار العصماء، الكويت، ط1، 1431هـ.

53- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، دمشق، سورية، ط3، 1990م، ج1.

54- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مراجعة: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيد، بيروت، [د.ط]، 1912م، ج3.

55- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي، لبنان، ط2، 1986م.

56- ناصر الدين أبي الخير البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد صبحي بن حسن حلاق، دار الرشيد، سوريا، ط1، 1421هـ-2000م.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

57- أبو طالب الطيب، شبه الجملة: دراسة تركيبة تحليلية، مع أمثلة نموذجية من القرآن الكريم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية، قسم اللغة العربية والحضارة العربية الاسلامية، كلية العلوم الاسلامية، جامعة الجزائر 1، سهام مادن، 2014/2013م.

58- بكاري مكامي فقيه، حروف المعاني وتوجيهها في كتاب بلوغ المرام (حروف الجر) دراسة نحوية – وصفية تحليلية، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه، قسم الدراسات النظرية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، "مخطوط".

59- محمد واكد علي الدقس، المفعول فيه في القرآن الكريم(دراسة نحوية إحصائية)، رسالة الحصول على درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية، كانون الأول،2009، "مخطوط ".

المجلات:

60- سعيد الكردي،شبه الجملة في النحو العربي مفهومها و أهميتها في السياق، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد128، 1434-2013.

61- مأمون عبد الحليم محمد وجيه، بنية شبه الجملة في التراكيب العربية، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد 30/117، جامعة الكويت، 2012م.

62- نعيمة عزي، دلالات حروف الجر في القرآن الكريم ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، مجلد 09، العدد2، 2020/06/02م.

الفهرس

فهرس المحتويات

الواجهة	
البسملة	
الإهداء	
شكر و تقدير	
المقدمة	أ – هـ
المدخل: مفاهيم أساسية	7
أولا: مفهوم الجملة و أنواعها	7 – 11
ثانيا: شبه الجملة	11 – 18
ثالثا: التعلق في شبه الجملة	18 – 23
الفصل الأول:شبه الجملة الجار والمجرور في سورة البقرة	25
أولا: تعريف الجار والمجرور	25 – 26
ثانيا: متعلقات الفعل في سورة البقرة	27 – 43
ثالثا: متعلقات الخبر في سورة البقرة	44 – 55
رابعا: متعلقات الصلة في سورة البقرة	55 –59
خامسا: متعلقات النعت في سورة البقرة	59 – 63
سادسا: متعلقات المفعول المطلق في سورة البقرة	64 – 67
سابعا: المتعلقات المتنوعة في سورة البقرة	67 – 76
الفصل الثاني: شبه الجملة الظرفية في سورة البقرة	78
أولا: الظرف	78 – 79
ثانيا: ظرف الزمان	79 – 80
ثالثا: متعلقات ظرف الزمان في سورة البقرة	81 – 103
رابعا: متنوعات ظرف الزمان في سورة البقرة	103 –109

خامسا: ظرف المكان	110
سادسا: متعلقات ظرف المكان قي سورة البقرة	110 -147
الملخص	148 -149
الخاتمة	150
قائمة المصادر والمراجع	151
فهرس الموضوعات	152

ملخص البحث

ملخص البحث بالعربية:

قمنا في هذه الدراسة الموسومة ب:" **شبه الجملة ودلالتها في سورة البقرة – دراسة في البنية والوظيفة –**" بدراسة كل من الجار والمجرور والظرف بنوعيه، حيث اعتمدنا خلال الى اتباع منهج وصفي مع اليتي الاحصاء والتحليل، قد ترجم محتوى بحثنا الى مقدمة اشتملت على جميع عناصرها اللازمة، ثم عرجنا الى مدخل: تضمن ابرز المفاهيم الاساسية، ثم عمدنا بعد ذلك الى دراسة اجرائية نظرية وقسمناه الى فصلين، الفصل الاول **شبه الجملة الجار والمجرور في سورة البقرة،** تتبعنا من خلاله تعلقات الاسم المجرور فتنوعت بين المحذوف والمذكور، اما الفصل الثاني خصص **لشبه الجملة الظرفية في سورة البقرة،** تطرقنا فيه لكل من ظرف الزمان والمكان وما تضمناه من دلالات ساهمت في ابراز معاني جديدة السياقات التي وردت فيها، اضافة لهذا فقد قام الظرف باخراج الجملة من عمومها وتخصيصها ذلك بتقيد زمانها او مكانها، بعدها عرضنا الخاتمة على شكل استنتاجات توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة.

Abstract in English:

In this study, which is tagged with: "The semi-sentence and its significance in Surat Al-Baqarah - a study in the structure and function -" we studied each of the neighbor and the predicate and the two types of circumstance, where we relied during the course to follow a descriptive approach with the mechanisms of statistics and analysis, the content of our research was translated into an introduction that included all Its necessary elements, then we went back to an entry that included the most important basic concepts, then we proceeded to a theoretical procedural study and divided it into two chapters, the first chapter is a semi-sentence, the neighbor and the accusative in Surat Al-Baqarah, through which we traced the relationships of the accusative noun, which varied between the omitted and the mentioned, and the second chapter devoted For the adverbial semi-sentence in Surat Al-Baqarah, we touched on each of the adverbs of time and place and their implications that contributed to highlighting new meanings and the contexts in which they were mentioned. In addition to this, the circumstance took the sentence out of its generality and specified it by restricting its time or place, after which we presented the conclusion in the form of conclusions we reached through this study.